

Alois Musil

# آل سعود

دراسة في تاريخ الدولة السعودية



ترجمه عن الألمانية وعلق عليه  
د. سعيد بن هاني السعيد

الدار العربية للموسوعات

آل سعود  
دراسة في تاريخ الدولة السعودية

ج) سعيد فايز السعيد، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

موسل، الكويت

البيانات: دراسة في تاريخ الدولة السعودية / أ. سعيد فايز السعيد -  
الرياض، ١٤٢٤هـ

١٩٦ ص ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٩ - ١١٦ - ١٠ - ٩٩٦٠

١ - السعودية - التاريخ أ. - السعيد، سعيد فايز (مترجم) ب. - العنوان:

ديري، ٩ ٩٥٣ ١٤٢٤ / ١٨٠٧

رقم الإيداع: ١٤٢٤ / ١٨٠٧

ردمك: ٩ - ١١٦ - ١٠ - ٩٩٦٠

# آل سعود

## دراسة في تاريخ الدولة السعودية

تأليف

الويس موسيل

ترجمه عن الألمانية وعلق عليه

د. سعيد بن فايز إبراهيم السعيد

الدار العربية للموسوعات

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

**الدار العربية للموسوعات**

تأسسها وسهرها العام: خالد العام

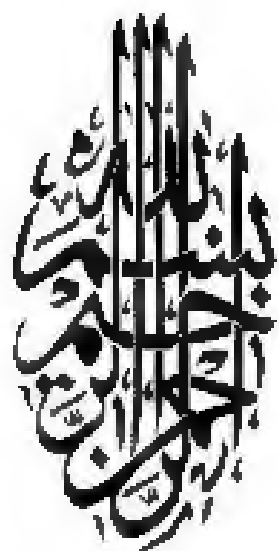
العضوية: هاتف: ٠٠٩٦٦٨ / ٠٠٩٦٦٨ - فاكس: ٠٠٩٦٦٨ / ٠٠٩٦٦٨

ص. ب. ١١١ - هاتف نقال: ٠٠٩٦٦٨ / ٠٠٩٦٦٨

بيروت - لبنان | البريد الإلكتروني: [E.oual-arab-enc-house@by.com.lb](mailto:E.oual-arab-enc-house@by.com.lb)



جميع  
الحقوق  
محفوظة



## مقدمة المترجم

حظيتُ سنة ١٤١٨هـ بالعمل ضمن الفريق العلمي لمشروع المسح الميداني لطريق الملك عبدالعزيز - بوجهه الله - ورصد جهوده لاسترداد الرياض، الذي قامت بإعداده وتنفيذه إدارة الملك عبدالعزيز وبإشراف مباشر من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، وظهرت ثماره في كتاب بعنوان «الطريق إلى الرياض، دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٢١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م»، وصدر في سنة ١٤١٩هـ (١٩٩٩م) عن إدارة الملك عبدالعزيز بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، وخلال الأعمال التحضيرية للمشروع جرى رصد المصادر والمراجع العلمية العربية والأجنبية ذات العلاقة بتاريخ الدولة السعودية بأطوارها الثلاثة، من أجل الاستفادة من معطياتها التاريخية في تحديد معالم طريق الملك عبدالعزيز من الكويت إلى الرياض، وتوظيف مضامينها في الوقوف على أحداث تلك الفترة السياسية والعسكرية. وهي تلك الأثناء قرأت في أحد المراجع الأجنبية عن بحث من تأليف الرحالة والمستشرق النمساوي البروفيسور ألويس موسيل عن تاريخ الدولة السعودية، نشره عام ١٩١٧م في المجلة النمساوية الشهرية للدراسات الشرقية، وفي حينه حاولت الحصول على البحث في مكتباتنا الوطنية، ولكني لم أجده، وفي سنة ١٤١٩هـ كتفتني إدارة الملك عبدالعزيز بالسفر إلى بلجيكا لجلب بعض الوثائق التاريخية عن المملكة العربية السعودية، ولإجراء حوار تلفزيوني مع الرحالة والمستشرق البلجيكي جاك ريكمانز الذي تشرف في عام ١٩٥٢م

بمقابلة الملك عبدالعزيز - رحمه الله -، وتمكن آنذاك بموافقة سامية من جلالته القيام (بصحبه فيليبي، وكثالك ريكانز، وليبينز) بأول بعثة أثرية أجنبية رسمية في المملكة العربية السعودية<sup>(١)</sup>. وهناك في جامعة لوهان الجديدة، حيث يعمل البروفيسور جاك ريكانز أستاذًا للدراسات العربية، تمكنت من زيارة مكتبة الجامعة وحصلت من أحد أقسامها الخاصة على نسخة مصورة لنص بحث الرئيس موسيل عن الدولة السعودية.

وعندما عدت إلى الرياض شرعت في قرائته باهتمام كبير فوجدته عملاً علمياً يتحدث بإيجاز يتسم بالموضوعية عن تاريخ الفتوة السعودية بمختلف مراحل تكوينها حتى سنة ١٩١٧م، فقد سلط المؤلف الضوء على الأحداث التاريخية التي شهنتها الدولة السعودية الأولى والثانية، وتحدث عن جهود الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في استرداد الرياض، وأبرز جزءاً من مسيرة كفاحه في توحيد البلاد حتى سنة نشر البحث في عام ١٩١٧م.

ونظراً لأهمية البحث الزمانية والمكانية ومعاصرة كاتبه جزءاً من تاريخ الدولة السعودية الثانية، ومعايشته أحداث تأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وجدت أن هذا العمل جدير بالترجمة إلى اللغة العربية، وخصوصاً أن مؤلفه ممن يتصفون بجدية علمية وتجرد موضوعي تجاه القضايا العربية، إضافة إلى أن الأعمال العلمية المكتوبة باللغة الألمانية عن تاريخ البلاد السعودية بأطوارها

(١) انظر نتائج الرحلة بند: ليهينز، رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية.

===== آل سعود - دراسة في تاريخ الدولة السعودية

الثلاثة نادرة جداً هي المكتبة العربية، وعلى الرغم من وجود مسوغات كافية للعناية بها، إلا أنها لم تلق - بسبب الحاجز اللغوي - اهتماماً من الباحثين المعاصرين يتوافق وأهميتها العلمية لدراسة تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث.

لقد قسمت العمل إلى قسمين الأول ترجمت فيه لأويس موسى نفسه، وجمعت ما أمكن جمعه عن سيرة حياته العلمية والعملية، ثم عرّفت، بموضوع البحث، وألقيت الضوء على مذهبه ومصادره، وختمت القسم الأول بتعريف المذهب المتبع في ترجمة البحث إلى اللغة العربية، أما القسم الثاني فقد خصص لترجمة نص البحث من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية، والتعليق عليه.

رأى الختام لتوجه بالشكر والتقدير إلى الصديق عبد الله بن محمد الحذيف، مدير إدارة المخطوطات والفوارير بمكتبة الملك فهد الوطنية، على كرامته نحو ترجمة العربية وملاحظاته القيمة عليها، والله الموفق.

د. سعيد بن فايز السعيد  
جامعة الملك سعود - كلية الأدبي  
قسم الآثري والمتاحف  
E.Mail: sfsaid@yahoo.com

===== آل سعود - دراسة في تاريخ الدولة السعودية

الثلاثة نادرة جداً هي المكتبة العربية، وعلى الرغم من وجود مسوغات كافية للعناية بها، إلا أنها لم تلق - بسبب الحاجز اللغوي - اهتماماً من الباحثين المعاصرين يتوافق وأهميتها العلمية لدراسة تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث.

لقد قسمت العمل إلى قسمين الأول ترجمت فيه لأويس موسى نفسه، وجمعت ما أمكن جمعه عن سيرة حياته العلمية والعملية، ثم عرّفت، بموضوع البحث، وألقيت الضوء على مذهبه ومصادره، وختمت القسم الأول بتعريف المذيع في ترجمة البحث إلى اللغة العربية، أما القسم الثاني فقد خصص لترجمة نص البحث من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية، والتعليق عليه.

رأى المختار توجه بالشكر والتقدير إلى الصديق عبد الله بن محمد الحذيف، مدير إدارة المخطوطات والفوارير بمكتبة الملك فهد الوطنية، على كرامته نحو ترجمة العربية وملاحظاته القيمة عليها، والله الموفق.

د. سعيد بن فايز السعيد  
جامعة الملك سعود - كلية الأدبي  
قسم الآثري والمتاحف  
E.Mail: sfsaid@yahoo.com

## ترجمة ألويس موسيل<sup>(١)</sup>

ألويس موسيل (موسي بن موسى)<sup>(٢)</sup> استاذ جامعي وأحد مشاهير الرحالة الأوروبيين الذين قنعوا إلى الجزيرة العربية في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ولد ألويس موسيل في ٢ يونيو عام ١٨٦٨م في رشمروورف (يشماروفه في جمهورية تشيكوسلوفاكيا السابقة لجمهورية التشيك حالياً)، وهو يتحضر من أسرة تعمل في الزراعة. وله أربعة إخوة من بينهم أخوة الأصغر روبرت موسيل الأديب والروائي النمساوي معروف

بعد أن اجتاز موسيل حياز الثانوية العامة في عام ١٨٨٧م توجه إلى دراسة علم اللاهوت في جامعة إنسبراك<sup>(٣)</sup> وتخصص في دراسة العهد القديم. وبدأ على الفور يتعلم اللغة العبرية، وتمكن بعد فترة وجيزة من الكتابة بها

<sup>(١)</sup> محمد هي كتابي سيرة ألويس موسيل نعمة والمصنف علي عدد من المصادر وفي مقدمتها كتاب موسيل ومآلاته وكذلك علي

Bauer, Alois Musil. Wartenstüber in der Wüste. Dostal, Aua in und the Exploration of Arabian Peninsula. Phailmann. Durch Wüste und Steppe p 305-306

قوله تاريخ حركة الاستشراق، ص ٢٨١-٢٨٦ موسيل، خلاق القرون وعاداتهم. الكتابي، الرحالة الأوروبيون في شمال الجزيرة العربية ص ٢٧١-٢٧٠

<sup>(٢)</sup> موسي بن موسى اسم مستعار أطلقه موسيل علي نفسه جلال ترجمته في شمال الجزيرة العربية

<sup>(٣)</sup> مدينة تشيكيا تقع علي نهر مدرش



### الرئيس موسى

وهكذا بدأ الرئيس موسى أول اتصاله مع الشرق، بل كان ذلك هو  
المسوغ الرئيس في توجيهه اهتماماته خلال مراحل حياته اللاحقة  
لاستكشاف مواهب المهد القديم في فلسطين

حصل ألويس موسيل في عام ١٨٩٥م على درجة الدكتوراه من جامعة بيسيا وهي هذه الأثناء تقدم إلى إدارة المتعلم النمساوية بطلب إجاره منصبه بعهدة رعيته في المنصب إلى القدس بمراسلة بعثت لشرقية العربية وعبيرية) في مدرسة الموسييكائية بمرسية التي أنشئت قبل فترة وجيزة وهكذا تمكن في حوزة عام ١٨٩٥م من القيام بأولى رحلاته إلى الشرق ولم يستمر عمره آنذاك السابعة والعشرين عاماً

ساهمت إقامة موسيل في القدس في تعميق معرفته بالعنصر العربية والعبيرية، وحضره أيضاً على الشروع في تحقيق أحلامه منذ أن كان طالباً في جامعة أولتر لاستكشاف مناطق الشرق الأدنى، لذلك لم يتردد في المشاركة ببرنامج الرحلات القصير لمدرسة الهندس الدومينيكانية بمرسية في المنطقة ولكنه سرعان ما لاحظ أن هذه الرحلات لا تناسب طموحاته الاستكشافية وأهدافه العلمية، وحيال ذلك يقول في مذكراته «إن اهتماماتي تنصب في الوقت الحالي على دراسة الأحياء أكثر منها على دراسة لأموال العالم بالنسبة لي في المقام الأول يتعمق بمراسلة العادات والتقاليد و ساليب المعيشة والتعكير لبلدان الشرق الأدنى في وقتنا المعاصر» إضافة إلى ذلك فقد لاحظ موسيل بعد عودته في ١٨ مارس عام ١٨٩٦م عن رحلة قصيرة ضمن فريق مدرسة الدومينيكان بمرسية أن مثل هذه الرحلات الجماعية لا تحقق طموحاته في التعرف إلى البلاد والمباد عن كثب لقد كان يطمح آنذاك أن يكون وحيداً في تلك البلاد

(١) Bauer, Alois Musil, p. 29



إلى البتراء، وهناك في حاضرة مملكة الأنباط<sup>(١)</sup> القديمة أمضى يومين متتاليين يستكشف أصلاتها القديمة ثم عاد إلى القدس من دون أن يكمل مشروعه لاستكشاف المنطقة الواقعة شرق البحر الميت، ولكنه بعد حصوله على موافقة جمعية من الأكاديمية النيوية للعلوم وجازاه بقرع من فضة عام ١٨٩٧م بصحبة مهندس ألماني متخصص في رسم الخرائط بجفر هبة يدعى رودولف ليندل إلى جنوب فلسطين. ومن هناك بحرين مواصلة استكشافاته بحضارته والأثرية من حينه في مناطق شرق البحر الميت، حيث تمكن من إعداد خريطة جمر هبة بمنطقة مادبا

كان موسين قد سمع في تلك الأثناء من سكان القباذية هناك عن قصر (عمرة) لأثري. ورغبة منه في زيارته بحث رسولا في شهر أغسطس من عام ١٨٩٧م إلى طلال بن هاجر شيخ قبيلة بني مسخر لينتس منه الإذن في زيارة القصر الذي كان - آنذاك - يقع في محيط مزارعيه، وبهذا كان موسير يرفقه أحد حمار منظمة يسيرون عبر منطقة جوار في طريقه إلى استكشف آثار مدينة تدمر عاد إليه رسوله ليخبره بأن الزيارة المزمعة لقصر (عمرة) لأثري لن تتحقق خلال الأسابيع الأربعة المقبلة، بسبب تحميم أفراد قبيلة الروبة حول منطقة القصر ونظرًا لأن موسين لم يتفق لديه وقت كاف في هذه السنة قرر أن يمضي ما تبقى لديه من الوقت في

(١) نسبة إلى الأنباط، وهم قبائل عربية يعود أول ذكر لهم في المصادر التاريخية إلى عام ٣٠٧ قبل الميلاد وبمكن من تأسيس مملكة قوية استمرت قرابة ثلاثمائة عام (١٩٦ ق.م - ٦٠ م)، وقد أسس مقوذهم من البتراء عاصمة مملكتهم شمالاً إلى الحجر (مدائن صالح) جنوباً ومن مسجود سبأ شرقاً إلى رومة الجندل غرباً

تدمير لاستمساخ نقوشها القديمة، ومنها حاد عبر جبال لبنان إلى بيروت

المهملك موسىل بعد عودته إلى بلاده في العمل على خريطته الجغرافية التي تضمنت نتائج مسوحاته الجغرافية واستكشافاته في المنطقة خلال سنتين متتاليتين (١٨٩٦-١٨٩٧م). وبعد اكمل إعدادها في عام ١٨٩٨م فاجأ بها الجمعية الجغرافية الملكية النمساوية المجرية في فيينا. هذه النقوش التدمرية التي استنبطها من مدينة تسمى الأثرية فقد فاجأ بها أيضاً المستشرق النمساوي ديميد هيدريش مولر أستاذ الموش العربية القديمة في جامعة فيينا. وعصو أكاديمية العلوم النمساوية



تدمر هجرة

كان بعض مؤسسي نتائج أعماله الجغرافية وثقافته العلمية عن استكشافاته في منطقة العربية الأثر البالغ في الأوساط العلمية النمساوية وذلك الأمر الذي جعل المختصين يقدرّون موهبته العلمية. وخصوصاً البروفيسور ديميد مولر، ونيروفيشور رودلف دفوراك، أستاذ الدراسات العربية في جامعة براغ، وعصر الجمعية اليومية للعلوم، والذي حاول آنذاك أيضاً كسب مؤسسين لعمل هي جامعة براغ ولم يتمكن من ذلك إلا في عام ١٩١٩م

نوحه موسيل في شهر مارس من عام ١٨٩٨م إلى رحلة استكشافية جديدة في المنطقة العربية بدأها من القدس ثم بيروت وعرة عبر بلاد الأرومين إلى العمرة، وقد كان يرمع من هناك زيارة آثار قديمة، بيد أن ذلك لم يحقق له فقد اتقى الشيخ عليه من قبل بحافظ العثماني هناك وأرسله إلى قائم مقام مصر عثماني ندي لم يلبث أن أطلق سراحه بعد أن تحقق من هويته وهذاه. وعاد إلى الكوفة<sup>(١)</sup> بهضم بعض الوقت عند صديقه عبد ربه، ومن هناك كتب رسالة إلى أهله في النمط يقول فيها «بعد صيرت منامق صحراوية حالية، فمن التمدن إلى مرة ثم عبر الصحراء حتى المقبة على البحر الأحمر، ومن هناك باتجاه الشمال إلى البراء التي أعصيت فيها عشرة أيام عمل متأللة. وهي رحلي هذه سميت ملايم عربية، ثوباً أحمر اللون محصطاً، وهبيدة سوداء مصبوعة من شعر باصر، وعرة محططة وعقالاً وحده أحمر نون».

(١) بلدة تقع شرق البحر الميت

عائز موسيل منطقة الكوت في ٢٨ مايو عام ١٨٩٨م إلى مدينة وعين  
الرحم من مراقبة شرطة المدينة بحركاته ابدالك. إلا أنه شرع بخطط  
وحدة من أهم رحلاته العلمية فقد أخذ بعد في هذه الأشاء لزيارة قصر  
(عموم) الأثري إذ يمكن من الهرب من المدينة، وحارحها النقي أسدقاء له  
من قبيلة بني صخر وسرعان ما أجدهم إلى مضارب قبيلتهم وفي ٨  
يونيو عام ١٨٩٨ سمحت له الفرصة التي طلبها نظريها فهي هذه الأشاء  
تحرك أفراد قبيلة بني صخر لتقديم بتمرس عسكري شارك فيه ٦٤٢  
جنالاً ولم يتوّن موسيل عن مراقبة هذه المناورة، وخصوصاً عند علم  
أنها سوف تمر بالقرب من قصر رعمرة) وبينما كان يجلس يسير نحو  
الأمم توقف بعض الوقت كي يقوم موسيل بزيارة المصنر وبمناسبة حد  
الأداء وصل إليه ويقول من هذه الزيارة: لقد دخلت القصر وبرزها ما  
فوجئت بالرسوميات و لوحات ألمية تنتشر على جدرانها وبيانه، وفي هذه  
البحظاب حبالجبي شهور بان طور انطاري نهد الاكتشاف كان في  
معناه ١) وبينما كان موسيل يلتقط الصور الفوتوغرافية لأرجاء المصنر  
صاح ديبه من فوق سطح المصنر صرخاً إياه من قدوم أشخاص مسيحين  
بعوهم فبما كان من موسيل وديبه إلا أن سرعا هربا إلى رفاقهم.  
وعى انصور تحرك الجميع. وفي أثناء مسيرتهم في اليوم التالي إلى  
مضارب قبيلة بني صخر تعرضوا بهجوم مباغت من قبل أتباع قبيلة ابن  
شعلان هانتهم الجيشت. وسقط في معركة شبة عشو قتيلاً ويمكن من  
صنهر من عتبة ماثني جمل عادوا بها مسرورين إلى مضاربهم

( ) Musi. Qusejr Amara p 15

عاد موسيل إلى النمسا بعد ثلاث سنوات من العمل أنتو من في استكشاف مناطق شمال الجزيرة العربية وبلاد الشام وفلسطين، ولدى وصوله إلى فيينا بدأ في نعت أبحاثه هناك إلى استكشافاته المعمارية والآثارية في المنطقة العربية وعلى الرغم من أن موسيل فقد صوره الموثوقية لقصر (عمرة) في أثناء هروبه من الهجوم بصاحبه عليه إلا أنه تمكن بواسطة تقاريره عن القصر أن يقدم تصوراً متكاملاً لباحثين بأهمية القصر بدراسة تاريخ الفن.

وعلى إثر حصول موسيل على إجازة دراسية من عمله ومنحة مالية من وزارة التعليم النمساوية توجه في عام ١٨٩٩/١٠م إلى جامعة كمبريدج ثم إلى ألمانيا حيث التحق بدراسه في قسم آثار الشرق الأدنى في جامعة فريدرش فلهلم في برلين، وهناك استمع إلى محاضرات المستشرق الألماني إدوارد سيجو (ت ١٢١٩هـ / ١٩٢٣م) عن شرح لمصليات وتفسير القرآن الكريم لبيضاوي، كما تعلم أيضاً على يد البروفيسور فريدرش هينش وسام محاضراته في اللغات البابلية والآشورية وبعد فصل دراسي كامل في جامعة برلين عاد موسيل في ١٥ مارس عام ١٩٠٠م إلى فيينا وسرعان ما التحق في دورة متخصصة في علم الحرائط بعدها أتت له - معهد بمساحة عسكرية النمساوي

بريدت في هذه الأثناء اهتمامات المؤسسات النمساوية ورغبة الباحثين هناك في معرفة المزيد عن اكتشاف موسيل لقصر (عمرة). ومن حل ذلك ظهر موسيل فجأة في نهاية شهر مارس من عام ١٩٠٠م في دمشق ومنها توجه إلى مدينتها حيث التقى هناك صديقه هايل الذي خبره

أن العلاقات بين قبيلة بني صخر وقبيلة الروبة على ما يرام، الأمر الذي يعني لموسى أن هي إمكانية الآن ريدته قصر (عمرة) الذي يقع على الحدود بين القبيلتين من دون رهبة من هجوم أفراد قبيلة الروبة عليه. فصار موسى بصحبة رفيقه هابل في ٩ يونيو عام ١٩٠٠ م عبر طريق الحج الشامي، وفي اليوم التالي وصل قصر (عمرة) لأثري، وسرعان ما بدأ في التقاط الصور الفوتوغرافية له وبعد ثلاثة أيام من العمل المتواصل صار القصر ومن هائله كسب تقريراً مفصلاً عن عمله بعثه على الفور إلى فريدريك مور، عضو أكاديمية العلوم النمساوية، هناك له أثر بالغ في إحياء شهرة موسى في الأوساط العلمية النمساوية، وتنامي رغبته في ضرورة توثيق قصر (عمرة) ولوحاته الفنية بأسلوب علمي مفصّل.

تلقى موسى خلال إقامته في (أولتر) برفقة عازجة تيمتبهيه إلى مقر الجمعية الملكية النمساوية يعملون في هيئة بالإعداد برحلة علمية إلى قصر (عمرة) الأثري وكان في استقباله هي جمعية ترسيم ميونخ التي سيراها في هذه مهمة، وهي منسجمة شهر أبريل سنة ١٩٠١ م أبحر لاثان من ترينست إلى لندن ومنها إلى مادبا وعلى الرغم من أن إقامة موسى في مادبا كانت أيضاً هذه المرة محطة شك من قبل الجمعية، إلا أنه تمكن في ٢٥ مايو من مغادرة المدينة تحت جح الظلام بصحبة ميونخ ودليلهما عكاشي، وساروا عبر الطريق السلطاني باتجاه الجنوب ثم جنوب الشرقي، من قصر (عمرة)، وفي الحال بشرو العمل باستمساخ مقتنيات القصر وتصويرها من رسومات وبوحدات فنية، وبعد انتهاء العمل في ٨ يونيو قام

ميسس بمل شهر مقبول الترحيح منه موسيل كثيرًا، فقد اقتلع هذا من ثوخت المصنعة من النصوصية وحملها معه بحجة رخصتها للدراسة الحيزية وتحليل مادة ألوانها وقد تسبب هذا العمل «مشتت من قبل مهلهش بأن جميع كل من يزور القصر من الباحثين في المبرد - اللاحقة يوم موسيل على ذلك خلتاً منهم أنه هو نفسه من قدم بهذا التصريح غير العلمي

رسم موسيل عائم القصر معبأة في اثني عشر صندوقاً من القطن إلى بيت أم هو وزقيق رحلته فتم يكتفوا بها عنده، بل استعمل موسيل الفرصة لزيارة عدد آخر من المصور الأسوية في المنطقة فقام بتصويرها وعن مخططات لها كما تمكن أيضاً من جمع عدد من النقوش العربية القديمة ومعلومات عن شعوب المنطقة ولهجاتها، إضافة إلى المعلومات اللازمة بحراطة الجغرافية التي كان يهدف - آنذاك - المنطقة

وبطراً لكثرة المعلومات العلمية التي تمكن موسيل خلال السنوات الماضية من جمعها من مناطق متفرقة في شمال الجزيرة العربية فقد قدمت أكاديمية العلوم النمساوية في عام ١٩٢٠ م بشكيب لجنة علمية اسمتها «لجنة شمال الجزيرة العربية» لتولي فقد تصنيف المادة العلمية التي أحضرها موسيل خلال وحالاته المذكورة إلى المنطقة العربية ودرستها

عكم موسيل في تلك الأشاء على استكمال خريطة الجغرافية للمنطقة التي كان يسميها (عربية الصحراوية)، ولكنه سرعان ما لاحظ نقصاً في المعلومات الجغرافية اللازمة لاستكمالها، مما جعله يعقد العزم

على الرحيل مرة أخرى إلى شمال الجزيرة العربية. وعلى الصور ظهر  
موسيل في نهاية شهر يونيو عام ١٩٠٦م في القدس ومنها غادر إلى عرة  
واحد يتجول في مقاهيها وأرغفها لجمع معلومات الإثنوغرافية عن  
سكانها وهناك تعرف إلى محمد أبو عديل، أحد أفراد قبيلة بني النضير  
بهم مدبرة في الأماكن الجغرافية وأسماءه ولكن محمداً سرعان ما  
اخصى، مما اضطر موسيل إلى البحث عن شخص آخر لمرافقته ومما زاد  
من صعوباته في هذه الرحلة التي كان يرمع فيها استكشاف المناطق  
الجزرية حتى محدود المصرية هو انتشار وباء الكوليرا في مصر وجزري  
في شمال الجزيرة العربية، وهذا يعني أن موسيل لن يمكن أيضاً من  
استكمال برنامج رحلته إلى عدلي صالح وقرية في منطقة تبوك، ثم  
توقف مصاعب عن ملاحقة موسيل خلال هذه الرحلة. فقد تمرص بهاء  
سلطان فقد على إثرها مذكراته اليومية ورسوماته وأصيب بمرض كاد يؤدي  
بعيانه. كب تلقى نيا قيام رهيو حلقه حاصية السهد مبيش ببيع مصيحات  
قصر (جمرة) لأثري بون علفه على متحف ليوهر فريدرش في برلين  
وعلى لرعم من ذلك كله واصل موسيل استكشافاته الجغرافية والأثرية في  
مناطق جنوب الأرض، كتب تمكن من ملاحقة من سمنوا على مذكراته  
اليومية واستملاء بعد فترة وجيزة استعادته

جمع موسيل بعد تحقق أهدافه وفي جعبته إضافة إلى ملاحظاته  
جغرافية سه وحبسون نقشاً بطلاً واستقبل في بلاده بعمارة بالغة من  
قبل لأوساطه العلمية والأكاديمية وبحفقت من رحلاته مجلات العلمية في  
أوروبا وحس في أمريكا فقد شانت المينة الجغرافية الجغرافية قُرايم

يعتبر تحت عنوان «رحلات موسى بن شمال الجزيرة العربية» يعتبر مصنفه «لقد استكشف الباحث الجصور موسى موسى بن شمال مدة وجيزة مناطق لم يصب الأوروبي قبله وإضافته إلى اكتشافه يعتبر عملاً وجمعه عدد من النقوش العربية القديمة، ومواد معدية أخرى ذات أهمية لغوية وتاريخية بالغة فقد جنب منه مجموعة كبيرة من الصور المونوغرافية ومخططات عدد من المواقع الأثرية وحياتي القديمة»<sup>١٦</sup>

وفي اجتماع جماعي للأكاديمية العلوم النمساوية في عام ١٩٠٣م أعلن رئيسها السيد كرايخند أنه يعمل المصنوعات الجغرافية التي جمعها موسى خلال رحلاته المعنية إلى المنطقة العربية مع الانتهاء من إعداد خريطة حرارية لمنطقة الواقعة بين غزة والبحر الميت شمالاً وحتى البحر الأحمر وتبوك جنوباً ومن المدينتين حيفا حتى وادي السرحان شرقاً

بدأ موسى في ١٩ مارس من عام ١٩٠٣م عمله استناداً بمساعدة في جامعة أوتريخت وبعد ١٠ أشهر من سنة ١٩٠٤م استأنف في قسم اللاهوت في الجامعة نفسها وهي ذلك الوقت وجه موسى اهتمامه إلى نشر أبحاثه العلمية ومناخ رحلاته لبيدانية في شمال الجزيرة العربية وبلاد الشام وفلسطين

وهي عام ١٩٠٦م نشر معهد المساحة نمساوي بمساري خريطة موسى بجزائريه التي تضمنت المنطقة الواقعة بين حدود المصرية في الغرب ووادي السرحان في الشرق وبين وادي الفرك في الشمال والبحر

١٦ Geographical Journal Vol 20 London ١90٢, p 6٩٩



### الحسين موسى

الأمر في الجنوب، وقد شملت هذه العملية نحو ٦٢ ألف كم منها نحو  
٥ ألف كم ٢ ترعى لأول مرة على خريطة جغرافية

كانت بريطانيا هي هذه الأثناء لتتابع بحرص شديد أعمال موسى  
العلمية وخصوصاً حرائطه وملاحظاته الجغرافية الأمر الذي جعل وزير



صيرت فلم يمد ألويس موسون بخدم أهدافه العلمية وحبيب بن أصبح  
من هذه لحظة يخدم أهداف السياسة لتوسعية السورية في منطقة  
الشرق الأوسط فتتزايد من المنطقة وشمولها أصبحت مصدراً مهماً  
لخدمة أهداف الامبرطورية النمساوية - المجرية وتطلعاته لتحقيق  
مقاصده الاستعمارية في منطقة المجرية

قرر موسيل أن تكون رحلته المقبلة إلى شمال جزيرة مصر وذلك  
لإعداد دراسة معمقة عن القبائل والعشائر الفاتنة هناك، تشمل التعرف  
نوع عاداتها وتعاليمها وأحوالها الاجتماعية وسياسية إضافة إلى حصر  
الآثار وسخس بقوشت المجرية المقيمة كافة هي مواضع سكرتير المباش  
وبينما كان موسيل بمسحبة رفاق رحلته توامسون فيهم بمغامرة فنياً  
في مساء يوم ١ يونيو عام ١٩٠٨م تاجاً - وعين غير العادة - بفرقة  
مهمه بمساحة العسكري الموسيقية تستقبله في محطة القطر الجنوبية  
سودعه بمصنوعه موسيقيه ويؤكد بحركه موسيقي من هناك عبر درست  
ثم لإسكندرية ويورب بعيد ثم يات الذي عايناه بعد إقامه قصيرة إلى حيفا  
وفي ١٨ يونيو وصل إلى بيروت، وفيها التقى بمصديقه خليل هلال، مترجم  
المصنفية النمساوية في دمشق، فشرح له أهداف رحلته وتوجهاتها  
وسرعان ما أصبح خليل هلال بأن يوسع علاقاته بقبيلة الروبة ووعده  
بمساعدة في هذا الشأن وعلى الصور امقل موسيل إلى دمشق ليقيم  
هناك بامشاش جنوب وقت قدوم قبيلة الروبة لعشاد في فترة الصيف  
بالإقامة في منطقة حوران وحينما تلقى في ١١ يونيو خبراً مفاده ان شيخ  
هبيته الروبة نوري الشمالي يحثهم في لجديته - يعقل موسيقي مسرعاً

بعائلته وبعد تلك المقابلة نشأت علاقة صداقة قوية بين الاثنين، كان من نتائجها أن تمكن موسيل من مراقبة قلمه الرواية والمبشر معها طوال أربعة عشر شهر متتالية<sup>(١)</sup> استصاع حينها أن يه صل استكشافاته الجغرافية والأثرية وتجميعاته الإثنوغرافية هي شمال الجزيرة العربية تارة بمراقبة الشيخ نوري بنسبه، وأخرى تحت حماية أفراد قبيلته، حتى اكتملت أهداف رحلته ليعاود في ١٤ يوليو عام ١٩٠٩م محملاً بمئات منسية فاقت توقعات الأوساط العلمية والسياسية في بلاده

وبعما كان موسيل يراول أعماله الاستكشافية في شمال جزيرة العرب حاولت جامعة كارل في برغ كسبه للعمل أستاذًا فيها، ولكنه على الرغم من رغبته في هذا العرض الذي عتد بسبب أولياته بأعمال عمية مع أكاديمية العلوم النمساوية «في الوقت نفسه أسست جامعة فيينا قسمًا خاصًا من أجل موسيل لينتول فيه تدريس اللغة العربية

انعقد في بداية شهر سبتمبر عام ١٩٠٩م في إستانبول مؤتمر مجلس الصحة الدولي لبحث مسألة بعض الأمراض المكافحة الأوبئة التي كانت تمتك باليمن في أثناء موسم الحج، وكان محور النقاش يدور حول ضرورة إنشاء معابر صحية على طول سكة حديد الحجاز ليتم فيها حجب الحجاج لإعطائهم اللقاحات اللازمة لمح ابتشار عدوى الأوبئة، وقد كان يمثل لإمبراطورية النمساوية - مجرية في هذا المؤتمر دكتور مارك كارل الذي

(١) انظر لموسيل إقامة موسيل بين عرب الرواية الرئيس موسيل، أخلاق الرواية ومعالجهم، وانظر أيضًا الهادي الرحالة الأوروبيون في شمال الجزيرة العربية،

من ٣٧٥ - ٤

أفصح على الفور اسم الويس موسين للمشاركة في حملة تنوس بغداد تقرير عن الأماكن المناسبة لإنشاء تلك المحاجر الصحية وفي ١٦ مارس من عام ١٦٩١ م تلقى موسين خطاباً رسمياً من إسطنبول بحيرة بختياره ضمن فريق عمل لاستكمال توصيات مؤتمر الصحة الثاني، وعلى الفور توجه موسين إلى إسطنبول لاستحضار الأمر واستكمال الإعداد مرحلة جديدة إلى شمالي غرب الجزيرة العربية وهناك التقى مع رئيس مجلس الصحة التركي الدكتور جناب الذي أحضره من الدولة العثمانية ترضب منه علاوة على هدف الحملة الأساسي في أن يساعدوا في إقناع قبائل شمال الجزيرة العربية للوقوف في صفهم ضد تفورات الميابة الدوية المدركة أمداً، وأى يحاول كبح جناح بتوجهات الامصاليه في المنطقة العربية عن الدولة عثمانية

وهكذا ساعدت موسين في خلال احتياط الدولة العثمانية به تقديم بهذه المهمة فرصة جديدة مواصلة استكشافاته العلمية واستكمال مشروع حرائقه الجغرافية لساكن شمال الجزيرة العربية، وجمع لمعلومات عن التركيبة السكانية والقبيلة المنظمة الشمالية العربية من جزيرة العرب وفي هذا الشأن يقول توماس بيرغر، أحد مرافقي موسين في هذه الحملة: «إن العزم من قيام بهذه الرحلة هو تحديد أماكن إقامة المحاجر الصحية للحجاج، وهذا هو أرباب مد نص عليه جملة تكليف الدولة العثمانية به، ولكن الحقيقة كشبهة أرب أصبحنا نعمل من أجل تحقيق أهداف الدكتور الويس موسين، أكثر من عملنا للحكومة التركية».

في أثناء انهماك موسيل في أعماله المكتبية لتصنيف نتائج رحلته إلى شجالي غرب الجزيرة العربية ونشرها تلقى في بداية شهر ديسمبر عام ١٩١١م رسالة من سكرتير القنصلية النمساوية في بيروت نصيره أن الأمير سكوتس<sup>(١)</sup> يرمع القوام برحلة إلى الشرق تبدأ من دمشق ثم تدمر ويعد أنه يركب في الاستعداد من حبراء - موسيل في المنطقة وخرائطه الجغرافية لها وعلى إثر مقابلة بين الأمير سكوتس وموسيل في فيينا اقترح عليه موسيل بدلاً من قيامه برحلة سرية إلى المنطقة أن تكون رحلته ذات أهداف علمية وفي اليوم التالي بعث الأمير سكوتس برحلة إلى موسيل يخبره فيها بوجاهة مقترحه، ويرغب منه مرافقته في هذه الرحلة.

ثم يعرض وقت طويل حتى انتهى موسيل من أعمال الاستعدادات العلمية اللازمة لرحلته الجديدة، وفي ١٢ فبراير عام ١٩١٢م عاد موسيل ورفيقه توماس برقر فيينا وهناك في حينها كان الأمير سكوتس بانتظاره، حيث توجه الجميع إلى بيروت ثم دمشق وتدمر ثم بابل وبعدها وعلى الرغم من أن أغلب المناطق التي تمت زيارتها في هذه الرحلة كان موسيل قد زارها من قبل، إلا أنه استمتع أن يجمع معلومات جغرافية جديدة عن المنطقة الواقعة على الضفة الشرقية لنهر العرات.

عاد موسيل إلى بلاده وفي هذه المرة قرر ألا يشغل نفسه بمزيد من الرحلات العلمية إلى المنطقة العربية بل إنه عسدر عن دعوة جامعة هارفرد الأمريكية به ليعمل فيها سائلاً زائراً مدة عام كامل، كما رفض

(١) سكوتس هو أمير مقاطعة بيروت - فارما - وشهر القنصل النمساوي كارل لوب، ولد عام ١٨٨٦م ومات عام ١٩٤٤م

أيضاً محاولة بزيادها لمرحلة الثانية في عام ١٩١٢م للعمل بمصالحها  
ومكده، وحه موسيل جل وحه للتدريس في جامعة ههنا وإلى كتابة عدد من  
مقالات انشابة في المجلة النمساوية الشهرية للدراسات الشرقية تحدث  
ههنا عن الأوضاع السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية وحاول من  
حلالها بحث انظار دولة القصر النمساوي إلى المرض لاستثمارية في  
المنطقة العربية وحكها عن التمكيز حديا بالبدء في إقامة مشاريع  
لاستثمارية ههنا وهي مثال له بعنوان «سوريا عبر التاريخ» يقول بعد م  
تحدث عن الإمكانيات الاقتصادية والعلمية هناك «يحاول الأوروبيون منذ  
عمر خمسين عاماً متى يودهم في سوريا مستخدمين في ذلك لقوة  
مستكرية الا يعلم هؤلاء أن إقامة مشاريع الصناعية بأوضاعها وبشده  
بستغيات والمدارس هي المسيل الوحيد إلى كعب المنطقة وسكانها»<sup>١</sup>

استلمت في عام ١٩١٤م بحرب العالمية الأولى، فأسرع الباحثون  
والأكاديميون لأوروبيون لوضع خيراتهم العلمية و تقنية في خدمة مصالح  
بنداهم من مثال البروفيسور إيمو بيتش، أستاذ الألعاب السامية في جامعة  
نوبن ومترجم ألف بيه وبينه إلى اللغة الألمانية والبروفيسور إدوارد  
سبخو أستاذ الدراسات العربية والإسلامية في جامعة برلين، وبينم تردد  
موسيل قبلأ في الدخول بمعترك هذه الأحداث، إلا أنه بعد تلقيه في  
٢ أكتوبر من عام ١٩١٤م رسالة من صديقه نوري الشعلان يخبره فيها أن  
الإنجليز وعمه بأموال طائلة إذا ما قام بمهمة حاميات القوات العثمانية  
في منطقة المرسية وبعد أربعة أيام تلقى رسالة مماثلة من صديقه الآخر

( Musil, Synen in der Weltgeschichte, p. 30 )

## ١٠ جزيرة جرد في خليج الدولة العثمانية

عودة يوتايه (شيخ قبيلة الخويطات) يضمنه فيها أن الإنجليز يسمون  
بوسطة الذهب الإنجليزي إلى حد شيوع القبائل العربية على ثورة ضد  
الدولة العثمانية وهكذا اتصل موسيل على البحر بوزير الخارجية  
العثماني وأصدره على واقع الحال في منطقة عربية كما أخبره أيضا أنه  
تلقى اتصالا من الحكومة الألمانية يرغب منه القيام بوحدة إلى شمال  
الجزيرة العربية بهدف تهيئة القبائل العربية ضد الإنجليز

وعلى إثر مواصلة القيصر النمساوي على قيام موسيل بالنزوح إلى  
شمال جزيرة العربية لحث قبائلها على ثورة ضد الإنجليز بحث موسيل  
برسانه إلى نصير الأمانى في هذا قال فيها لقد صبح الآن وأصبحنا  
الإنجليز يسمون كل وحدة يكسب تأييد القبائل العربية لهم، ونظر لأن تلك  
القبائل وجدت فيها بالدولة العثمانية، فمن المحتمل أن لا تتردد في الثورة  
ضدها . عندئذ سوف توجه إلى شمال الجزيرة العربية لأنني  
بإسنادي شيوخ القبائل هناك و حاول أن أفتح بينهم ليكون صفا  
واحدا وأشرح لهم حقيقة قيام بحرب بين بريطانيا من جهة و فرنسا  
و ماب من جهة أخرى، سوف أطلب منهم الوقوف مع دولة العثمانية على  
الأقل خلال فترة الحرب، وسأقدم لهم الضمانات اللازمة بحمايتهم  
ومصالحهم

غادر موسيل في ٢ نوفمبر عام ١٩١٤م هيدا إلى سنابول ومنها إلى  
دمشق وفي ٣ ديسمبر تحركت قافلة موسيل بصحبها عشرة جمال بحمل  
مؤن تكفي عشرة أشهر متتالية في الصحراء إلى انجوف حيث يقام أدراك  
صديقه موري الشعلان (شيخ قبيلة الزول) وفي يوم ٢٨ ديسمبر شرع

أن معرد برمه في شرح البره العربية

موسيل في معادلاته التي حارل فيها إقناع بوري الشمالي بعدم جدوى  
البحول في حرب جديدة مع ابن رشيد وبصحة بدلاً من ذلك بمقد  
معاهدة صبح معاً في هذه الأثناء قدم إلى بحوف عودة أبو نايه (شيخ  
قبيلة الحويطات) واستمررت معادلات الأشراف الثلاثة حول ضرورة  
التصالح بين لقيائل العربية في هذا الوقت بالذات، ووقوفهم جميعاً في  
وجه طماع بريطانيا التوسعية في منطقة العربية وأصل موسيل مساعيه  
للمصالحة بين الميائل في شمال الجزيرة العربية وبوجه من البحوف إلى  
حائل، وهذه النفس وير ابن رشيد سعود بن مبهان وأطلقه على الأمر  
و مستعداد بوري بن شمال للتصالح معه ثم غادر إلى العلا وبعد أن فزع  
موسيل بعينه بأنه تمكن خلال معادلاته من إصلاح ذات البين بين قبائل  
شمال الجزيرة العربية سار عبر لعمود الكبير حيث رافق قافلة تجارية  
لعمائر عهدة وسجده كانت في طريقها إلى النجف، وخيف وصل هناك  
في ٥ برين عام ١٩١٥م لم يتوان في مواصلة استكمال استكشافاته لأشربة  
ونجفارية إذ قدم في زيارة آثار العمودق والمناسية، ثم توجه إلى كربلاء  
ومنها إلى بغداد لاستكمال مساعيه في العمل بمصالح دول الاتحاد  
(العميد الأحمر والمنايا، والدولة العثمانية) وهناك في بغداد لحظة  
لأخيرة بأمره لاحظ ألويس موسيل بكل وضوح أن المرء ليس في وسعه  
وعد مد النصوص الإنجليزي في المنظمة العربية بدعوى بالوجود قارة  
وبالنسب الإنجليزي ثمة أخرى وهذا ما حدث لاحقاً فأصبحت الشيع

١ انظر تفصيل ذلك عند أليادي، الرحالة الأوروبيون في شمال الجزيرة العربية  
ص ١٢٩-١٣٩

نوري الشعلان وابنه نواف و شيخ عودة أبو نايه اصطبرو في عام ١٩١٧م إلى دعم نموذ سياسته بريطانيا القوسمية في المنطقة العربية، وأعمالهم سمحت إمرة الضابط الإنجليزي لورانس معروفة للجميع

لقد حاول موسيل من خلال جهوده السياسية والديبلوماسية بين أوساط قبائل شمال الجزيرة العربية المتناحرة فيما بينها آنذاك أن يمس بكل إحلاص لترسيخ مصالح بلاده في المنطقة العربية ولكن أحداث مصنع عام ١٩١٧م أكدت له أن السبيل عذبة لا معدة

وهل لرجل يصنف يمثل صنوح موسيل وهمه أن يتناول بسهولة عن تحدياته وحفظه امر مية لإيجاد مخرج قدم دولة القيصر النمساوي - العجري في بلاد العرب، كلا، بل أن موسيل موعدين ما غير حفظه السابعة مسجلاً صدائقه الموية مع القيصر النمساوي ونموذ في مؤسسات الأمير نورية النمساوية العجرية جعلاً من الثقافة والاقتصاد محوراً رئيساً لترسيخ نموذ دونه في منطقة الشرق الأوسط ومن أجل ذلك أحيا ما يسمى بـ «شركة الشرق الأوسط» كما أضح القيصر النمساوي كرير الأول بمكرته وجعله يدفع مايوسين ومئة كروية بدعم الشركة على الرغم مما كانت تعانيه الحرية النمساوية من مصاعب آنذاك



## الرئيس موسيل

تضم موسيل في اخصاص لأعضاء الشركة لتكون من رجال الأعمال  
والمهنية والأكاديميين بمشروعاته الجديدة الذي كان يركز على توفير  
مخرجات الأبحاث العلمية والثقافية لخدمة الاستثمارات الاقتصادية، وبناء

أول معبود هربسه في تاريخ الدولة السعودية

على ديت قسمت «شركة الشرق ومة وراء البحار» إلى هيكلين رئيسيين، الأول يعني بوضع سياسات الاستثمارات الاقتصادية والثاني تنصيب مهامه على دعم الحظوظ العممية والثقافية وترجيحها ويكون برئاسة ألوهين موسين بسمه

نقد كلن موسيل يرى في أحداث عام ١٩١٧م، التي لا تزال فيها بريصانيا وهرسه تفرصان حرباً شعواء في المنطقة العربية من أجل ترسيخ نفوذهما وتوطيد محصلاتهما الاستعمارية والنوسمية. فرعية مناسبة لتحقيق مآلوحاته هي إقامة علاقات ثقافية واقتصادية بين دولة القيصر النمساوي والمنطقة العربية. يحقق أهدافها الاقتصادية من خلال اعتمادها ثام على الأبحاث العممية والثقافية

وهكذا وجه موسيل جهوده في تلك الأثناء لتسييس الأفكار ولتقويضات اللازمة. أنه تنفيذها فقد تولى وزارة الحرب النمساوية، التي سرعان ما وجهت في ١٨ يوليو ١٩١٧م خطاباً رسمياً باسم القيصر النمساوي المجري إلى موسين تطلب منه الموافقة على برؤوس بعثة جديدة في سوريا وفلسطين، هدفها الرئيس تفهيم المستعبدات على الساحة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية هي المنطقة العربية أثناء الحرب، وكذلك تحوي المرص مناسبة لإعلاء شأن الإمبراطورية النمساوية - المجرية بما يدعم سياساتها الاقتصادية النوسمية. وأيضاً البعد من ترايد استمرار ألمانيا بالمصروف بالمنطقة وعلى الرغم من أن هذا التكليف يعني تشروع المعنى في تحقيق خطط موسيل بسمه إلا أنه لم يوافق على برنامج البعثة المقترح من وزارة الحرب النمساوية على الفور واقتراح بدلاً

.....  
قسم ال محمود حرسه في تاريخ الثورة السورية

من أن تكون البعثة برئاسة أن يضمي عليها شيئاً من الرسمية بل أن  
موسيل استطاع في هذه الأثناء إقناع الممصر النمساوي بأن تكون البعثة  
المرممة إلى المنطقة العربية برئاسة الأمير هوبرت ستفاتور، أحد أبناء  
القصر الملكي النمساوي

غادرت البعثة في ١ سبتمبر عام ١٩١٧م فيينا وهي إستقبال  
استقبلته استقبالاً رسمياً من قبل الحكومة النمساوية ووحدات الجيش  
النمساوي المرممة هناك، وبعد برنامج حافل بالزيارات والتفاهات مع عدد  
من وزراء الدولة النمساوية توجهت إلى زيارة باساريا وسمرنا، وهي ١٦  
سبتمبر وصلت إلى حلب، ومنها إلى دمشق وهناك واستت البعثة  
محادثات وبرسيع أهدافها الثقافية والاقتصادية، ثم زياره البعثة المرممة  
إلى ياف فقد أُنعت من البرنامج بعد أن أصبح أحد المصداق الإنجليزي  
موسيل بأن قوات الجمرال الإنجليزي التي تسرم خلال الأيام القليلة  
التي قامه احتلال بيت لحم وفي ١ نوفمبر عادت البعثة بعد توقف قصير  
في بيروت إلى إستنبول ٢ منها ٣ هي هنا التي وصلتها هي ١٧ نوفمبر عام  
١٩١٧م

لقد حققت البعثة حسب تقرير وزير بحرية النمساوي المرفوع إلى  
مقام نقيصر المبحر المطلوب، وبناء على اقتراح وزارة الحرب النمساوية  
منح القيصر النمساوي ألكسندر موسيل لقب «صاحب الشرف»

وبل من أبرز النتائج الملموسة لهذه البعثة تمكن موسيل من البدء  
هولياً في تنفيذ أولى مشروعات برنامجه الثقافي، فقد قام باحتبار مجموعة  
من الطلبة العرب لدراسة في الجامعات النمساوية، كان من بينهم أنثون

فقال وهو ابن صديقه خليل فتال وهناك في السميت وجد «ونلك الطلبة العرب عناية خاصة من موسين بعنه، حتى أنه كان يماعدهم في كتابة رسائلهم إلى جامعاتهم وإلى وزارة الخارجية المصرية، بل كان أبصاً يحرم من عني قرعة بعض رسائلهم إلى ذويهم خشية أن يكون أحدهم كتب فيها ما يوشح على سمعة بلاده في المنظمة العربية»

ثم موسيل طوال أكثر من عشرين عاماً مؤمناً بأفكاره حتى عام ١٩١٨م حيث تفككت الإمبراطورية العثمانية - عصرية، فبدأت معها طموحاته السياسية والدبلوماسية في المنطقة العربية، ولكنه من جانب آخر نجح نجاحاً منقطع النظير في طروحاته ودراساته العلمية وساهم من خلال أبحاثه العلمية في شمال الجزيرة العربية وفلسطين وبلاد الشام في جمع مادة علمية لا تزال المراكز البحثية والأكاديمية تنهل منها ويعتف مرجعية رصينة

وعلى إثر إعلان قيام الجمهورية التشيكوسلوفاكية والجمهورية الألمانية النمساوية في ٢٨ أكتوبر ١٩١٨م، وبثلا تلك من أحداث قسم «ويوس موسين استقالتة من جامعة فينا، وهي عام ١٩٢٠م أسندته جامعة برغ للعلم هيها أستاذاً لعمة العربية» مما سمحه الوقت الكافي لاستكمال مشر أبحاثه وتقدير رحلاته إلى المنطقة العربية

ونظراً لأن المقام لا ينسج لخصم جميع ما نشره «ويوس موسيل»<sup>١</sup> خلال حياته العلمية، سكتفي هه فقط بذكر تقارير رحلاته العلمية جدير بالذكر أن «ويوس موسيل كتب فيما بين ١٩١٤- ١٩٢٠م ما يزيد على سبعين مقالاً

الامتداد في تاريخ الدولة السعودية

#### والامتداد في المنطقة العربية

Siesta Nabrehu Nilu, n. Nový život, Bd. I 2 Olmutz 1896.

(استراحة على شاطئ نهر النيل)

Z Nazareta do Betiema in Nasdomov Olmutz 1896.

رحيل القاصدة إلى بيت لحم).

أثار شجرة في عراء الشرق، بيروت ١٩٠٨ م

رحلة إلى بلاد العرب، الشرق، بيروت ١٩٠٨ م

- V al Keraku, in: Hlas, Brinn 1900. (ترك)

- V Jerusalem. in: Hlas, Brinn 1900 (القدس)

Vorlage eines topographischen Reiseberichtes in: Anzeiger

d. A.d.W., Wien 1901 (تصوير مبني عن رحلة جغرافية)

- Nilu stare kábury, in: Nový život, Olmutz 1901 (نهر النيل)

والقاهرة القديمة)

- Kusejr Amra und andere Schlösser östlich von Moab,  
Topographischer Reisebericht 1 Teil, in: Sitzungsberichte  
der phil.-hist. Klasse der A.d.W., Wien 1902

قصور عمرة وقصور أخرى شرقي بلاد موآب، تقرير رحلة جغرافية)

Bericht über die Expedition 1902, in: Anzeiger der A.d.W.,

Wien 1902 (تصوير عن رحلة عام ١٩٠٢ م)

Moab. Vorbericht über eine ausführliche Karte und  
topographische Beschreibung des alten Moab, in: Anzeiger

مواب. (تقارير جغرافية عن خريطة مفصلة der A.d.W., Wien 1903. ووصف تضاريسي لبلاد مواب القديمة).

Edom, Voranzeige über eine ausführliche Karte und topographische Reisebeschreibung des alten Edom in Anzeiger der A.d.W. Wien 1904 (إدوم، عرض عن خريطة تفصيلية ووصف تضاريسي لرحلة إلى بلاد إدوم القديمة)

- Abhandlung über die "Dritte Reise nach Kusejr Amra" in, Anzeiger der A.d.W. Wien 1904, رحلة علمية عن الرحلة الثالثة إلى كسجر أمرا، (تصوير عمرة).

Arabia Petraea, Band 1, Moab Topographischer Reisebericht, Wien 1907 (العربية الصحيرية مواب، تقرير رحلة جغرافية)

Arabia Petraea, Band 2, Edom, Topographischer Reisebericht, 1 Teil, Wien 1907 (العربية الصحيرية، إدوم تقرير رحلة جغرافية)

Kusejr Amra, Band 1 Text mit einer Karte von Arabia Petraea Wien 1907 (تصوير عمرة، الجزء الثاني، مواب وخريطة للعربية الصحيرية)

Arabia Petraea, Band 2, Edom, Topographischer Reisebericht, 2 Teil, Wien 1908, (العربية الصحيرية، إدوم تقرير رحلة جغرافية)

Nord Arabien, Vorbericht über die Forschungsreise  
1908/1909 in. Anzeiger der A.d.W. Wien 1909 (شمال الجزيرة)

العربية تقرير أولي عن رحلة ما بين عامي ١٩٠٨ - ١٩٠٩ م العلمية).

Im Nordlichen Hegaz, Vorbericht über die Forschungsreise  
1910 in. Anzeiger der A.d.W. Wien 1910 (في شمال الحجاز).

تقرير مبدئي عن رحلة عام ١٩١٠ م).

In Nordostarabien und Südmesopotamien, Vorbericht über  
die Forschungsreise 1912 in. Anzeiger der A.d.W. Wien

(في شمال شرق الجزيرة العربية وجنوب بلاد الرافدين تقرير مبدئي عن ١٩١٣ م.  
رحلة عام ١٩١٢ م العلمية).

The Northern Hegaz American Geographical Society of  
New York Oriental Explorations and Studies, No. 1 New  
York 1926. (شمال الحجاز)

Arabia Deserta, American Geographical Society of New  
York Oriental Explorations and Studies, No. 2. New York  
1927 (العربية الصحراوية)

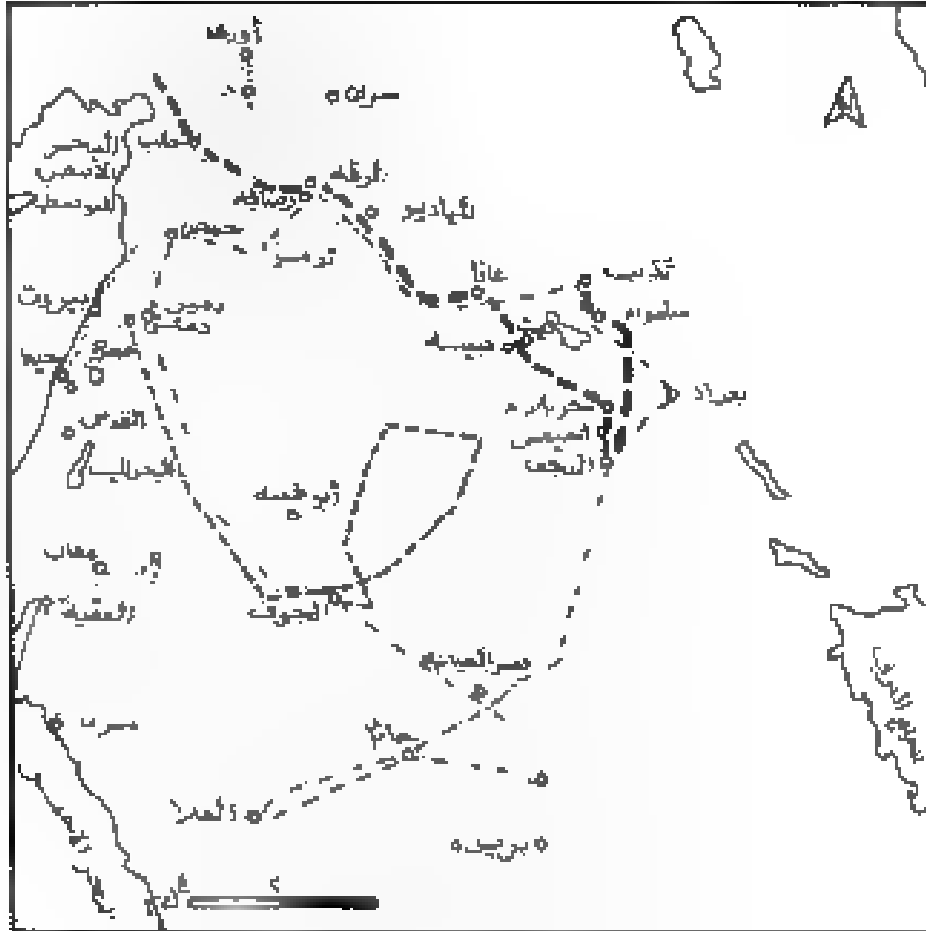
• The Middle Euphrates, American Geographical Society of  
New York Oriental Explorations and Studies, No. 3, New  
York 1927 (وسط الفرات)

Palmyrena, American Geographical Society of New York  
Oriental Explorations and Studies, No. 4. New York 1928  
(تدمر)

Northern Negd. American Geographical Society of New  
York. Oriental Explorations and Studies, No. 5. New York  
1928. (شمال نجد)

Pod ochranou Nariho, Prag, 1929. (في حماية النوري)

.in the Arabian Desert, London 1931 (المصراع العربية)



جرحطة تبيين مسار طريق رحلات موسيل نقلاً عن  
Pflü mann, Durch Wüste

## موضوع البحث

بدأ الرئيس موسيى بعثته بمقدمة مختصرة عن جغرافية منطقة نجد ، ثم شرع يورخ بداية سدولة سعودية الأوسى ، وناقش نشأتها في الدرعية ، وأشار إلى القضاء التاريخي بين الإمام معمد بن سعود ونشيط معمد بن عبد الوهاب ، وقيام الدولة السعوديه على يد الإمام معمد بن سعود وتبع جهودده في نشر ندعوة الإصلاحية ، وتوجهاته في توحيد الجزيرة يمنية ثم تابع المؤلف حديثه عن فترة حكم الإمام عبد العزيز بن محمد وناقش ما حقق في عهده من اتساع جغرافي للدولة السعوديه ، ثم ألقى الضوء على عهد خليفة الإمام سعود بن عبدالعزيز مبيناً دوره في سبيل توحيد جزيرة العرب ، وأشار إلى قيامه باستكمال ما بدأه والده في ضم منطقة الحجاز وجهوده في فتح مناطق واسعة من جنوب جزيرة العربية شملت دبران وصبر وأحراء من البحر وعمان كما سلك نفسه على توجهات الدولة العثمانيه وسببساتها في ختلان جزيرة العرب مبيناً جهود الإمام عبد الله بن سعود ومحاولاته صد هجوم قوات معمد علي عن دولته ، وما تلا ذلك من أحداث جعلت العرب عن اسميلاء العثمانيين على عاصمة الدولة السعوديه وترحين عدد من أفراد آل سعود إلى مصر ، وقتل الإمام عبد الله في الأستانة

يحدث المؤلف أيضاً عن نزاع السياسي والأمني الذي أحدثه عهاب السلطة التركيه في قلب جزيرة العرب وما تخلله من أحداث مهمة إلى أن قتل الله عمر وجل تيبلاز رجلاً شجاعاً هو الإمام تركي بن عبد الله الذي أعاد سدولة السعوديه هيبتها من جديد واستطاع أن يوحد هدداً من

البلدان المجاورة وسط المؤامرات المصممة على عسكرة حكم الإمام فيصل بن تركي الأول وما رافقها من أحداث تاريخية أسفرت عن تدخل الدولة المتعاقبة من جديد في شؤون الدولة سموية ثم تحدث عن فترة حكم الإمام فيصل بن تركي الثانية وجهوده في استعادة أغلب أراضي الدولة السعودية الأولى كما أشار إلى الصعوبات التي لحقت بهذه الدولة السعودية الثانية في عهد الإمام عبدالله بن فيصل والإمام سعود بن فيصل التي تعرضت فيها استيلاء الأمير محمد بن رشيد على الرياض عاصمة الدولة السعودية، وما ترتب على ذلك من خروج الإمام عبدالرحمن وأسرته وابنه عبدالعزيز من الرياض.

وسلط المؤلف الضوء على استرداد الرياض على يد الملك عبدالعزيز، ووضع جهوده في توحيد أغلب مناطق الجزيرة العربية، ويختم المؤلف حديثه بإبقاء الضوء على جوانب من شخصية الملك عبدالعزيز ومبادئه من أجل تأسيس دولة قوية تنعم بالأمن والاستقرار وتطلعاته إلى إرساء دعائم نهضة حضارية شاملة في دولته.

## منهج البحث ومجاده

نشر الرئيس موسير بحثه عن تاريخ الدولة السعودية في شهر يونيو من عام ١٩٦٧م في العدد الثالث والأربعين من «مجلة الجمعية الشهرية للدراسات الشرقية»، وقد نشره على ثلاث مراحل، الجزء الأول يبدأ من الصفحة ١٦١ إلى ١٧٤، والجزء الثاني يبدأ من الصفحة ٧٠ إلى ٣١٨ والثالث من الصفحة ٢٩٧ إلى ٣٠٨، وفي ختام الجراين الأول والثاني اشار مستخدماً كلمة «يتبع» إلى أن للبحث بقية، أما الجزء الثالث فقد هجره بكلمة «النهاية» دلالة على أن البحث ينتهي بانتهاء جزئه الثالث

وعلى الرغم من أهمية هذا البحث واخذاً من روافد معلومات تاريخ الدولة السعودية بأطوارها الثلاثة، وخصوصاً من مؤتمه عصر جزءاً من أحداث الحزيرة العربية التاريخية خلال رحلاته المتكررة إلى مناطق شمال الحزيرة نعرية منذ عام ١٨٩٦م حتى عام ١٩٦٧م. إلا أن البحث ظل مجهولاً في الأوساط العلمية وبين الباحثين، فحسب مبلغ علمي لم يحرص به أحد قط، سوى تلك الإشارات الضئيلة إلى عنوانه في بعض «مؤلفات موسوعة التي عدت بميرة حياة الرئيس موسيل ورصد مؤلفاته ولعل السبب الرئيس في عدم انتشار البحث وتداوله يعود من جانب إلى طريقة موسيل نفسه في نشر البحث مجرداً على ثلاثة أعداد، ومن جانب آخر إلى نشره له في مجلة علمية متخصصة لم تكن سبيرة للقرء بل يصعب على الباحث الحصول عليها فضلاً عن القارئ العلف

---

البحر في تاريخ الدولة السعودية

ما من مصادر البحث فلم يذكر ألبوم موسيل المراجع التي اعتمد عليها، بل كتب على سريقة كتب الرحالة التي تحلو في الجانب من إشارات مرجعية إلى المعلومات التاريخية التي توردتها.

ولكن من نتاج له قراءة البحث سوف لا يعانجه مدى شك في أن ألبوم موسيل اعتمد على مجموعة من المصادر المحلية بتاريخ البلاد السعودية وكذلك على ما سمعه من رواية شعبية عن الدولة السعودية وخصوصاً عن الدولة السعودية الثانية ومراحل تأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله، وذلك في أثناء وجوده فترة طويلة في مناطق شمال الجزيرة العربية، وخلال رحلاته المتكررة إليها

وتأكد حقيقة فرقة ألبوم موسيل بتاريخ النجدية لبلاد السعودية و مستفادته منها في بحثه عن تاريخ الدولة السعودية من خلال مقابلة مصه مع نصوص كتاب ابن غنام «تاريخ نجد المسماة روضة الأفكار والأفهام برفاد حال الإمام ونجدات عروا نوى الإسلام»، ومع تاريخ ابن عبيون وبصفة خاصة مع تاريخ ابن بشر «عنوار نجد هي تاريخ نجد». ولعل هذه الحقيقة تتضح جلياً ليس هي ذلك وحسب، بل إن ألبوم موسيل تأثر من خلال قراءته المصادر المحلية بمسوح مؤرخي نجد خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين الذي ينصف بالإيجاز وانهاج نظم الحواريات المتتابعة. إذ يلاحظ أن موسيل أيضاً سرد الأحداث التاريخية في تسلسل زمني منذ نشأة الدولة السعودية الأولى حتى سنة ١٢٢٥هـ (١٩١٧م)، التي نشر فيها البحث

## منهج الترجمة

لقد حرصت أثناء عملي في الترجمة على نقل النص الأصلي إلى لغة العربية من دون حذف أو مضمحل. وسعيت إلى ترجمة النص إلى اللغة العربية مساظراً في أسلوبه ومتكافئاً في دلالاته مع النص الأصلي

ما ما عثرته في الترجمة العربية فهو عنوان البحث، فقد عثرت على النص موسيل باسم «ابن سعود» ونظراً لأن هذا العنوان لم يصد على استخدامه اسم أو لقباً يشار به إلى أئمة الدولة السعودية، وإذا ما استخدم وحسباً من قبل البدو وبعض الرحالة القريبين إلى الجزيرة العربية فإنهم يسمون به لذلك عبدالمعز فقد أما حكام الدولة السعودية بأبوابها المتتالية الذين يتحدث عنهم البحث فلم يُعرف أنهم تلقبوا بـ «ابن سعود» بل كانت الدول الأوروبية والسوية تسميها بحاطبهم بلقب «آل سعود» ومن جانب آخر فهي تسمى أن البحث لم يوفق في تسميته لبحث باسم «ابن سعود» إذ اقترحت لعنوان البحث يتبادر إلى ذهني على الفور أن يبحث يتحدث عن حاكم واحد من حكام الدولة السعودية، ولكن موضوع البحث خلاف ذلك، فهو يؤرخ لأئمة الدولة السعودية كافة يمرحها المتتالية ولهذا السبب أثرت أن تحمل الترجمة العربية اسم «آل سعود» دراسة هي تاريخ الدولة السعودية، أسلاً أن يعكس هذا لعنوان مضمون الكتاب

ولأمر الآخر لدي ملاحظة في الترجمة العربية تتعلق بأسماء أئمة الدولة السعودية وأمراءها، فقد اعتمد المؤلف أسلوباً متناقضاً، من حد ما في إبراز أسماء أئمة آل سعود وأمراءهم، فتارة يذكر اسم الحاكم كليلاً

وتارة آخر يذكره باسم «ابن سعود»، كأن يقول مثلاً: يبيع الإمام طيحص بن تركي بعد اغتيال والده . . . وفي سياق آخر عن الإمام نفسه يصعب تحت اسم «ابن سعود»، أو أن يذكره تحت اسم الإمام طيحص بن سعود . وفي ظني أن في ذلك ما يريك المارئ غير المتخصص ويثقل عليه متابعة سير الأحداث وعلاقتها بشخصياتها . بذلك أثرت أيضاً في الترجمة العربية أن أثبت اسم الإمام أو الأمير الذي تدور حول شخصه لأحداث التاريخية كاملاً على نحو الإمام محمد بن سعود بدلاً من ابن سعود، أو الإمام تركي بن عبدالله بدلاً من تركي بن سعود عند المؤلف

وبطراً أن المؤلف كتب أسماء الأعلام (أشخاص وقبائل ومواضع) برسم لحرف اللاتيني في أصل البحث باللغة الألمانية فقد بينت قصارى جهدي لأعيد هذا إلى صيغها في رسم بحرف العربي . ومثل ذلك أيضاً فيما يخص التواريخ الميلادية، فقد وضعت بعد كل تاريخ ميلادي أثبتته المؤلف ما يقابله في التاريخ الهجري بين قوسين .

كما عيّنت الترجمة العربية أيضاً بتحقيق تيس المؤلف و تمليق عليه في ضوء مصنف تاريخ البلاد السعودية على نحو التالي

١- التأكيد من صحة تيس المؤلف وتوثيقه بما نزم الأسر، ومقابله أحداث النص الأصلي التاريخيه مع ما أورده المصدر السجديه عن الحدث التاريخي نفسه، وأشارت في الحاشية إلى مصدر معومة المؤلف التاريخية عند أحد مؤرخي البلاد السعودية المتخصصين أو المعاصرين .

٢- التمرير ييس نزم تسميه من أسماء الأعلام (أشخاص وقبائل) الواردة في متن البحث

آل حرم - مرشد في تاريخ الثورة السورية

---

٣- التفريق بما تفيض من أسماء الأماكن والبند.

٤- تفصيل بعض ما أوجز المؤلف من أحداث وقضايا تاريخية

٥- تصويب الأخطاء التي وقع فيها المؤلف في أسماء الشخصيات والأحداث التاريخية

٦- إلحاق كشاف عام للأعلام، قبائل وأسر وجماعات ومواسم

وبلدان

# نص الترجمة

نصف كثير من مصائد الجزيرة تمرية الجغرافية جبال طويق بأنها جبال شاهقة، وهي سلسلة جبلية تمتد عبر منطقة نجد في وسط جزيرة العرب من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي<sup>(١)</sup> وهي الحقيقة فإن جبال طويق ليست جبالاً بالمعنى المعروف ولا شاهقة ولكنها مرتفعات مشأت بسبب عوامل التمرية ومرتفعات طويق لا تبدأ من خط ٢٦ بل هي تبدأ من خط ٢٩ شمالاً وهي تشكل في أجزائها الشمالية الحدود الشرقية لرمال الصحراء الكبرى وإلى الجنوب من خط ٢٧ شمالاً يقف على مسافة ٦ كم غرب جبال طويق جبال آخر مشابه لجبال طويق يميز باتجاه الجنوب الغربي.

ترسب في منخفضات هاتين السلسلتين الجبليتين رمال ناعمة ودقيقة تكونت بمرور الزمن الرياح الشمالية الغربية في هذه المناطق وتحتسب على هذه المرتفعات قعم جبينه لا تزال تزيد من قوة عوامل السرية وهي وسط هذه الجبال ووسط المناطق الرملية يوجد عند من المنخفضات التي تتفاوت في الساعات من واحد إلى آخر، وفي هذه المنخفضات تتجمع المياه القادمة من سفحات بعيدة، وهذه المياه ظلت إلى سوابط طويلة تقاوم البخار بسبب طبقة أرضية هذه المنخفضات الصخرية أو الطينية.

(١) جبال طويق سلسلة جبلية تسمى أيضاً جبل الهضامة، تمتد بطول ألف وخمسمائة كم تبدأ من حدود الشوكلات شمال الزلفي حتى تنحدر في رمال الربع الخالي، وهي تسطع بمنطقة نجد من شمالها الشرقي حتى جنوبها الغربي، انظر أطلس المملكة العربية السعودية، ص ٥١.

تظهر بعد فصل الشتاء المظهر نباتات مصرة وراعية على طبقات الرمال الدقيقة وفي السهول والمنخفضات، ويكثف مع نهاية شهر يونيو جفاف ولا يبقى منها سوى سيقانها، وإذا ما توقف، تنصر مدة ثلاث سنوات أو أربع فلا يبقى منها سوى بدورها ولا من سيقانها سوى الجذور فتظهر نصحرها وكأنها ميتة أما هي المنخفضات فإن الحشائش الصحراوية تحافظ على حضارها بسبب قرب مستوى سطح الماء الجوفي منها وإذا كان مستوى سطح الماء الجوفي لا يزيد على متر واحد، فإن أشجار نخيل تعيش من دون عناية بشرية وأما إذا كان يمينا فلا بد أن هي فصل الحر من أبريل حتى أكتوبر- أن معنى عن طريق نرى.

وبما أن مياه الأمطار تجرف منها الرمال التي تكونت بسبب عواصف صحيرية تتراكم هي المنخفضات، ثم تتفاعل بسبب الرطوبة، الأمر الذي يؤدي إلى تكون طبقة أرضية خصبة إلى حد ما يمكن فيها زراعة القمح - الذي تتطلب زراعته ربا متواصلا - والشعير وبعض أنواع الخضراوات والعنب والرمان بشكل جيد. وعندما تصبح الحرارة عالية في نهاية شهر مارس وبداية أبريل جفاف الحبوب والثمار ولكن المحصول لا يتناسب مع حجم الجهد المبذول وهذا ما جعل الحبوب (قمح) سلعة ثمينة ولهذا السبب فإن الغداء الرئيس لكثير من السكان يتركز طوائف أمام على النعير المشوي بكثرة.

أحييت جميع القرى بأسوار عالية ومدمجة في المائيل، وقمع داخل السور الأول المنازل المتلاصقة بعضها ببعض وفي داخلها بساتين صغيرة للخضار. أما المزارع وبساتين نخيل كبيرة تكملا المنطقة بين السور الأول

أن مجرد درسه في تاريخ الكرة السعوية

والثاني لقد كانت لأسوار عالية جدا، وتتكون من سورين مزدوجين مشيدتين من اللبن (الطوب) ويمسح بينهما مسافة ٣ إلى ٨ أمتار مبنية بالطين والأثريه

وهكذا شكلت كل قرية وحدة مستقلة قائمة بذاتها، وكلما كبرت قرية زاد نشاط سكانها، وكلما زاد وعي ميرها زاد صوده، وصبحت القرى المحيطة بها موانية له وساحته على حد سيطرته إلى الواحات الكبيرة الأخرى وفي التصاري الممتدة بين الواحات تثقل قبائل متعددة حلف إليها ومواشيها وهي في الوقت نفسه تتعين الفرصة الهندسية بالإشارة على القرى لعلها تظهر ببعض الملامح الأمر الذي يعني أن هذه الملامح القرى لم تقم بالأمن الدائم، إلا في حالة وحدة وهي عندما يحقق أمير إحدى القرى المروية أن يمد سيطرته ليس فقط على حاضنة وإنما على البادية أيضا، وبدون توقف العرب، ويرجع للصوم و بعضي عنهم وهكذا يمكن في ظل حماية أمير قوي أن يتنقل الناس في مناطقهم بأمن وعملانية مشابهة، هو متوفر في أي يد أوروبي كل ذلك ليس بدافع الرغبة في السلام والأمن، ولكن بسبب الخوف من العقوبة في كثير من الأحيان ثمة إحلال بالأمن من قبل البدو الرحل، فقد كانت لحقول واليهابيين و بحار المنوكه للحاضرة (سكان القرى) يمثل مصدرًا للإثارة الدائمة التي لم يكن في الإمكان دوماً مقاومتها وهذا ما يتركه يحضر (سكان القرى) تصف، عندك هم يقدمون لهم في البادية عذرا بصفة مستمرة، لكي يضمنوا عدم مهاجمتهم بهم في بلدانهم وقراهم

ثمة ارتداد آخر بين العاصرة والبادية يتمثل في معتقداتهم الديني  
 فسكان جزيرة العرب عاصرة وبادية يؤمنون بآله واحد لا يرى ولا يرى  
 هو الله أما الاعتقاد بتوحيد عبد الله - بصفة خاصة عند سريبي  
 الجبال<sup>(١)</sup> يذكر من خلال عباداته يطلقون ديانة بطارقة العهد القديم<sup>(٢)</sup>  
 فالله لا يقدسون الأماكن ولا يقدسون خنازير ولا يؤمنون بوسيط بينهم  
 وبين الله ولا يصرحون صيماً مختلصة للصلاة<sup>(٣)</sup> وعلى الرغم من هذه  
 التباينات فإنهم محبسون بالاسم فقط، هم في الحقيقة لا يؤمنون بعبادتهم  
 الإسلام<sup>(٤)</sup> وذلك على العكس من العاصرة (سكان القرى) الذين يقدسون  
 إله جانب الله عدداً من الأولياء فعندهم أشجار وأحجار وبيار وقبور  
 مقدسة، وديهم أماكن عبادة متعددة وما يتبع ذلك من حراس لهذه الأماكن  
 ويسمونه بين الأولياء بقدسين والسكان<sup>(٥)</sup>

- (١) اعتقاد غلط من يؤمنه فالوحيد لله عز وجل لا يخص فئة دون أخرى  
 (٢) العهد القديم هو التوراة ومعتقداتها من أسفار اليهود انظر الموسوعة اليهودية  
 في الأنبياء والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ج ١ ط ٢ ص ٩٤  
 (٣) تصرون مؤلفي بين يمين اليد والحضرة تشعبه الدقة، فبين الإسلام للجميع  
 بادية وعاصرة فكذلك يؤمنون بآله واحد ولا يؤمنون بوسيط بينهم وبين الله  
 عز وجل  
 (٤) رغم أنقباها لا يستقيم له دين، وإن جهنم ليس بعض الأمور نظراً نظروف  
 معيشتهم في الصحراء وقلة إلههم بالدين لا يجعلهم مسلمين بالاسم فقط  
 (٥) حول الأحوال الشخصية في عهد قبل الدعوة السلفية، انظر السكاكر الإمام  
 محمد بن عبد الوهاب ص ١٦

وهكذا فالعقيدة الإسلامية تركزت في النواحيات (أقربى) ولكن ليس بصفتها، بل في العالم في عاداتها الصالحة<sup>(١)</sup>

إن الاختلاف العقدي وسميائي بين البدو والحضر على الرغم من اتصال بعضهم ببعض، أيقظ في أذهان بعض سكان المدن فكرة أن إيمان البدو بالله واحد هو إيمان أقوى من ذلك الذي يعتقد به عدد لا يحصى من الأتوبياء ضد الحضارة، وبعبارة أخرى فهو يمثل عقيدة السلف والدين الصحيح لقد أحدث هذا التأمل مرور قرون من الزمن عددًا من الحركات الدينية حيث يظهر مذهب ابن حنبل الذي يتبعه عدد كبير من سكان شرق الجزيرة العربية<sup>(٢)</sup> وقد كان بدع مذهب ابن حنبل يجتهدون من وقت إلى آخر لإحياء مذهبهم وجعل الناس يسيرون على نهجه وبالتالي خدموا الحكام وزادوا في الجانب من شؤونهم السياسي

لقد كانت محاولات السجديد هذه تظهر في كل عقد من الزمن، وبعد أواخر مجازلات العصر الحديث تلك هي قام بها مؤسس طائفة الوهابيين<sup>(٣)</sup>

(١) تعميم الوهابية هذا غير صحيح ويدل على عدم فهم واضح من قبل موسى، حتى الرغم من حقيقة انتشار الجهد وظهور بعض المبادئ البسيطة قبل ظهور الدعوة الوهابية، إلا أن منظمة نجد أمثلة لم نصل من المصنف والمصنف الذين انحصر نشاطهم في دراسة الفقه، وتناقض اهتمامهم بالتوحيد و قبول الدين.

(٢) لم يعرف ابن حنبل في كان منتشرًا بشكل كبير في شرق الجزيرة العربية.

(٣) يصف المؤلف دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإسلامية باسم طائفة الوهابيين وهي ليست طائفة أو مذهبًا في الدين، بل إنها دعوة إصلاحية تقوم على الكتاب والسنة وعقيدة المسلم، ويدعو إلى القضاء على كل ما يغفل بالعقيدة، وهذا الوصف يخلطه في المذهب أعداء الدعوة وخبرائها، لذلك فقد =

لم يخصص عنها قدام الدولة السعودية ومؤسس هذه الدولة اسمه محمد وقد ولد في عام ١٧٠٢م (١١١٥هـ) في بلدة العيينة، وهو ابن الشيخ سليمان بن عبد الوهاب أما تسمية الناصر له باسم محمد بن عبد الوهاب فهو خطأ شائع إذ هم يخلطون بين اسمه أبيه سليمان وجده<sup>(١)</sup>

أدى المتى الصغير محمد الحج، ثم زار المدينة المنورة، ومن هناك رافق حمزة حجاج إلى العراق، وتجاوز بين المدن العراقية، وأقصى فترة طويته في البصرة، ثم عاد من العراق عبر نزيير ثم الأحساء إلى وسط بلاد العرب وتجهلاً إلى حريملاء<sup>(٢)</sup>، حيث كان والده سليمان<sup>(٣)</sup> يعمل قاضيًا هناك ويعد وفاة والده في عام ١٧٤٠م (١١٥٣هـ) بدأ محمد يجهز بالوعظة عند الحرفات والهدج، فترتب على ذلك إيمانه من حريملاء

= أثرت استبدال كلمة الوهابية والوهابيين عند ورودها في متن النص والسيرة الإسلامية أو الدولة السعودية بحسب سياقاتها

(١) توسع صريحاً قول المؤلف بأن الناس يخلطون بين اسم أبيه وجده والصواب أن أباه هو عبد الوهاب وسليمان هو جده واسمه الكامل هو محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان بن علي آل مشرفه انظر الإمام، علماء نجد ج ٢ ص ٢٦٦

(٢) كانت من رحلات الشيخ إلى مكة تكوينة لأبيه ساسك الحج، ومنها توجه إلى المدينة المنورة التي قضى فيها فترة أشهرين، أما رحلته الثانية فكانت أيضا إلى بعبدر، حيث أدى هناك الحج مرة أخرى، ثم توجه إلى بعبدة وهي رحلته الثالثة توجه إلى البصرة ثم قصد الأحساء وخرج منها إلى حريملاء انظر: السكاكرة، الإمام محمد بن عبد الوهاب، ص ٢٦-٢٥

(٣) الصواب أن والده اسمه عبد الوهاب كما سبق توضيحه، وقد ولد في العيينة أواخر القرن السادس عشر الهجري، وتولى قضاء العيينة ثم حريملاء الذي توفي فيها سنة ١١٥٢، انظر الإمام، علماء نجد ج ٥، ص ٤

الشيخ محمد إلى أسرته بني عبد الوهاب<sup>(١)</sup>، وهم من قبيلة نعيم هي العيينة<sup>(٢)</sup> وهناك لم يجد فقط الحماية، بل أيضاً أتباعاً بدعوته ثم ما لبث أن قام بتحصين القبور والأشجار المقدسة وأخرج خصومه من تلك المنطقة هربوا إلى الأحساء، حيث وجدوا الحماية وعاون عبد سليمان بن محمد بن عريعر<sup>(٣)</sup>، الأمير الذي تولى عليه هروية<sup>(٤)</sup> محمد بن عبد الوهاب مرة أخرى إلى البلدة الحصينة «درعية»<sup>(٥)</sup>

كان حاكم الدرعية - آنذاك - محمد بن سعود بن محمد بن مقرن<sup>(٦)</sup>، وأل سعود فعلاً من المصلحين من ولد علي من أسرة<sup>(٧)</sup> وقد كان أبوه سعود بن محمد رجلاً شجاعاً تمكن من تحصين الدرعية وأجبر سكان دوحات المحيطة على الاعتراف بسيادته عليها، وأبعد سعود ابن معمر حاكم

(١) قد يكون قصد المؤلف أن الشيخ محمد النجدي إلى طهر الوهابية، وليس (بني عبد الوهاب)

(٢) انتقل الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى العيينة في سنة ١١٥٤ هـ

(٣) هو زعيم قبيلة بني خالد، تولى الرئاسة بعد مقتل أخيه علي بن محمد سنة ١١٥٧ هـ، وتوفي في البصر سنة ١١٦٦ هـ، انظر (الوهابي، نحو خالد وملاقاتهم بسجد - ص ٢٥٨)

(٤) خرج الشيخ محمد من العيينة بسبب تهديد ابن عريعر لابن معمر بضربه فترك الشيخ، وألا يقطع هذه الممنوعات الاقتصادية والتجارية من الأحساء

(٥) خرج الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العيينة إلى الدرعية في سنة ١١٥٧ هـ، وهناك ناصر دعواه أميرها محمد بن سعود

تولى الإمام محمد بن سعود إمارة الدرعية في سنة ١١٣٩ هـ / ١٧٢٧ م

(٧) المصحيح أن آل سعود ينتمون إلى بني عيينة من قبائل بكر بن وائل، وينتسبون مع عامة بني وائل إلى جدية بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

الغيبية عنها ويدل ذلك وضع الأساس لحكم عائلته التي أصبحت منذ ذلك الوقت تنسب إليه<sup>(١)</sup> وعندما توفي سمود بن محمد في عام ١٧٢٤م<sup>(٢)</sup>، وكان له من الأبناء أربعة هم شهاب ومحمد ومشاري<sup>(٣)</sup> وفرحان، وعينهم قسرت عائلته آل سمود فقد جهد الأبناء الأربعة في المحافظة على إرثهم الأبوي وتوسيع نطاقه فابنه الأكبر شهاب كان قائداً حروبياً بالمطربة. وكان البنو يفتخرون «أمير السرج»<sup>(٤)</sup>، بينما تولى أخوه محمد تدبير أمور السيادة وقد أدرك الأخوان أهمية دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي انجأ (لهم)، وحينما تمتع لشيخ محمد بن عبد الوهاب من حاكم الدرعية محمد بن سمود أن يكون إماماً بمسلمين، وأن يعمل على نشر عقيدة التوحيد، بظهور أن يحصل على الخمس وضريبة الزكاة<sup>(٥)</sup> قبل

(١) تولى الأمير سمود بن محمد بن مقرن إمارة الدرعية في سنة ١٦٢٢هـ / ١٧٢٢م، واستمر في الولاية حتى توفي رحمه الله في ليلة جيد المطر من سنة ١١٣٧هـ ر ١٧٢٥م انظر ابن بشر سوابق عسائر نجد في تاريخ نجد، ص ١٥٢

(٢) المصحيح أن وفاته توافق سنة ١٧٢٥

(٣) توفي سنة ١٨٩هـ انظر ابن بشر عسائر نجد، ج ١ ص ٢٦

(٤) وصف المؤلف تقيان بن سمود بأنه قائد حربي بالمطربة فيه مظهر، لأن شهاب كان شجاعاً وكان بصيرته كانت موقفة في مصرة عليه محمد بن سمود وجميعهم لله، انظر ابن بشر عسائر نجد، ج ٢، ص ٢٢

(٥) الزكاة لمعت وضريبة، أم الخمس فلم يعرف أن الإمام محمد بن سمود درجته على الناس.

===== السعود دراسة في تاريخ الدولة السعودية =====

محمد بن سعود بذلك<sup>(١)</sup>، ولكن الاعتراف به رعيماً ديباً، ونبيوياً بلدهية لإصلاحية ثم يتم (لا بعد وفاة أخيه شهاب في عام ١٧٤٧م [ ١١٦١هـ])<sup>(٢)</sup>

ثم يمضي وقت طويل حتى صرحت به أيضاً بنسب العبيدة، وعريضة والعصرية، ومنسوخة، وبمباعدتها، تمكن من مهاجمة الرياض والنزلي

نفس ابدي حاكم الرياض دهم بن دواس<sup>(٣)</sup> مقاومة شديدة، كما تحالف في عام ١٧٥٨م (١٧٢ هـ) مع دجين بن عريمر<sup>(٤)</sup> حاكم الأحساء، لدى حاصر مناطق محمد بن سعود بمساعدة قبيلة العجمان وعشيرة ابن هذال من عذرة، ولكنه رجع في عام ١٧٥٩م (١٧٣ هـ) خائياً، وبعد ثلاث سنوات اضطر حاكم الرياض<sup>(٥)</sup> أخيراً إلى الاعتراف بدعوة الشيخ محمد لإصلاحية، وبسلطان محمد بن سعود عليه، وبسبب تعاطف قوة محمد بن سعود في المنطقة أصبح في عام ١٧٦٤م (٧٨ هـ) مهدداً بقبضته تحالف صعدة من قبيل العجمان وقبائل حاكم بجران حمص بن هبة الله، الذين تمكنوا من هزيمة قائد جيشه عبد المرير بن محمد بن (١) سج عن تأييد الإمام محمد بن سعود وبسبب الدعوة شيخ محمد بن عبد الوهاب التلقا لزياري في سنة ١١٥٧هـ يعرف باسم التلقا البرعية، انظر ابن بشر عنوان المجدد، ص ٤٢-٤٣

(٢) ما ذهب إليه المؤلف هو أن نجد له ما يفسده في أنصاف

(٣) هو دهم بن دواس بن حبيب الله آل شعلاء، كان من ألد خصوم الدعوة الإصلاحية آنذاك، وقد استمر يحاربها لمدة عشرين سنة من ١١٥٩هـ إلى سنة ١١٨٧هـ انظر ابن خلدون تاريخ نجد ج ٣ ص ٨٤-٨٥

(٤) المصحيح أنه تحالف مع عريمر بن دجين، الذي حكم من سنة ١١٦٦هـ حتى سنة ١١٨٨هـ أما دجين بن عريمر فقد حكم من سنة ١١٩٨هـ وتقبل عام ١٧٧٥م.

(٥) أي دهم بن دواس.

سمود في معركة قامت بين الطرفين في الحماير<sup>(١)</sup>، واستمروا الاقتتال من الدرعية<sup>(٢)</sup> وهذا اعتقد بهم بن نواس حاكم الرياض بهزوم هين فترة أن الوهاب قد حان للقضاء على محمد بن سعود ثم إعلان بقمه سيداً على نجد بذلك تحالف مع قبائل لظهر وقيائل بني خالد فحاصروا الدرعية من الشمال؛ ولكن حكمة محمد بن سعود الثقيلية أممت عليه التصرف بسورة فألقى اتفاقية الصلح بالمقدودة مع حاكم بلاد بجران البعيدة، وانقص بكل قوة على حاكم الرياض ملحقاً به هزيمة حاسمة

نوهي الإمام محمد بن سعود في شهر مارس من عام ١٢٦٥م (١٢٧٩هـ) بجوبع أبيه عيد المزي من بدة<sup>(٣)</sup> الذي وأصل بشر الدعوة الإصلاحية، وبحثت في مدّ بودة نحو الشمال. حيث كسب إلى صعه حمود المريبي حاكم بريدة في منطقة تضم كفا حاصر صيزة لنهضة أمدالله بوب أن يتمكن من دخولها، أما بدران بريدة، وأثرس وانتومة<sup>(٤)</sup> فقد أصبحت هي قسمته الأمر أي أتاح علمي بدة

(١) الحماير بلدة تقع جنوب مدينة الرياض، وقد كانت وقعة الحماير في سنة ٧٨ هـ انظر ابن بشر، عنوان الجند ج ١ ص ٩٢-٩٨

(٢) تضمحت قوات حاكم بجران نحو الدرعية ونزلت في النباط عند قصر المدونة ويكها بجران ما استجبت بعد اتفاق بينها وبين الإمام محمد بن سعود تقوم الدرعية بموجبه بدفع مبالغ مالية، ويتم لها من الأسرى بين الطرفين، انظر ابن بشر، عنوان الجند، ج ١ ص ٩٥

(٣) نزل الإمام عبدالعزیز بن محمد الحكم بعد وفاة والده في سنة ١٢٧٩ هـ

(٤) كان ذلك في سنة ١١٨٢ هـ، انظر ابن بشر، عنوان الجند ج ١ ص ١٠٦

(٥) التومة، بلدة في محافظة القصيم، تقع شمالي شرق بريدة عند حكا الطريق ١٤١ وحكا البرص ٢٦٠

لإصلاحية الفرصة لكسب أبداع كثيرين وكان هؤلاء يسمون أنفسهم «موحدين» أي عبدة الإله الواحد وأب حصومهم فقد كانوا يسمونهم «الرهاييين» نسبة إلى مؤسس الدعوة محمد بن عبد الوهاب

بخلاف بلدان الثلاثة أمة الذكر تحالفت ببدن التقسيم كافة في عام ١٧٧٢م (١٠٨٩هـ) الحارثية السموديين وقتالهم ومن أجل إبعاد البدان الثلاثة (بريد - نرس - التتومة) على السلي عن ابن سعود عمدوا بحالهم مع عريم بن عريم<sup>١</sup> وعيم بنى خالد ومع قبيلة الظهير وبعض شيوخ ضرة وشمر قدخلو بريدة ولكنهم خرجوا منها بعد وفاة عريم في لحواشي<sup>٢</sup> عام ١٧٧٢م<sup>٣</sup> وفي العام نفسه ١٧٧٢م (١٨٧هـ) تمكن عبد العزيز بن محمد من فتح الرياض والمضامه مهنياً على حبيبه بعيد دهم بن دو من حاكم الرياض<sup>٤</sup> ومنذ هذه اللحظة بدأت انظاره تنحصر نحو منطقة الأحساء وبدأ يستغل في شؤونها وقد سمعته أحداث الشعب بعد وفاة حاكم الأحساء عريم بن دجين بن عريم في عام ١٧٧٢م<sup>٥</sup> فرصة

(١) العنواب لهم دحلفوا مع عريم بن دجين.

(٢) الصحيح في الحياية. وهي بلدة نفع شمال شرقي بريدة في محافظة القصيم انظر ابن بشر، عنوان المجدي، ج ١ ص ١٢٢

(٣) الصحيح ان وفاة عريم كانت في شهر ربيع الأول من سنة ١١٨٨هـ الموافق شهر صفر ١٧٧٢م انظر الوهي بنو خالد وعلاقاتهم بسجد، ص ٢٥٩

(٤) بعد فراهيد بقوذا الدرعية السمودية وقتلتها لم يجد حاكم الرياض - بذلك - دهم بن دواس بلداً من ان يهرب من الرياض بسحبة أسرته وبعض أنصاره قدخله الإمام عبد العزيز من دون قتال في سنة ١١٨٧هـ انظر ابن عامر، تاريخ نجد، ج ٢، ص ٨٥-٨٥

(٥) الصحيح ان اسمه عريم بن دجين بن سمودى، ووفاته كما سلفه في عام ١٧٧٢م / ١١٨٨هـ.

مما سمية، تلك الأحداث التي تربط طيها أسسها الأبن الأكبر لعريصر (بمدين) على حكمه ولكنه ما يثي، واجه معارضة من أخيه سعدون الذي تمكن من هتيائه في عام ١٢٧٧م<sup>(١)</sup>

خلال سعدون بن عريصر الذي أصبح حاكماً في منطقة الأحساء، يظهر بعين الأحمد إلى حوة عبدالعزير بن محمد وسعوده أشرافه وهو لم يترك أي فرصة مو نية لمحاولة إخماده، لذلك سارع عندما قدم نمرود في التخصيم في عام ١٢٨٠م (١١٩٩هـ) ضد عبدالعزير بن محمد إلى معبعدة أهل نقصيم، فهاضموه بريدة ولكنه اضطر إلى العودة بعد منعه بيا نمرود إقليمه (لأحساء) مهاجمة من قبل ثويبي بن سعدون<sup>(٢)</sup> شيخ قبائل استغق<sup>(٣)</sup> الذي هاجم إقليم الأحساء بسبب عدم رضاه عن قيام سعدون بقتل حيه بطي واستيلائه على الحكم وقد تمكن ثويبي من مهاجمة مناطق سعدون بن عريصر من جهة الشمال واستولى على الهامة قلو الأخرى وعلى إثر ذلك اضطر بن عريصر إلى طلب العون من عبدالعزير بن محمد ولكن عبدالعزير بن محمد رأى أن دعم حوة حاكم الأحساء لا يخدم

(١) الأحداث مما يثبت دقيقة لأن من تولى بعد عريصر هو ابنه الأكبر بطي الذي حكم حتى سنة ١٢٨٩هـ ثم تولى بعده أخوه دجين الذي لم يحكم سوى جزء من سنة ١٢٨٩هـ. ثم حكم بعده سعدون من سنة ١٢٨٩ إلى ١٢٩٠هـ وهذا يقابله سنة ١٧٧٥م وليس كما ذكر المؤلف للمزيد انظر الوهيبي، أبو خالد وعلاؤهم بجهد من ٢٥٩-٣٦٢

(٢) الصواب ثويبي بن عبدالله بن محمد بن مانع آل شبيب، وكان ذلك سنة ١٢٧٠هـ حينما دار دور بين عريصر على أخيه سعدون، وسامعه ثويبي بن عبدالله انظر العتيبي، تاريخ، شبكة العربية السعودية ج١، ص ١١٩

(٣) هيلة تقطن العراق، والرواية فيها أن سعدون،

\_\_\_\_\_ آل سعود - حرمه في تاريخ الدولة السعودية

مصادره. وخصوصاً أن عبدالعزير بن محمد كان أبداً لم يسمى إلى الحصول على منصب علي بحر. وهذا لم يحقق بسهولة سوى من خلال منحه لأحسان القرينية تمكن ابن عريعر من البقاء في الأحساء وبكمه اصطر في عام ١٧٨٤م ( ١٢٠٠هـ) إلى الهرب والالتجاء إلى عبد العزيز بن محمد في الدرعية التي مات فيها<sup>(١)</sup> هي هذه الأثناء تمكن عبدالعزير بن محمد من ضمّ الحرة الجنوبية من الأحساء، وأما الجزء الشمالي منه فظل في يد شيخ المنعق بحكمه باسم الدولة العثمانية

وعلى إثر المناوشات الصغيرة بدأت الحرب بين الدولة السعودية والدولة العثمانية، ففي عام ١٧٨٤م<sup>(٢)</sup> رحلت قوات تركية تساهل المدفعية بقيادة تومي بن سعدور<sup>(٣)</sup> من تبصرة إلى مناطق نجد عند تعزير بن محمد سالكين طريق القوافل القديم عبر مسخمس البطين حتى مشارف بلدة النومة التي ظلت آنذاك على ولائها للدولة السعودية وهناك انضم إليهم عدد من عشائر قبيلة شمر وآخرون من حاضرة بدران إقليم القصيم وقراء. وبعد مقاومة طويلة فتحت النومة أبوابها ضواحيه ولكنها على الرغم من ذلك نهبت ودمرت أجزاء كثيرة منها. رحمت القوات المتحالفة بعد ذلك - في بلدة بريدة التي كان بإمكانهم الاستيلاء عليها -

(١) ثمة خلاف في تاريخ وهاته قبيلتين متصارعتين في سنة ٢٠٠ هـ وبعضه الآخر ١٢٠٢ هـ، انظر الوهبي، بن خالك وملاقاتهم بيض، ص (٢٦١) تاريخ الفاهري، ص ١٥١

(٢) كان ذلك في شهر الحرام من سنة ١٢٠١ هـ وتقاين عام ١٧٨٥م، انظر التاريخ الفاهري، ص ١٥١

(٣) الصحيح تومي بن عبدالله كما سبق ذكره

ولكن حصون ثويبي من سعدون<sup>(١)</sup> هي البصرة ثاروا صدهم، مع أخبره على  
التخفي عن محاصرة بريدة والمعدة حتى وجه التمردية (إلى نهر يهر إذ تمكن  
من إخضاع المنطقة والاستيلاء على البصرة، ولكنه تلقى ضربة موجعة من  
حاكم بعدد<sup>(٢)</sup> بالمزب من سوق الشيوخ<sup>(٣)</sup> وسمن<sup>(٤)</sup> هاضمتر بس الهرب  
عبر الجهرء<sup>(٥)</sup> هي الكويت إلى منطقة الشمال، وهناك رحيث بعض  
عشائر بني خالد بإقامته بينها في هذا الأثناء تمكن عبد العزيز بن محمد  
حاكم الدولة السعودية، من فتح عدد كثير من بلدان الأحساء واستطاع ضم  
بعدة عسيرة المحصنة هي منطقة القصيم وامتد سلطانه من جبال سلع  
في الشمال إلى العقير على الخليج العربي<sup>(٦)</sup>

استمر محاربو عبد العزيز بن محمد بعباده أبيه سعود يوجهون  
الضراب الحاصلة عند مباحي عدد من اتقياثل التي لم تصرف بعد بالدعوة  
الحديثة وبتسلطه عليها ومن يج من أعبز عليهم آنذاك مجموعة  
من كانوا يدفعون الزكاة لشريف مكة<sup>(٧)</sup> الأمر الذي جعلهم يشتكون

(١) الصبح ثويبي بن عبدالله

(٢) كان حاكم بعدد - أمناك - سليمان باشا انظر تاريخ المناصر، ص ١٥١

(٣) سوق الخيخ. موضع في جنوب العراق يقع جنوبي شرق السماوة

(٤) سمن، أو سمنان. وهر بالسين الصبح، موضع على الحدود العراقية الكويتية،  
يقع في جنوب العراق وشمال هرب الكويت

(٥) الجهرء مدينة تقع شمال الكويت، وتبعد عن مدينة الكويت نحو ٢٩ كم

(٦) عن هذه الأحداث التاريخية انظر: ابن بشر، صوان محمد ج ١، ص ٥٨ - ٦٦

(٧) شريف مكة - أمناك - هو سعود بن محمد انظر العثيمين، تاريخ المملكة  
العربية السعودية ص ١٢٥



عن آل سعود خرمه في تاريخ الدولة السعودية

عبد العزيز بن محمد عنه. فقام الشريف بإصدار أمر يمنع الحجاج الذين هم من مناطق عبد العزيز بن محمد من القدوم إلى مكة فترتب على ذلك إصدار مادية حصة لحقت بالنولة السعودية لأن قوافل الحجاج القادمة من الحبيج العربي والمراق كانت منذ عام ١٧٦٩م (١٢٠٣ هـ) تمر عبر أراضيهم فتحقق بذلك فوائد موطنية

لقد علل الخوارج تصرفه بمنع الحجاج القادمين عبر أراضي الدولة السعودية إلى مكة بقوله: إن أنباغ عبد العزيز بن محمد يمسو على الإسلام الصحيح، ويجب حماية الحجاج من لاهتلاطهم<sup>(١)</sup> هي هذه الأثناء رسل عبد العزيز بن محمد عاناً بأمر الدين إلى مكة<sup>(٢)</sup> بحمل رسالة معصلة عن الدعوة الإصلاحية الجديدة، أعدها مؤسسها محمد بن سليمان<sup>(٣)</sup> ير عبد الوهاب، لكي يجهر بالدفاع عن الدعوة الإصلاحية في مكة. ولكن ذلك الفقيه شيع من الظهور أمام العلأ للجهر بشرح الدعوة الجديدة، وهكذا فإن الوهابيين هي عيونهم<sup>(٤)</sup> أعداء دينهم الصحيح، الأمر الذي جعل الشريف يذل الحرب، مقدسة مدهم

(١) كل سبب الصحيح بذلك هو عداوة الأشراف هي الحجار للدعوة السنية في نجد

(٢) السلام الذي رسل إلى مكة هو الشيخ عبد العزيز بن محمد، انظر، المصباحين تاريخ المملكة العربية السعودية، ج ١، ص ١٨٣

(٣) يسمى المؤلف هما باعتقاده أو سليمان هو أبو الشيخ محمد ولكن الصواب انه جده

(٤) كان هناك مكة ضد أصدروا منذ زمن فتوى يوجب قتال الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأنبأه إلى ثم يمدو عن رأيهم انظر المصباحين، تاريخ المملكة العربية السعودية، ص ١٢٧-١٢٨



مبنى الحكومة عام ١٩٨٦ م



تحركت قوات الشريف بقيادة أخيه (١) ضد عبدالعزيز بن محمد عام ١٢٧٩م (٥ ١٢هـ) ، وانضمت إليهم عشائر مختلفة من ميثاق صميم ولعوام، ومطير، وشمر، وكان يحدوهم أمل بالاستيلاء السريع على مهابصة السوعية والقضاء على قوة عيشة المرير بن محمد نهائياً ولكن بعد أن السر التابعة للبوقة المصوبية قاومتهم بهيبة الأمر الذي منعه من أن يطلب مزيد من المقاتيل والسلاح، اضطر من مكة، فقامت قوة جديدة من مكة بقيادة الشريف عالب نفسه، بيد أنه لم يتمكن أيضاً من دخول السر، وعندما علم أن عبدالعزيز بن محمد وقائد جيشه (٢) يلتزم في هذه الأثناء ضيقه من الحلف لكي يمتطع بحيله طريق العودة إلى مكة اضطر الشريف عالب إلى الهروب على وجه السرعة وعلى إثر ذلك قام سعود الابن الحارث لعبد العزيز بن محمد حاكم الدولة السعودية بأدب جميع القبائل التي ناصرته الشريف، فأغار في بداية عام ١٢٩٠م (٥ ١٢هـ) على قبيلة مطير وشمر في بدة العدو (٣)، فكسرتهم وأجبر قبيلة شمر على التراجع إلى الشمال حيث جبال أجا ورمال النمود الكبير كما تعقب قبيلة مطير في نهاية عام ١٢٩١م (٥ ١٢هـ) وحرمتهم عند الحياكية (٤)

(١) المراد عبدالعزيز أخو الشريف عالب، انظر تميم ذلك ضد ابن بشر، وهو النجد ج ١٧٣

(٢) كان جيش الإمام عبدالعزيز بن محمد بقيادة ابنه سعود

(٣) العدو. سهل ماء يقع في جبال شمر جنوب منية حائل، عند التقاء خط بطون ١٢ ٥٥ وهند -الرة العرض ١٢ ٤٢ وعن هذه الوقعة انظر تاريخ الصحرى، ص ١٥٣

(٤) الحياكية بلدة تقع بسر في محافظة المدينة المنورة عند خط العرض ٢٠ ٤٠ وخط العرض ٥٢ ٢٤

————— آل سعود حرمته في شريح الدولة السعودية

والشقرة<sup>(١)</sup> اللتين يبعدان نحو ٦٠ كم) تحرب الدرعية مما اضطرهم إلى  
الفرار هاربين إلى حبال سمورقية<sup>(٢)</sup>، سي هيأت لهم بصيبتها الوعرة مأوىً  
مناً

تصبح الآن مؤسس الدعوة الإصلاحية محمد بن عبد الوهاب، هيل  
وهبته في ٤ يونيو ١٧٩١م (٦ ١٢هـ)، أن دعوته أصبحت من خلال  
مباركي الإمام عبدالعزير بن محمد معروفة في أغلب أرجاء جزيرة العرب  
فقد قدم إلى الدرعية عدد كبير من طلاب العلم من أماكن بعيدة في جزيرة  
العرب لكي يتعلموا علوم الدين على أيدي علماء الدعوة الإصلاحية، ثم  
فقد تمتع محمد بن عبد الوهاب خلال حياته بتقدير طاق شهرة الإمام  
نفسه، ولكن بعد وفاته اسفل السمود والمكانة يديبه إلى شخص الإمام،  
الذي أصبح هو المرجع الديني والسياسي لدعوة الإصلاحية ما أنشأه  
محمد بن عبد الوهاب فقد عملوا فقهاء في الدرعية وأماكن أخرى من  
دون أب يمارسو أي عمود سياسي

انتصر سعود ابن الإمام عبد العزيز في عام ١٧٩٢م (١٢٠٧هـ) على  
حاكم الأحساء وبني خالد عبد منهل البصاف<sup>(٣)</sup> على الطريق الممتد بين  
١) الشقرة، مورد ماء يقع غرب الحناكية عند التقاء خط العرض ٢٦° ٤٠' وعرض  
دائرة العرض ٥٥° ٢٤'  
٢) السمورقية قرية تقع بالقرب من مدينة المنورة، على خط عرض ٢٧° ١٩' وخط  
عرض الطول ٣٠° ١٩' ٤٠'  
٣) تعرف هذه المنطقة أيضاً باسم واحة الشيخ، نظر ابن بطر حنوزان نجد، ج ٦  
ص ٢٠٥ وهو منهل ماء يقع في اعالي الشبطين في ميفس جبل شمال الفرعاء،  
عدد خط الطول ٤٧° ٤٦' وخط العرض ٢٥° ٤٠'، انظر حمد الجاسر، التجمع  
الجغرافي لبلاد السعودية (المنطقة الشرقية) ج ٤، ص ١٥٣٦ - ١٥٣٨



الكويت والقصيم، ومن هناك رحل نحو بلدة الهفوف، وعندما وصل بلدة عين نجم الصغيرة وجد معقلين من أهالي الهفوف و المناطق الأخرى منتظرونه لأعلان مبايعتهم له فدخل الهفوف وأمر ببناء حصن الكوت، وعلى هذا النحو بدمت فتح منطقة الأحساء كلها أرسل في عام ١٧٩٢م (١٢٠٨هـ) معارفين من القصيم ومن قبيلة شمر بقيادة محمد بن معقل<sup>(١)</sup> صوب بندر الواقعة في منتصف الجوف على الحدود الشمالية برمال السمود الكبير وهناك واجهوا مقاومة عنيدة من قبل أهالي تجويف إلا أنهم صلبوا في النهاية إلى الاستسلام ومبايعة الإمام عبدالعزيز بن محمد<sup>(٢)</sup>

أما سعود ابن الإمام عهد العزيز فقد رحل نحو منطقة الحرج وانصرع وروادي لدوسر الواقعة جنوب بدوية وتمكن من الوصول إلى عمان وعسير ثم كر عائداً بمنازم وفيوة.

قامت في هذه الأثناء فيالق من جيش عبدالعزيز بن محمد بعارة على القرى بباينية<sup>(٣)</sup>، مما جعل سكانها يرفعون شكواهم إلى حاكم بحداد كعب قدم أيضاً بعد من شيوخ القبائل لطاردتهم من قبل عبدالعزيز بن محمد بمارات معاملة، وكانو يهرون أعمال النهب تلك بقولهم: إن عبدالعزيز بن

(١) أحمد قيادة الجيش السعودي، كلف منذ سنة ١٢٠٥هـ حتى سنة ١٢٢٢هـ بقيادة عدد من الفروات في أنحاء متفرقة من الدولة السعودية، انظر المؤلفين، الترخيم لمنكة العربية السعودية، ج ١ ص ١٨٨

(٢) حول هذه الأحداث لتاريخية انظر ابن بشر عنوان النجد، ج ١، ص ٢٠٨-٢٠٩

(٣) يطلق المؤلف على المراق اسم دابل، نسبة إلى مملكة بابل القديمة هي العراق

محمد عاقد نعيم على الاستيلاء على البصرة وبعدها وهم بذلك  
يقصدون إثارة سوء الظن عند حاكم بغداد عند الدولة السعودية

وهذا ما جعل حاكم بغداد سليمان باشا يمتدح بشيخ المستنق  
ثويبي بن صيد، أنه السعديون على الرغم من أنه سرده قبل مدة قصيرة  
وهكذا، رحب ثويبي السعديون بمصممه جنود أترالك وبعض المتطوعين من  
البصرة والريز وعشائر بني خالد وضمير ومنتقى في عام ١٧٩٦م  
(١٢١١هـ) نحو الأحساء، وقاموا بمسكراً عند بجهراء ومن هناك أمر  
بحمل المدافع على السفن لتتقل إلى القطيف

ويكفي تأكيد ذلك عبد العزيز بن محمد لم يكن مستعداً للتخلي عن  
الأحساء الفرية بالدوان من دون أي مقاومة. لذلك أمر عشائر مطير وسبيع  
والعجمان وقحطان والسهول لكي يجمعوا في سراي ساطق بني  
حالد أي أن يسبقوا إلى الأحساء وقد قصد عبد العزيز بن محمد من  
هذا الإجراء تأمين مداخل الآبار ومخازن المياه من خلال إقامة  
تلك العشائر فيها هي هذه الأثناء رحب هنيق قوي من جيشه بقيادة  
محمد بن مغيث بن طريق ساج صوب البهراء، بينما انطلقت القوات  
الرئيسية من جيشه بقيادة عبدالعزيز بن محمد نفسه من الدرعية باتجاه  
الشمال عبر روضة التيهات في ملطمة الدهناء (إلى حبر المشكاة<sup>(٦)</sup>)، وفي

(٦) انظر تفصيل هذه الأحداث التاريخية عند ابن بشر عنوان المعجم، ج١ ص ٢٢٥

(٧) حبر الفتك منهل ماء يقع على مسافة مائة وخمسين كيلو متراً شمال الرياض  
بعد حقل الطول ٢٦ ٢٠ وخط العرض ٢٥ ٥٧

أم ربيعة<sup>(١)</sup> تنصت مع القوي الأخرى بميلده ابن معيقل، وقد كان  
عبد العزيز بن محمد بذلك يريد إخبار نوبسي على الرحف نحو الحبوب  
باتجاه منطقة الساحل، ثم فجع طريق العودة عليه

ثم يلتهم بجيشان، ففي بداية عام ١٧٦٨م (١٢١٢هـ) انضبل نوبسي  
من قبل خدمه<sup>(٢)</sup>، وبذلك لم يجد نفقات انتعاشه التي لم تكن مواتية لأحبه  
وحبيسه ناصر يد من الهرب على وجه السرعة، وانتقل جزء منه إلى  
صموئيل عبد العزيز بن محمد نقيب عبد العزيز بن محمد فلول الهاريش  
حتى مشاهد البصرة، ثم واصل وحقه إلى الأمم على الجانب الأيمن من  
نهر المرات فأعز على عدد من الصرى هناك وعندما قارب السماوة<sup>(٣)</sup> كثر  
عائداً، وهناك أنه العشاكر التي أمار عليها سوف تنمقيه؛ قام بسامس  
المنائم، وعسكر مع بعض قبائل جيشه في الوقوبة. وعندما لم يحدث ذلك  
أشار من جديد على محييات مربي المناشية بالقرب من الصراف الواحد  
تلو الآخر حتى طريق الحجاج القادم من ياب<sup>(٤)</sup> وعاد من هناك  
بالمناكم.

(١) أم ربيعة، بلدة تقع شمال هريمره على خط الطول ٥٦° ٤٨' وخط العرض  
٢٠° ٢٠'

(٢) كان مقبلاً في أول شهر المحرم من سنة ١٢١٢هـ من قبل خادم به يدعى طهيمر  
انظر ابن بطو عندها المجلد ٩ ص ٢٢٨

(٣) السماوة: بلدة تقع جنوب الموصل، هي محافظة نثري

(٤) عراق من بغداد

وعلى الرغم من ذلك لم يتخل سليمان باشا عن موادعه بل إنه يزيد الآن أن يهدد عبد العزيز بن محمد وحديثاً عن الأحباب أو يصمّي عليه لذلك حذر في عام ١٧٩٩م جيشاً جديداً منار بميادنه عليّ عبر الطريق الكند إلى الأحساء وعلى الرغم من أن أهالي البلدان المظلة على مداخل نحيج والميزر والهموف انضموا إلى لقوات التركية، إلا أن خاصيت الدولة السعودية هي الأحساء التي يدور عنها رجال من منطقة الحرج<sup>(١)</sup> داهموا عن الحمور في الميزر وفي الهموف الأمر الذي حال دون استيلاء قلعة الجيش العثماني عليها وعندها تفاضت الدجيرة وقلّ الغذاء بين أفراد قواته وبعد حصوله على هدايا<sup>(٢)</sup> تمهنة من الوسطاء بينه وبين عبد العزيز بن محمد عاد حائلاً من الأحساء.

تزايدت شهرة الدولة السعودية بشكل كبير، فبعد انتشار خبر هذا الأسير طلب شريف مكة بحال<sup>(٣)</sup> عقد معاهدة سلام مع عبد العزيز بن محمد كما أن سقوط لدة عبر أراضيها دخول مكة ليس ذلك فحسب، بل إنه كان مستعداً للاعتراف بالسعوديين ودموتهم الإسلامية وهكذا

(١) كان ذلك في سنة ١٢١٣هـ وعلى هذا هو هو علي الكهطيا، أحد قادة الجيش العثماني في المراقبة انظر تاريخ الفخري، ص ١٦١

(٢) يذكر ابن بشر أن من كان يذاع عن حصار الميزر رجال أكثرهم من نجد مع الفوج المأجور سليمان بن محمد بن ماجد الناصري، انظر ابن بشر عنوان نجد ج ١ ص ٢٥٢

(٣) مع جد في المصادر محلية ما يشير إلى تقديم الهدايا لقلعة الجيش العثماني

(٤) هو غالب بن مساعد بن سفيان بن أبي نسي تولى حراسة مكة في سنة ١٢٠٢هـ

وجد الشريف نفسه مجبراً على اتحاد مثل هذه الأجزاء، فقد أصبح عبدالعزيز بن محمد يستحضر الآن على جميع طرق الحج المؤدية إلى مكة، مما عدا تلك القادمة من جدة إلى مكة، الأمر الذي جعله يتحكم بنفسه برضاء مكة وموارثها

في تلك الأثناء وافق سعود، ابن حاكم الدولة السعودية<sup>(١)</sup>، أول حملة حج إلى مكة والمدينة<sup>(٢)</sup>، وكرر ذلك في عام ١٨٠١م (١٢١٥هـ)<sup>(٣)</sup> كانت قافلة الحج الإيرانية التي يتولى محاربو عبدالعزيز بن محمد تأمين الحماية لها، ولأول مرة قد تعرضت وهي في طريق عودتها لهجوم وسلب من قبل اتباع حاكم بغداد<sup>(٤)</sup> وعلى إثر ذلك وجه سعود عارثه ضد عدد من قرى الواقعة غرب المصريات وأغار في ٢٠ أبريل ١٨٠٦م (ذي القعدة ١٢١٦هـ) على كربلاء، مدينة تشيعة المقدسة، فهدم الكور المكسمة بعد قرون عند قبر لحسين، وهي طريق عودته قسم الثنائيم بغيره عدد حصن تقراطة الأخضر<sup>(٥)</sup>، ومن هناك رجع بمحاذاة المصريات فأغار على القرى الواقعة بين النجف والربير وتوجه عبر طريق الحج من البصرة إلى البصرة

(١) أي الإمام عبدالعزيز بن محمد

(٢) كذلك في سنة ١٢١٦هـ، انظر تاريخ الفاضلي، ص ١٦١

(٣) انظر تاريخ الفاضلي، ص ١٦١ - ١٦٢

(٤) حاكم بغداد في تلك الأثناء هو سليمان باشا المعروف بالكبير وقد حكم من سنة ١١٩٤ إلى سنة ١٢١٧هـ (١٧٨٠ - ١٨٠٢م)

(٥) المعروف كما ورد عند ابن بشر أن تقسيم الثنائيم كان عند أبناء البصرة باسم الأبيعي، انظر ابن بشر، عنوان نجد ج ١ ص ٢٥٨

بعد أجبرت قوات الدولة السعودية هي نهاية حريف لعام بعينه بلدان الساحل الواقعة بين العقير ورأس الخيمة. وكذلك في مناطق عُمان الجديدة على دفع الركاة

وعندما رأى الشريف<sup>(١)</sup> أن الدولة السعودية آخذة في الامتداد في مناطق مكة بصورة مستمرة. بدأ يبحث عن حواء لكي يتمكن بمساعدتهم من القضاء على حاكم الدولة السعودية، أو حماية نفسه منه ولكن هذا وذاك لم يحقق به فقد فاجأه عبدالعزيز بن محمد في نهاية عام ١٢٨٢م (١٢١٦هـ) قبل أن يهني استعداده الأمر الذي اضطره إلى تسليم مكة في نهاية شهر أبريل ١٨٠٣م (١٢١٨هـ)<sup>(٢)</sup>، وبعد عام سلم المدينة<sup>(٣)</sup>

أصبحت الأماكن المقدسة. والكعبة وقبر الرسول ﷺ في يد الدولة السعودية وفي يدي الأمر قدرب مشاعر سكان مكة والمدينة النبوية، ولكن الدولة السعودية بعد أن أجبرت على إخضاع مكة مرة أخرى في ربيع عام ١٨٠٦م<sup>(٤)</sup>، قاموا بأخذ الكنوز المحفوظة وحملوها الحجر الأسود واستهكروا

(١) أي الشريف قائل

(٢) انظر تاريخ المذخري، ص ١٦٢

(٣) علقت المدينة، سورة وآياتها بالإمام سعود بن عبدالعزيز في سنة ١٢٢٢هـ، انظر ابن بشر، عنوان المجد، ج ١، ص ٢٨٨

(٤) بعد هزيمة هائل الجيش السعودي لأمر سعود بن عبدالعزيز من مكة إلى الدرعية رجع الشريف محالب، الذي كان أبداً في حدة إلى مكة، ويمكن من إخراج بحامية السعودية منها، ولكن الأمير سعود بن عبدالعزيز الذي يوقع بعد إصهال والده يرجعه إليه - إمام الدولة السعودية في سنة ١٢٠٨ هـ تحرك بقواته من جديد إلى مكة، فاعطت ولائها له في عام ١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م

### حرمة مبر محمد<sup>(١)</sup>

في هذه الأثناء، وتحديدًا في ٦ نوفمبر عام ١٨٠٢م، قتل الإمام عبد العزيز في مسجد الطرف في الدرعية من قبل أحد الشيعة<sup>(٢)</sup>، فضمه من بعده ابنه سعود<sup>(٣)</sup> الذي كلل بقود المعارك الحربية للدولة السعودية منذ

(١) إعتاد غير مقبول من المؤلف ولا يستند إلى دين، فقير محمد عليه الصلاة والسلام ليس في مكة المكرمة بل هو في المدينة المنورة أما ما قام به الجيش السعودي بمالدعلا بتمدد سوري إزالة كل ما كان مخالفاً لخصائصهم الإسلامية، ومع المدارس، المخصصة في الشريعة الإسلامية، وقد أشار إلى ما حدث - أمثال - المستشرق والرحالة الهولندي سموك هورجرويه الذي رآه مكة في سنة ١٨٨١ - ١٨٨٥م بقوله: «دخل الأمير سعود مكة في احتفال كبير، و قدم الشريف عبد العزى وعمام الدعوة البيضاء للأمير الجديد الذي التقى عطية، إمام الحماهير المستضيف، وهكذا كان أمير الجديد الضيف الأكبر في العودة إلى مباح الدين المستضيف، وكان أهل مكة طبعاً قلاً ذلك من أجل يحدون يد العزى للعالم الجديد لتقوم بتعطيلهم جميع القديس، المقعدة على مرارات والقبور والالتقاء. وجمع خلاص التبع. والآلات الموسيقية التي كرمت ثم حرقوا كلها معيت الماظ المسجد الهدية كخاف، مواء في الدعاء في أثناء الصلاة أو في المناسبات الأخرى» انظر: سموك هورجرويه، صفحات من تاريخ مكة المكرمة، ص ٣٦٦

(٢) ينبغي ما قامت به جيوش الدولة السعودية من هدم الشبان على المقابر ومع، مناسبات المخالفة للعالم الدين الإسلامي في كربلاء والنجف قدم شخص من أهل المصادر في العراق إلى الدرعية ويمكن في المشرق الآخر من شهر رجب سنة ١٢١٨هـ من اقتتال الإمام عبد العزيز وهو يحيى المجر في مسجد الطرف، انظر: ابن بشر، ص ١٦٤ ج ١ ص ٢٦٤

(٣) ولد الإمام سعود بن عبدالعزيز في الدرعية سنة ١١٦١هـ، ويوم يولادة محمد في سنة ١١٣٢هـ، وتولى الحكم بعد وفاة والده في سنة ١٢١٨هـ وتوفي - رحمه الله - في سنة ١٢٢٩هـ

..... أن سعود دراسة في تاريخ الدولة السعودية

عشرات السنين. وبعد توليه الحكم نقل قيادة القوات الصغيرة إلى ابنه الأكبر عبد الله الذي قام على الفور بحرق القبائل المستوطنة شمال مكة وكذلك في واحة عيبر، كما أهلك السعود مع شiban

رجل في الخريف<sup>(١)</sup> السيد مسطرد<sup>(٢)</sup>، إمام مسقط من عمان إلى البصرة كي يبرم حلفاً مع الحكومة التركية ضد خصمه سعود بن عبد العزيز. لقد تمت المحادثات بينه وبين ميموث حاكم بعداد في قرية الحديدة، واعترف بيمينته للحكومة العثمانية التي وعدته مقابل ذلك بتقديم المساعدات المالية في هذا الشأن. وعن طريق هذا الاتفاق انسح السعود التركي لينضم جميع ممتلكات إمام مسقط الواقعة في شبه الجزيرة العربية وهي بلاد فارس وهي شرق أفريقيا وهذا لتوسع العثماني في المنطقة كان بالتأكيد لا يتفق مع مصالح بريطانيا التي كانت في ذلك الوقت برعي مصالحها في الخليج العربي بكل همة، لذلك يجب على إمام مسقط أن ينهني وهذا ما تم فعلاً، فعلاً رجعة إياه إلى مسقط تعرضت السمينة المكنة له لقراصنة البحر فقتلوه وبعد رجعة تبع المصالحة بين خليفة بنو والإمام سعود بن عبد العزيز

(١) أي في خريف سنة ١٢١٩هـ / ١٨٠٤م

(٢) هو السيد مسطرد بن أحمد بن سعيد بن أحمد البوسهيني تاريخ ميلاده غير محدد، أم وفاته هـ في الثالث عشر من شعبان سنة ١٢١٩هـ الموافق ١ نوفمبر عام ١٨٠٤م، انظر التركي، الأصنام، ص ١٠٩ ويوجد التعبير إلى كتاب الفتاح المين في سيرة المبدأ البوسهيني، للمحمد بن محمد بن رزيق بن بصير محقق، عبد النعم عامر ومحمد مرسي، عبد الله ص ٥٠. مسقط ١٢٢٢هـ، ص ٢٨٨، أرخ وفاته هـ في ١٣ شعبان سنة ١٢١٧هـ، ولعله هـ خفلاً هـ

وتقريباً لاتفاقية زمان معتمد، شرعت الحكومة العثمانية في نهاية عام ١٨٨٠م (١٢٩٩هـ) في إرسال قوات من يابل<sup>(١)</sup> ضد سعود بن عبدالعزيز وقامت إحدى وحداتها بمحاصرة حصن عين السيد<sup>(٢)</sup> (الوحيه قديماً) في صحراء السموديين قبل حين ولكن العثمانيين سرعان ما عادوا إلى بغداد إثر خبر مقتل إمام مسقط ومعرفتهم بتقدم قوة كبيرة من الجيش السعودي لقد تقدم السعوديون عبر طريق الحجاج المؤدي إلى البصرة، وأغاروا على معسكر شيخ قبيلة المشق حمود بن ثامر بن سعود<sup>(٣)</sup> ودخلوا بيده عريضة بالمرب من الدير كما غنموا الكثير من السكان الماعزين على الضفة اليمنى لنهر بركات حتى جبال هينة<sup>(٤)</sup> ثم عادوا عبر الطريق نفسه

أغاروا في العام نفسه وحدات من القوات السعودية على الحدود السورية وغنموا المنطقة المجاورة لحلب، وفي بادئ الأمر ارغموا جميع قبائل نيابية في شمال بحريرة العربية على دفع الزكاة وعند مطلع عام ١٨٨١م (١٢٩٢هـ) حُييت الزكاة أيضاً من جميع القرى الواقعة على طريق الحج الشامي من عدن<sup>(٥)</sup> إلى حلب

(١) أي من بغداد

(٢) عين السيد، ماء على طريق الحج الكويتي (درب زبيدة) يقع على مسافة ٣٥ كم جنوبي البغداد ويسمى اليوم العليين

(٣) عينه سليمان باشا حاكم العراق بعد مقتل أخيه نوري في سنة ١٢٩٢هـ الموافق ١٨٧٧م

(٤) هيت بلدة في العراق تقع في محافظة الأنبار

(٥) عدن، مدينة في اليمن وهي مركز محافظة عدن

السمود دراسة في تاريخ الدولة السعودية

ظهر في شهر أبريل من عام ١٨٠٦م هيد الله ابن الإمام فجة  
أمام المجمع الذي عقد ثامني أقدم من مدينة شامية. وتعلق بعض  
مخاربه بوسطة السلالة السمر، مرتلح، ولكنهم سرعان ما هزموا<sup>(١)</sup>، وتبين  
عودتهم إلى بلادهم عبر طريق حجاج البصرة أعادرو عن السماوة  
والربيع

لم تكن بلدان وسط الفرات بمأمن من غارات لجيش السمودي ففي  
منتصف شهر يوليو من عام ١٨٠٧م (١٢٢٢هـ) أعادوا على هيت وعاد<sup>(٢)</sup>  
وأماكن أخرى هناك، كما عبروا الفرات وعمرو من رعاة الماشية القاطنين  
على مساف نهر الحايور

رحم الجيش السمودي في عام ١٨٠٨م (١٢٢٣هـ)<sup>(٣)</sup> إلى البصرة،  
وحاصرو نهدية<sup>(٤)</sup>، وعرب السيد، ودحو و حة شمالية<sup>(٥)</sup>، وبصير،  
هبت حاكم موياً لهم وبعد رحيلهم تمكن الجيش العثماني، المرتبط  
في كربلاء من استعادتها وقتل عدد كبير من أتباع سعود بن عبد العزيز

- (١) كان ذلك في سنة ٢٢٦ هـ انظر تاريخ المصطفى، ص ٦٦، ويذكر بن بشر  
عن ابن الجوزي ج ١ ص ٢٨٩ الذي يورث لهذه القصة في حديثه سنة ١٢٣٠هـ أن  
القوت السمودية لم تتمكن من دخول الكوفة لأن دونه حديق مريض وعيق  
(٢) عفا، مدينة في العراق، تقع على الضفة الغربية لنهر الفرات  
(٣) انظر تاريخ المصطفى، ص ١٦٧  
(٤) الهندية منطقة تقع جنوب غرب كربلاء ضد القاء تحت الطول ١٢ ١٠ وخط  
دائرة العرض ٣١ ٣٢  
(٥) الصحيح الشافعي هكذا، جاء اسم المدينة في تاريخ المصطفى، ص ١٦٧

بحرلک سمود بن عبدالعزیز مرة أخرى في نهاية عام ١٨١٨م (١٢٢٦هـ) نحو يمداد ولكنه في هذه المرة سار عبر طريق الحج الكوفي، وقد أراد في البداية تأديب أميرال الحاصفة بحاكم يابل<sup>(١)</sup> المصيبة على مداخل الزبال<sup>(٢)</sup> والجميمة<sup>(٣)</sup> وبعد أن حقق به ما أراد ترك لمسيره عبر طريق الحجاج ونوجه إلى كربلاء وأغار على ضعاثة<sup>(٤)</sup> ونسمازة، ونبطمة المحيطة بمسوق نشيوخ والبصرة وهي بداية شهر يوليو من عام ١٨١١م (١٢٢٥هـ) رجعت قوة سمودية إلى الجوف، واتجهت عبر وادي السرحان فغارت على الرويبة<sup>(٥)</sup> وحوار<sup>(٦)</sup> والبغراء<sup>(٧)</sup> في بلاد عوآبة<sup>(٨)</sup> القديسة<sup>(٩)</sup>

(١) المدار بشار

(٢) الزباله ماء على طريق الحج الكوفي قرب زبيدة، يقع على مسافة ٢٨ كم جنوب مدينة رضاء

(٣) الجميمة ماء على طريق الحج الكوفي (قرب زبيدة)، يقع على مسافة ٤٤ كم شرق مدينة رضاء

(٤) الضواب أشتا كما تقدم ذكره

(٥) الزريبة بلدة في سوريا تقع على طريق الحج النجدي

(٦) حوار هضبة بركانية تقع جنوب دمشق وشرق الجولان.

(٧) البغراء اسم منطقة في الأردن مركزها مدينة السلط

(٨) صواب اسم ترويض فصحى بمنطقة الواقعة شرق البحر الميت ما بين وادي الحسا ووادي النوجب في الأردن، ويسمى إليها الشعب بالوآبي الذي يمكن منه مطبخ آلاف قبل المهلند من تأسيس مملكة فوية، يُعد منسج من أدور حكامها

(٩) انظر لفصلين هذه الأحداث التاريخية عند ابن بشر عنوان المجدد ج ١

ص ٩ ٨ ٣١

كان اهتمام سعود بن عبدالعزيز منصباً خلال هذه الفترة على الجنوب العربي لثنية جزيره نعيم، وهي اليمن وهي عسير كما هي حواضر لمنطقة المساحية مثل مكلا<sup>(١)</sup> حظيت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية باتباع كثيرين. وقد مهد هؤلاء الأنباغ الطريق لإمامهم الديني والسياسي الإمام سعود بن عبدالعزيز وهكذا استغل سعود بن عبدالعزيز الفرصة كما ينبغي، حيث فتح مريداً من المناطق وأجبرها على الاعتراف بتبعيةها به

صبيحت في عام ١٨١٠م (١٢٣٥هـ) مناطق عسير والجزء الشمالي من اليمن، ونصف الجزء الغربي من عمان تابعة للدولة السعودية، كما يمكن في هذه الأثناء من جبار شريف مكة<sup>(٢)</sup> والذي كان أمداً يقيم في جدة، على تبعية به

وبتقريباً لأن مكة والمدينة كانت منذ عام ١٨٠٦م (١٢٢٢هـ) تابعتين لسعود بن عبدالعزيز فقد أصبح يتقرب بخادم الحرمين الشريفين، وبذلك فهو إمام جميع المسلمين إذ من تتبع به مكة والمدينة يكون قد حقق أول شروط استحقاق لقب الخليفة.

ومن في هذه الأثناء استطاع سعود بن عبدالعزيز إلى دروته لقد أصبحت جزيرة العرب كلها بين يديه قطعاً وإنما فعلياً تحت حكمه، وهذا أمر لم يتحقق في جزيرة العرب، لا في عسير النبي ولا في عسير حسائه الرائيين، وإنما تحقق في يد حاكم الدولة السعودية القوي

(١) مدينة في حضرموت

(٢) هو الشريف قاتب

نقد أسست مساحة دولته من الشمال إلى الجنوب بطول ٧٥٠ كم ومن الشرق إلى الغرب بطول ١٥٠ كم، إنها حقاً مملكة انحصرت تأسيسها كثير من الجهد، ولذلك يجب مضاعفة الجهد للمحافظة عليها

ظل أبناؤهم أسرى رعماء القبائل بحاضرة بلادهم السعودية يتطلعون لاستعادة قوتهم السابقة حتى إن بعض قبائل البادية كانت تبدي استعداداً للتخلي عن تبعيتها للدولة السعودية في لحظة والانضمام تحت راية أخرى فتبجح بها فرصة لممارسة أعمال السلب والنهب من جديد، وتحت هذه الظروف الصعبة لم يكن بمقدور سعود بن عبدالعزيز حُكمُ المناطق المحتلة في جزيرة العرب بأسلوب واحد، فلم تكن لديه جيوش كافية يستطيع الاعتماد عليها لإدارة تلك المناطق وكان عليه منح الحكم الذاتي لبعض المناطق الكبيرة، فكان هذا التوجه مبرراً للعرب ذوي الطبع العصري للاستقلال

مع بعض وقت طويل حتى بدأت الدولة السعودية لتراعية الأطراف تتعرض للتصدع، بسبب تدخل خارجي مدعوم بالقوة والوعود والهدايا الوفيّة وكان يقف وراء هذا التدخل الخارجي هي دولة سعود بن عبدالعزيز حاكم مصر محمد علي، ففي طرمت عام ١٨١٩م (١٢٢٦هـ) رحب ثمانمائة رجل من سلاح البحرية العثمانية مدعومين بأفراد قبيلة نحويفات عن طريق النيل من الحويص غير العقبة وعلى امتداد مسواحل

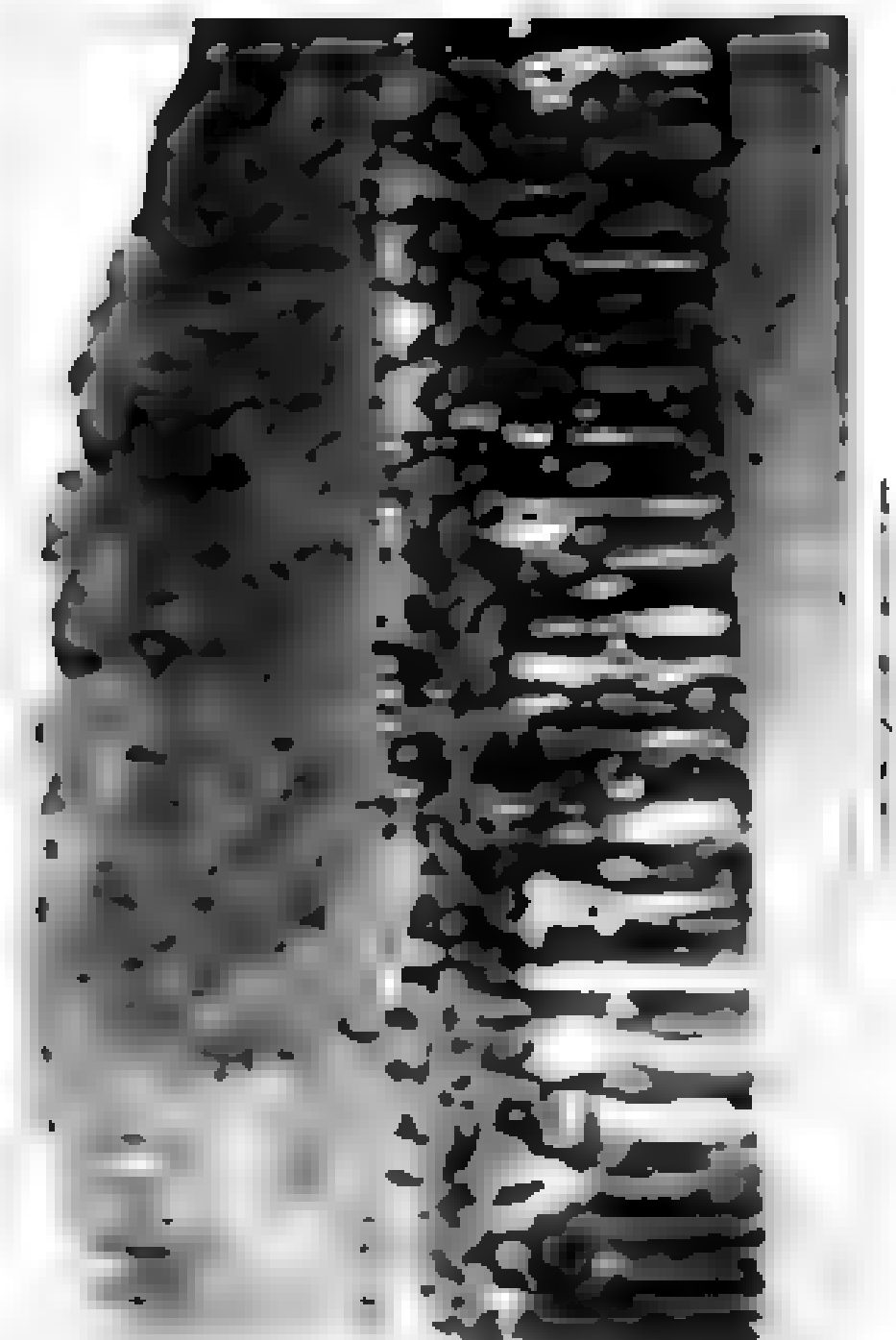
١ ( سمود هي مصادر الحنية المعاصرة ف يشهد على قيام الإمام سعود بن عبدالعزيز ومنح الحكم الذاتي لبعض المناطق الكبيرة

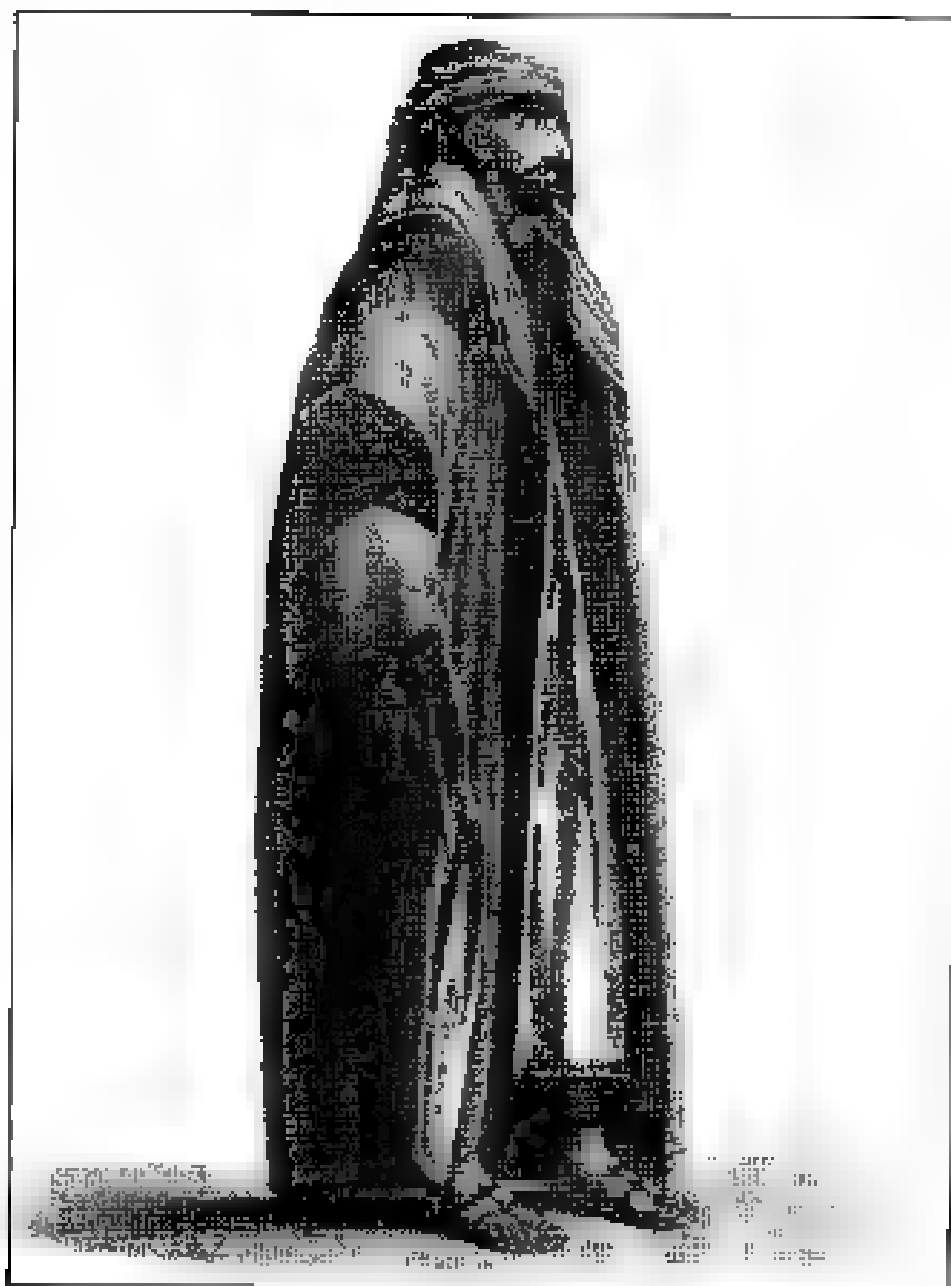


Figure 1. A dense forest.



مسيرة الجيش السعودي عام ١٩٧٠م





رسم خطی تاجم عبداللہ بن سعود

اليبحر الأحمر العربية (الي يبيع التي احتلوها هي منتصف شهر أكتوبر<sup>(١)</sup>، بعد قدوم قوة مساعدة من صديق اليبحر بقيادة طوسون بن محمد علي قواصداً، انصاراً لهم، التي كان الحفظ به نور فيها، إلى حد ما وعلى إثر تواصل لإمداد بقوات جديدة من مصر تمكنوا من الاستيلاء على المدينة ومكة في عام ١٨١٣م<sup>(٢)</sup>، كما استناعتو بخرج السموديين من الأماكن الواقعة على الساحل، وبالتالي تمكنوا من اختلال أهم طريق مؤد إلى قلب جزيرة العرب

توفي الإمام سعود في الأول من شهر مايو عام ١٨١٤م (١٢٣٩هـ)<sup>(٣)</sup>، وتولى من بعده ابنه وحليفته عيدالله<sup>(٤)</sup> الذي حصل على عاتقه مسؤوليات جساماً فقد أخرج المصريين أتباعه من مناطق الساحل العربي لجزيرة العرب كما احتلت بقوات العثمانية في سوريا جميع مناطق الواقعة على الحدود السورية، أما حاكم بغداد فغداً معاند بقبائل التي كانت مصدرًا لإزعاج الدولة السعودية من الشرق، كان لإمام عيدالله في هذه الأثناء

يخشى أن يهزم أعداؤه بهماجمته في مفر بولته، ومن أجل سباري هذا

(١) تقدمت قوات محمد علي بقيادة ابنه أحمد طوسون إلى يبيع واستولت عليها في سنة ١٢٢٦هـ، انظر ابن بشر، عنوان المجد ج ١ ص ٢٢٢

(٢) استولت قوات محمد علي على المدينة المنورة في سنة ١٢٢٧هـ، وهي سنة ١٢٢٨هـ استولت على مكة المكرمة، انظر تاريخ الفاعري، ص ١٧٢-١٧٤

(٣) انظر تاريخ الفاعري، ص ١٧٥

(٤) لا يعرف تاريخ مولده، وقد أحدث له البيعة وهو حائر على انشوفة، وكان ذلك بعد وفاة أبيه سنة ١٢٢٩هـ، ومات مغلولاً برحمة الله - سنة ١٢٣٤هـ في سبائكبول. انظر العرج، الحبر والصين، ص ١٣١، الزركلي، الأعلام، ج ١ ص ٨٩

الحضر لحدق به أرسل أخاه فيصلاً على رأس قوة لمواجهة البصريين، آنذا عدائه آنذاك لقد حقق فيصل في البداية صفداً من الانتصارات، ولكنه تعرض في يدايه عام ١٨١٥م ر ١٢٢٠هـ) بهزيمة قاسية في بعل،<sup>(١)</sup> بالقرب من تربة وتفرق على إثرها جنود جيشه وهكذا أحد طوسون بجهر في المنية بهجوم على قلب جزيرة العرب

لقد بدل عنوان طوسون بواسطة الذهب المصري جهداً كبيراً في منطقة القصيم، الأمر الذي سهل عليه الانتصار على بلدة الرس المحمية وأجبر سكان المرى الأخرى على الانضمام إليه<sup>(٢)</sup> وهي شهر أبريل عام ١٨١٥م (١٢٤٠هـ) أو شك طوسون على إحلال القصيم كله، ولكن الإمام عبد الله استندى أتباعه في الأحساء وعمال ووادي الدواسر وضربهم إلى قوات جيشه. وبعد أن أتبأ أولئك الذين أرادوا الانضمام في المصري عسكر في منطقة الواقعة بين هيرة وادسب، شي كان طوسون - آنذاك - بهم بالهجوم عليها. في هذه الأثناء انعطفت الإمدادات عن طوسون فلم يكن عليه غذاء ولا لحيرة كافية لذلك اضطر إلى الانسحاب إلى الرس، وهنا أسرع الإمام عبد الله لتعبه، حيث التفت عليه وقطع عليه طريق التمخا به عند موقع الحجباوي<sup>(٣)</sup>

(١) بعل - واد يقع جنوب شرق الطائف، ويصرف اليوم بالاسم نفسه وعن أحدث وقعة بعل، انظر خالد الفرج، الطير والعباد، ص ٢٩٤ ابن بشر، ص ١١١، ج ١، ص ٢٧٠

(٢) توجت في سنة ٢٢٠ هـ. قوات طوسون من الساكية إلى القصيم فاستولت على الرس والخبراء ومكة ومكة والبصري وسج

(٣) الحجباوي - سهل ماء يقع بين هيرة والرس، عند سكة الملوك ٢٣ ٢٦ وخط العرض ٥٦ ٢٥

===== لل سعود دراسة في تاريخ الدولة السعودية

وبعد مرور بضعة أسابيع أدرك طوسون أن لا خيار أمامه سوى طلب  
عمد معاهدة صلح مع الإمام عبد الله، فقد كان الإمام عبد الله ببساطة ظلم  
يشغل على طوسون بالشروط، بل اكتفى بأن يعاد طوسون وجهوشه وسط  
حريرة عرب، وأن يُسمح لوطني عبدالله بن سعود بالمرور عبر المضايق  
الخاصة بالسعود المصري<sup>(١)</sup>

عاد طوسون في منتصف عام ١٨١٥م (١٢٢٠هـ) من طلب جزيرة  
العرب سائلاً وهذا أمر لم يكن يحدث به لو أن الإمام عبدالله أراد انقضاء  
عليه.

وبعد أن قام الإمام عبد الله بتأديب البعث التي أنكرت ولائها به  
ظن أن الأمر قد انتهى ولكن محمد علي لم يقبل بمعاهدة الصلح التي  
عقدتها ابنة طوسون مع عبدالله بن سعود، لذلك سرعان ما جهر حملة  
جديدة ضد بلاد العرب، ولكن هذه المرة بقيادة ابنه الآخر إبراهيم الذي  
استعان في شهر ديسمبر عام ١٨٠٦م (١٢٢٢هـ) احتلال الحماكية ذات هذه  
الوقت كب أوضاع قبائل عشية وعرة، بالوعيد نارة وأخرى بالهدايا، بأن  
يساندوه. بن ابنه وعد فيصل بن وطبان الدويش شيخ قبيلة مطير بأن  
يجعله خليفة عبدالله بن سعود، الأمر الذي جعل فيصل الدويش يحركه  
قبائل مطير للوقوف ضد عبدالله بن سعود ولأمر نفسه جعلته يصباً شمر

(١) من هذه الأحداث انظر ابن بشر، عنوان نجد، ج ١، أحداث سنة ١٢٢٢هـ من

أبو سعود حرره في شرح النبوة السعودية

وعالية قبيبة حرب التي تعرضت مواضعها في جبال أبادان<sup>١</sup> قبل فترة السلب

تقدم الإمام عبد الله ملاقاته جيوش العثمانيين بعد مهل المأوى<sup>٢</sup>، ولكنه لم يتمكن من الصمود أمام مدعية العدو فكان لذلك تأثير بالغ على رعيته محاربيه، مما اضطره إلى التجهيز إلى هجرة وهناك تعقبه إبراهيم باشا وجاؤا لاستيلاء على الري، ولكنه وجه مضادة أمضته اضطر محاربيه الأمر الذي جعله يحاصر المدينة فترة طويلة، تعرضت خلالها قواته لعدد من المرات بقيادة فيصل (أخي الإمام عبدالله)، الذي تمكن قواته من قطع الاتصال بينه قوات بين إبراهيم ومصر ولكنها لم تتمكن من القيام بهجوم واسع على الري المحاصرة استمرت محاصرة إبراهيم باشا خمس أشهر متتالية<sup>٣</sup> حتى هدم إليه مكانه في نهاية شهر أكتوبر عام ١٨١٧م (٢٢٢هـ) لإعلان الاستسلام.

بعد مرور ستة أيام من استعاب عبدالله بن سعود إلى يريده، فتحت عيرة أبوابها على إثر انهيار وقع في مخزن ذخيرة إبراهيم باشا في هدم الأتقاء شرح عبدالله بن سعود عدد كبيراً من قواته وسمح لهم بالعودة إلى أبادان، جبال يقطن على بعد ٥ كم غرب مدينة الري، ويعر يسهما ولدي الرمة. الجنوبي يسمى أيل الأبيض، والشمالى يسمى أباد الأمود انظر الميرزا: مجموع بلاد القصيم، ج ١ ص ٢٦١

(٢) انظر: مورد ماء بفتح لمرب الري عند النقاء خط العنبر ٣٦ - ٤١، وعدد دائرة الموضع ٩ - ٢٥

(٣) جاء عبد ابن يشر عنوان المجد. ج ١ ص ٢٨٢، أن حصار الري بدأ من ٢٥ شعبان حتى ١٢ ذي الحجة من سنة ١٢٢٢هـ.

البحر، إلى حدود دراسة في طريق القوافل البحرية

بلدانهم، أما هو فتوجه على وجه السرعة إلى الدرعية وعلى إثر ذلك تم الاستيلاء على بريدة بعد مرور ثلاثة أيام من رحيله عنها. وبذلك أصبح القصيم كله تحت سيطرة إبراهيم باشا. ومن أجل الحفاظ على قوته لم يقيم بوضع حامية قوية فيها بل احتجز من كل بلدة من بلدان القصيم أعيانها رهائن عدم. ثم توجه من بريدة مروراً بالديسب إلى شقراء التي اضطرت إلى الاستسلام بعد شهر من محاصرتها وكان ذلك في منتصف شهر يناير عام ١٨١٨م<sup>(١)</sup>. ومثل ذلك كان أيضاً قدر عدد آخر من القرى الواقعة هناك، كل ذلك أدى إلى تناقص قوة عبدالله بن سعود فلم يتبق أمام العاصمة الدرعية سوى المدينة المحصنة صرما

لقد حاولت صرما دخول إبراهيم باشا إليها، ولكنه تمكن بعد محاصرتها من احتلالها وتدميرها في نهاية شهر فبراير<sup>(٢)</sup>

وبعد أن أمضى إبراهيم باشا بضوات مماندة اقتراب في نهاية شهر مارس من (عاصم الدرعية)<sup>(٣)</sup> تلك المدينة المحاطة بعدد كبير من الحصون والأودية ويحميها سور كبير يحيط بها من كل جانب، الأمر الذي

(١) كان ذلك في منتصف شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٢هـ انظر ابن بشر، حواري نجد ج ١ ص ٣٩٠-٣٩٤

(٢) وهذا يعادل ١٧ ربيع الآخر سنة ١٢٢٢هـ انظر ابن بشر، حواري نجد ج ١ ص ٣٩٤

(٣) وصل حوات إبراهيم باشا إلى مشارف الدرعية في مطلع شهر جمادى الأولى من سنة ١٢٢٢هـ مارس ١٨١٨م، واستمر حصارها أكثر من ستة أشهر متتالية، انظر ابن بشر حواري نجد ج ١ ص ٢٩٦-٤١

اصبح إبراهيم باشا قبل أن يوجه يبران هدفه حقيقته نحو سور المدينة إلى معاصرة الحصون بقسما

لقد تولى الإمام عبد الله وأخوه فيصل قيادة الدفاع عن المدينة بينما تولى أفراد الأسرة الحاكمة من الشباب توجيه الأوامر لقواعد الدفاعية الأخرى<sup>(١)</sup>

كان الوضع العام للمهاجرين يعم من يحظر شديد في بعض الأيام وخصوصاً في يوم ٢١ يونيو (١٦ شعبان) عندما انفجر مخروون دحيرتهم على إثر هجوم سعوديين عليهم من كل جانب، إلا أن إرادة إبراهيم الحديدية وقدرته على التخطيط الحربي مكنت قواته من الصمود حتى وصلته مدد من الدخيرة الحية والحبوب النشطة. وعندما سقط جزء من سور المدينة اندحلي في منتصف شهر أغسطس، هرب عبد كبير من أبع الإمام. واستسلم عدد آخر من سكان المدينة لإبراهيم باشا أمه الإمام عبدالله فعلن مع بملة رجاله بعضيين يذفع عن المدينة حتى حاصروه في مسجد الطرمة<sup>(٢)</sup>. ولم يستسلم حتى بعد ما جمه من دحيره

رحل إبراهيم باشا الدرعية في التاسع من شهر سبتمبر عام ١٨٦٨م<sup>(٣)</sup> وصلى نرقم من أن الشمس الذي دفعه من أجل استيلائه على ( ) انظر لقاصيل الترتيبات الدفاعية من العزيمة عند ابن بشر، ص ٣٩٧ ج ١ . ص ٣٩٧-٣٩٩

(٢) الصبح في سره في الطرمة، وهو أحد أحياء الدرعية الذي تقوم عليه مساكن آل سعود

(٣) دخل إبراهيم باشا الدرعية في التاسع من ذي القعدة سنة ١٢٣٢هـ، انظر ابن بشر، ص ٣٩٩-٤١٦ ج ١

هذه دراسة بلع ألومها مؤلفة من 'عصل محاربة، إلا أن عهد الدعوة لإصلاحية أصبح الآن هي أيدي القوات العثمانية، كما أن الإمام عبدالله بن سعود الذي كان يرعب في استراخ لقب المدينة من السبعين العثماني، يجب عليه الآن الذهاب أسيراً إلى السلطان العثماني ليصدر عليه حكمه، ذلك الحكم الذي كلفه حياته، فقد قتل عبد الله في شهر ديسمبر عام ١٨١٨م<sup>(١)</sup> في إسطنبول

وعلى إثر سقوط الدرعية رحل منها عدد من فيالق الجيش العثماني إلى المناطق المجاورة فاحتلوها دون مقاومة تذكر

وبعد أن خرج أفراد أسرة آل سعود لحاكمية من الدرعية طلباً لنجاة بأنفسهم استقروا عند بعض قبائل البادية، وسرعان ما يدؤوا يثيرون القلاقل في صفوف المحتلين. بيد أنهم لم يتمكنوا من هدمه معانهم في هذه الأثناء كان العثمانيون يحتلون منطقة الأحساء، وقد قاموا بوضع حاميات عثمانية في القصيف والهمروف، مما أثار مخاوف الإنجليز

بقي إبراهيم باشا في الدرعية<sup>(٢)</sup> وفي بداية إقامته اتبع سياسة اللين ولكن تلك السياسة سرعان ما تغيرت، فقد أقدم على أسر أفراد الأسرة الحاكمة الذين يقيمون في اليندان المحتلة أو أولئك الذي رجعو

(١) قتل الإمام عبدالله - رحمه الله - بأمر من السلطان العثماني في نهاية شهر ربيع الآخر أو بداية جمادى الأولى سنة ١٢٢٦هـ

(٢) بقي إبراهيم باشا في الدرعية تسعة أشهر

إليها حيث بعد هاستولى على ممتلكاتهم وهاجرهم إلى مصر ليس ذلك  
فحسب، بل إنه قام في نهاية شهر مايو ١٨١٩م بإصدار أوامره بتدمير قلعة  
الدرعية، وإضلاع بغيته، وإحرق منازلها، ثم عاد في نهاية شهر يونيو<sup>(١)</sup>  
إلى القصيم، ومنها تحرك في نهاية شهر أغسطس إلى المدينة

بعيد ذلك بقيس، وتحديداً في ١٢ أغسطس عام ١٨١٩م (١٢٣٤هـ)  
تمكن الصابط الإنجليزي ج. ف. ساذير<sup>(٢)</sup> من الوصول إلى الدرعية، وقد  
كان يهدف إلى استكشاف دولة الحكومة المصرية، وأيضاً إلى تحديد  
التوغل قديماً في الخليج العربي.

قامت لحماية عثمانية بعد رحيل إبراهيم باشا بمساندة محمد بن  
مشاري، وهو من أسرة آل سعود الحاكمة التي سبق لابن سعود الإطاحة

(١) غادر إبراهيم باشا الموصلة في شهر شعبان سنة ١٢٣٤هـ، انظر ابن بشر  
عنوان المجد ج ١ ص ٤٢١-٤٢٦

(٢) هو جورج فورستر ساذير George Forster Saicher، ولد في يورك عام  
١٧٨٩م، ومات في زيوريخ سنة ١٨٥٩م، التحق في الجيش البريطاني عام  
١٨٠٥م، وقام في عام ١٨١٩م بأمر من السلطات البريطانية في الهند برحلة إلى  
بلاد العرب مقابل إبراهيم باشا، هانطى من التعب ولم يلق إبراهيم باشا إلا  
بعد وصوله إلى أمار علي قريب النوبة المورة (انظر ساذير رحلة عبر الجزيرة  
العربية خلال عام ١٨١٩م، جدير بالملاحظة أن ما ذكره مؤيد أهلاء من  
أهواف رحلة ساذير إلى بلاد المغرب يختلف عن أهدافها التي ذكرها ريان  
راسك (المراجع السابق، ص ٧) من أنها لتوثيق إبراهيم باشا مدى استطاعته  
هزيمة النوبة السعودية الأولى وللتعاون معه في القضاء على ما بقي بدولة  
السعودية من نفوذ في الخليج العربي.

بها<sup>(١)</sup> كان محمد بن مشاري بن معمر رجلاً واسع الثراء ، وزوجاً لإحدى بنات الإمام عبد العزيز بن سعود<sup>(٢)</sup> وسرعان ما انتف الأنبياع من حوله خصوصاً من أولئك الذين هروا من الدرعية هي أثناء حصارها عسير وصددهم بإعادة بناء منازلهم التي لم يمض عام ١٨١٩م (١٢٣٤هـ) إلا وقد أعيد بناء أغلبها . لم يبق محمد بن مشاري بن معمر على هذه الحال فترة طويلة. فقد هاجمه ماجد بن عريم وعيم قبيلة بني خالد ، مما اضطره إلى الانصراف بسيادته<sup>(٣)</sup> وبعد ذلك نالت عليه تبريجات العربات من قبل أفراد أسرة آل سعود وهي نهاية شهر مارس عام ١٨٢٧م تمكن مشاري بن سعود العائد ليتو من مصر<sup>(٤)</sup> من إخراجته من الدرعية . وكان محمد بن مشاري بن معمر تمكن في هذه الأثناء من إلقاء القبض عليه<sup>(٥)</sup> فأودعته

- -

(١) كان آل معمر عرماً في المهينة التي خصصت لحكم أسرته السعودية الأولى وإحارثهم مع تقطع في تلك القبيلة

(٢) المعروف من المصادر ، يحتمل أن الإمام عبد العزيز بن محمد هو خاله

(٣) تصحيح أن ابن معمر قدم نه الهدايا ، وأخضعه بأن كليهما قائمان للدولة العثمانية.

انظر العثيمين ، تاريخ المملكة العربية السعودية: ج ١ ، ص ٢١٦

(٤) ثم يصل الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز إلى حيدر بن الصواب به تمكن

في سنة ١٢٣٥هـ من الهرب من قوات إبراهيم باشا وهو في الطريق بين مدينة

المدينة ويصع ، ثم عاد إلى الوشم ومن هناك إلى الدرعية ، ويبيع حاكمها عليها

(٥) كان ذلك بعد أن شارل له ابن معمر وخرج إلى سدوس مدعياً أنوص ، ثم عاد

واستولى على السلطنة وسجن الأمير مشاري بن سعود . انظر: تاريخ الماخري ،

في نهاية سجن سدوس<sup>(١)</sup>، ثم بعد ذلك نقله إلى سجن الميمنة<sup>(٢)</sup>

وبسبب وصول قوات عثمانية في شهر نوفمبر عام ١٨٦٠م (١٢٦٥هـ) بمساعدة محمد بن مشاري بن معمر، نخلت عنه كثير من الأهالي، ونجحوا على الفور ليقتلوا حول رحى شجاع هو تركي بن عبدالله<sup>(٣)</sup>، الذي أمر في بداية عام ١٨٦١م (١٢٦٦هـ) بالقصاص على محمد بن مشاري بن معمر ولم يستطع العثمانيون إنقاذه، فقد كانت قواتهم إضافة إلى انعدام بعضها هي بعض قليلة جداً

فقد في نهاية عام ١٨٦١م إلى قلب جزيرة العرب الطامعة حسين بك أبو ظاهر<sup>(٤)</sup> كي يعيد الأمور إلى سالف عهدها وقد بدأ أعماله من شرد التي أمر بتحصينها، وسجن فيها عدداً كبيراً من الأسرى الذين وقفوا في قبضته في الأماكن التي لم يكتب بحملاتها فتقطعت بن قام بينها وتديرها وقد كان من نتائج أعمال حسين أبو ظاهر وميامته أن قام سكان المكن بالانضمام إلى من الأيدية فأحدو جميعاً يشوب العاروت على القوات

(١) سدوس بلدة تقع شمال غرب الرياض

(٢) قهض محمد بن مشاري بن معمر على الأمير مشاري بن سعود ثم سلمه للعثمانية في سدوس، ومنحه نزل إلى بحامية العثمانية في عسرة التي سجن فيها حتى وفاته، انظر الاصلين التاريخي، ص ١١٢

(٣) هو الإمام تركي بن عبدالله بن محمد مؤسس الدولة السعودية الثانية، قتل سنة ١٢٦١هـ وقتل - رحمه الله - سنة ١٢٤٩هـ

(٤) انظر تاريخ الناحري، ص ١٨٧

(٥) وصل حسين بك أبو ظاهر في سنة ١٢٦٦هـ إلى القصيم، ومنها رحل إلى شرد ثم الرياض

===== ال سعود حزامه في تاريخ الحركة البحرينية

العثمانية مصمها وعلى حوالي لها من سكان المدن، وهكذا، بعد سنوات طويلة من البناء قصي الآن على الأمن والاستقرار في قلب جزيرة العرب، هذا السيل اقتلعت والآبار دقت، والأراضي تصحرب بعد وزعها<sup>(١)</sup>

كان نهاية عام ١٨٢٢م موعداً للمصاء على قوات حسين بنه فقد هوجمت عند منهل حابر سبيع وقصي على أغلب جودها<sup>(٢)</sup>، والآن لم يبق من القوات العثمانية سوى تلك التي بقيت في المدن الكبيرة

بدأت منذ هذه اللحظة حروب التحرير ضد العثمانيين بقيادة تركي بن عبدالله وابنه فيصل

في هذه الأثناء كانت الحاميات العثمانية تعسكر في الدرس، ومدينة وشقر، ورمضاء، واليهوف، وقد اضطر العثمانيين في بعض الأحيان إلى التخلي عن الهوق نتيجة لصعوبة الاتصال بها.

كانت القوات العثمانية المترابطة في قلب جزيرة العرب تقوم على الإمدادات التي تصلها في موسم الأمطار من المدينة، وكذلك على جديّة الصرايب التي تُرجمت على البلدان كافة، وبذلك مكنت القوات العثمانية من الحصول على عدد يكفيها طوال العام، بل إن من يعود منهم من جزيرة العرب كان يسعى بكل ما أوتي من قوة إلى الشراء وظلوا لأهمية جديّة

(١) انظر تصاميم هذه الأحداث في تاريخ الصاغري، من ١٨٧ ١٩٢ وابن بشر، عنوان جدد، ج ١، ص ٤٥١

(٢) كان ذلك في نهاية سنة ١٢٧ هـ، حيث هزل من قوات حسين بنه أبو ظاهر أكثر من ثلاثمائة جندي. انظر ابن بشر، عنوان الجدد، ج ١، ص ٤٦٤

الضرائب فقد كُلف بلقيام بهذا موظفون مصريون وعثمانيون كل ذلك كان مدعاة لأن يشعر الأماني بالحرص إلى آل سعود ونظامهم في الحكم

وهكذا البند استأثروا من التحكم العثماني حول تركي ودينه فيصل، ومبرغان ما استمرروا السدان القريبة والبعيدة كافة، وبمكترو من جند جميع محاولات العثمانيين لاختلالها من جديد وهي هذه الأثناء يمكن المحارب بشجع فيصل من طرف العثمانيين وأصدقائهم من الدرعية التي اتخذها والده تركي قاعدة لإدارة سياسته البلاد<sup>(١)</sup> استثمرت الاوضاع على هذا النحو حتى عام ١٨٢٢م (١٢٤٨هـ) حين قدم إلى قلب جزيرة العرب إسماعيل بن علي رأس قوة عثمانية جديدة وكان في هذه المرة يسمى بنسب العنقة وإشمال بار بعتته بين أفراد الأسرة السعودية لحاكمه وقد نجح في إقناع مشاري<sup>(٢)</sup> وهو عشق صغير السن من آل سعود ومن أجله جعل الدرعية وهي آواض عام ١٨٢٢م قام مشاري بأعنيال الإمام تركي في قصوره بالدرية<sup>(٣)</sup> وحينئذ عرفت العثمانيون بمشاري حاكماً للبلاد.

(١) العنقالب بن الإمام تركي بن عبد الله لانتقد الرياض مقر جديداً لإدارة البلاد وبذلك بعد أن تمكن من طرد الحامية العثمانية منها في سنة ١٢٤٤هـ، انظر الاطلس التأريخي ص ١١٦

(٢) هو الأمير مشاري بن عبد الرحمن بن حمص بن مشاري بن سعود كان ممن رحلوا إلى مصر وبعد عودته من سجنه في مصر سنة ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م عهد الإمام تركي بن عبد الله أميراً على المنطقة

(٣) اشمس الإمام تركي بن عبد الله وهو خارج من صلاة الجمعة في اتساع والمشرى من في الجمعة سنة ١٢٤٩هـ / ٨ مايو ١٨٢٤م بالسيير من الأسير مشاري بن عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم بن حمزة بن منصور

===== آل سعود حكامه في تاريخ الثورة السعودية

لم تستمر فترة حكم مشاري أكثر من شهرين<sup>(١)</sup>، بقي تلك الأتقاء كاس فيض ابن الإمام تركي وقائد جيشه يحاصر الهضبة<sup>(٢)</sup> وحين سمعه حير اعتياله أبيه سرعه ما جهر مجموعة من أمواته المحاصرين بقيادة عبدالله بن رشيد<sup>(٣)</sup> الذي تمكن من خلال حطة ذكية من قتل مشاري<sup>(٤)</sup>، وبهذا كان فيض يرجع نحو الرياض. انضم إليه جميع الأهالي، فاصطبر أفراد العصابة العثمانية بحروج من الرياض<sup>(٥)</sup> مسرعين نحو القصيم، وهناك وصلتهم إمدادات جديدة كانت السبب في نجاحهم

في هذه الأثناء تمكن الإمام فيصل من السيطرة على منطقة الأحساء، وأحد يهود القبائل الموالية للعثمانيين وأحبرهم تدريجياً حتى التخلي عن ولائهم للعثمانيين. بل إنه أجبرهم أيضاً على التحالف معهم. قامت في خريف عام ١٢٢٦م (٢٥٧ هـ) ثورة عامة جعلت القوات العثمانية ينفذ بعض قتلها، مما اضطر حورثيد باشا حاكم جدة - آنذاك - إلى

١ الصحيح ان مدة حكمه لم تستمر سوى اربعين يوماً. انظر تاريخ الساعدي، ص ٧٧

(٢) لم يكن الإمام فيصل في هذه الأثناء يحاصر الهضبة، بل كان في حملة ضد قبيلة العنابر قرب القطيف، انظر ابن بشر، عنوان الجدد، ج ١، ص ١٠٠  
(٣) هو عبدالله بن علي بن رشيد مؤسس إمارة آل رشيد في حائل، عينه الإمام فيصل أميراً على حائل في سنة ١٢٥١هـ. انظر: الروكلي، الأعلام، ج ٤، ص ٧٧

(٤) تمكن الإمام فيصل من تركي من استعادة الرياض في العاشر من شهر ربيع ١٢٢٥هـ. انظر ابن بشر، عنوان الجدد، ج ١، ص ٧٧-١٠١

(٥) لم تذكر المصادر التاريخية أن ثمة حامية عثمانية تقوم في الرياض آنذاك.

ترسانل قوات قوية مكنت من إحصاع عدد من المدن والقرى على إثر ذلك خرج الإمام هيمس من الرياض. فعُين من بعده خالد<sup>(١)</sup> وهو ابن الإمام سعود وكانت مثانته هي جدة<sup>(٢)</sup> لم يكن خالد يحكم بلاداً مستقلاً فقد كانت السياسة الداخلية تُدار من قبل أمه، أما الحملات الحربية فكانت تتم بموافقة خورشيد بادشا ولهذا السبب بدأت عزله المواطنين به تدرجاً، وعندما دخل الإمام هيمس بصحبة قواته الدرعية<sup>(٣)</sup> في ربيع عام ١٢٢٨م سارع خالد إلى الهرب برفقة حراسه الشخصيين نحو القصيم، ومن هناك توجه إلى جدة التي توفي فيها عام ١٢٦١م<sup>(٤)</sup>

(١) هو خالد بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود. حكم من سنة ١٢٥٤ إلى ١٢٥٧هـ الموافق ١٨٣٨-١٨٤١م، دخل الرياض بصحبة قائد قوات محمد علي سماعيل بك في يوم السبت السابع من صفر سنة ١٢٥٢هـ، انظر ابن بشر عنوان الجند ج ٢ ص ١٤٧.

(٢) تتعلق رواية مصادر علي أن الأمير خالد بن سعود كان من قتلهم إبراهيم بادشا من الدرعية إلى عصر من أفراد أسرته آل سعود، وبعد ثمانية عشر عاماً قدم إلى المنطقة برفقة قوات محمد علي التي أرسلها بقيادة إسماعيل بك للقضاء على الدولة السعودية الثانية

(٣) الصحيح أنها الرياض، فهي العاصمة آنذاك، أما الدرعية فلم تعد عاصمة الدولة السعودية منذ سقوطها وهدمها سنة ١٢٢٢هـ الموافق ١٨٠٨م

(٤) من الملاحظ أن محمد بن خالد بن سعود في ترتيب سيرة الأحداث التاريخية، فلمس صحيحاً قوله بأن الإمام فيصل بن تركي هو من قدم بإخراج الأمير خالد إلى الصحيح أن الأمير عبدالعزيز بن شهبان هو من قام بذلك، فهما أدرك الأمير خالد مرابط قوة الأمير عبدالله بن شهبان فربى مقر حكمه في الرياض وهرب في سنة ١٢٥٧هـ إلى الأحساء، وبعد دخول الأمير عبدالله بن شهبان الرياض شعر الأمير خالد بعدم جديوى محاولة استعادتها. فعاد إلى الأحساء إلى الكويت ومن

لم يكن حورشيد باشا راضياً على فقدان قلب جزيرة العرب. بذلك رحل متسليحاً بكثير من المتلذذات والخيرة في حريف عام ١٨٢٨م (١٢٥١هـ) من مدينة عير صيرة إلى الرياض التي سرعان ما احتلها، وعن إثر خروج فيصل من الرياض، تفقده حورشيد باشا عير الحابر ثم المحمدي<sup>(١)</sup> حتى الدلب وحاصره هناك من ٥ نوفمبر حتى ١٩ ديسمبر من عام ١٨٢٨م، وتمكن في النهاية من أسره<sup>(٢)</sup>

وَحُلَّ الإمام فيصل مع آخرين من أفراد عائلته ل سمود عبر الحبة إلى مصر<sup>(٣)</sup>، وأُصيب عبدالله بن ثعلب حاكماً على الرياض<sup>(٤)</sup>

أما حورشيد باشا فقد احتل أهموم، و قُرب من القطيف، وأحدث سمومه البحرية تهدد جزر البحرين، ولكنه اضطر بعد احتجاج بريطانيا ضد حركاته إلى التخلي عن توجه إلى الأحساء، واكتفى بالحفاظ على ما يستوي عليه من بلدان. لقد حظيت القوات العثمانية - آنذاك - إعادة العظم والأهل إلى قلب جزيرة العرب، وبعد انسحابها من قلب جزيرة

هناك إلى القصيم ثم إلى مكة المكرمة، وأقام آخر حياته في جدة. وقد ضلله الرحالة الفرنسي ديديه، وذكر أن اسمه خالد بن عبدالله بن سمود، وهذا خطأ من ديديه. انظر شارل ديديه، رحلة إلى الحجاز في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، ص ٥١٢ ٣٥٥-٣٥٦

(١) المحمدي، إحدى قرى المخرج.

(٢) دراً بريد من القتل والدمار فحصل الإمام فيصل الأسسلازم في المشرق الأواخر

من شهر رمضان سنة ١٢٥١هـ، انظر ابن بشر، عيون السجون، ج ٢، ص ١٧٣

(٣) كان ذلك في الثاني من شهر شوال سنة ١٢٥١هـ

(٤) الصواب الأمير خالد بن سمود، وكان ذلك في سنة ١٢٥١هـ

مربية<sup>(١)</sup>، وتركهم لمسلمي والقرى تدبر شؤونها بمحضها، بدأت الأسر الحاكمة تقديمه تتسرع إلى استعادة حكمها، فكان ذلك مدعاة إلى شروب حروب أهلية جديدة. وقد بدل عبدالله بن ثبآن حاكم الرياض آنذاك<sup>(٢)</sup> جهداً كبيراً في تحصين مقر حكمه وخضوع البلدان المحيطة به، فكان الحظ طبعه في ذلك، ولكنه من جانب آخر لم يستطع كسبه أتباع الإمام فيصل لذي لا يزال أسيراً في مصر

وبعدما تمكن الإمام فيصل في عام ١٨٤٤م<sup>(٣)</sup> من الهرب من سجنه في مصر والوصول إلى القصيم<sup>(٤)</sup> بُويج في كل مكان حاكماً سبلاً، لم لا والجميع يعرفون عدوه وشجاعته. ويأملون من حالته استعادة حياة الوهابية التي عاشوها إبان فترة حكمه الأرس

رحم الإمام فيصل خير شقراء من الرياض، وأجبر عبدالله بن ثبآن على الاستسلام في عام ٨٤٤هـ<sup>(٥)</sup> ويُعيد ذلك بقتيل توفى عبدالله بن

(١) تفصيلاً للمعاهدة لندن سنة ١٨٤٤م / ١٢٥٦هـ انطردت القرات المشجانية إلى الحلاء من قنب جزيرة العرب.

(٢) يمكن الأمير عبدالله بن ثبآن آل سعود من الوصول إلى الحكم على إثر ثورة قام بها ضد الأمير خالد بن سعود استمرت عن دخوله الرياض في سنة ١٢٥٧هـ، انظر تفاصيل ذلك عند ابن بشر عنوان «سجد» ج ١، ص ١٩٦-٩٧

(٣) التصحيح أن الإمام فيصل رجع من مصر في بداية عام ١٢٥٩هـ الموافق ٨٤٢م، انظر تاريخ القاهرة، ص ٢١٢

(٤) وصل الإمام فيصل في يدئ الأمر إلى حائل انظر ابن بشر عنوان المعجد ج ٢ ص ٦٧

(٥) التصحيح أن دخول الإمام فيصل الرياض واستسلام عبدالله بن ثبآن كان في الرابع والمشرين من مايو عام ١٨٤٢م الموافق الخامس والمشرين من ربيع الآخر سنة ١٢٥٩هـ انظر الأطلس الداني للمملكة العربية السعودية، ص ٦٣

ثنيان هجاء<sup>(١)</sup>، وأمة شائعات تقول إنه مات مسموماً<sup>(٢)</sup>

بعد أن أعاد الإمام فيصل الأس والقطيم إلى الرياض وما حوّل  
سرعان ما وجه قوائمه نحو بني خالد وأحد يصح من الأحباء الواحدة تلو  
الأخرى، بما فيها بهوف والقطيم والمخير، كما أجبر قبائل المعجم وبني  
هناجو على إيمان التبعية له

ولم تخلص سموات كثيرة حتى امتد صوت الإمام فيصل في الشمال  
الشامي وهي الحبوب بما يقارب بقوى دولة أجدادهم ولكنه لم يصابها  
بجرحاً كبيراً في المغرب والشمال. إذ إن شريف مكة<sup>(٣)</sup> كان يصد الحو  
ومساعدة لمشائير معير العلويين<sup>(٤)</sup> ومشائير عنيفة والأمازيغ منطقة  
بضمهم

لقد كان الشريف آنذاك - يجمع على إثر كل عارة يقوم بها فيصل  
أو أحد أبنائه باتجاه الشمال أو الغرب جميع الحجاج والشواغل التجارية  
القادمة من أو مني بدولة السعودية من دخول مكة. لذلك قام الإمام فيصل  
بالتخلي عن القصيم<sup>(٥)</sup> من أجل دفع العسر عن أتباعه في نهاية عام  
(١) توفي الأمير عبد الله بن ثنيان في منتصف شهر جمادى الآخرة من سنة

١٢٥٩ هـ انظر ابن بطر جردان الجند، ج ٢ ص ٣١٤

(٢) يذكر ضاري الرشيد أن حواسه هم من قتله، بهذه تاريخية عن سعد. ص ٩٧.

(٣) كان شريف مكة - آنذاك - محمد بن عون.

(٤) يقصد المؤلف بذلك علوي، إحدى فروع قبيلة معير

(٥) يبين صحيحاً أن الإمام فيصل نفى عن القصيم: فالأمر أن نمة صنعاً وقع بين  
الإمام فيصل والشيخ عبيدة عبد الله الهندي المسلم في الرياض نقل بموجبه  
عنيرة ولاية الإمام فيصل، ويؤيد إمارتها عبد الله الهندي المسلم، وبذلك «



الأمير فيصل بن سعود : دراسة في تاريخ الثورة السعودية

كان الإمام فيصل يعاني في هذه الأثناء من مرض في عينيه، لذلك أسند إدارة أمور السولة إلى أبنائه. كان عبدالله أكبر أبنائه يتمتع بالشجاعة والصرامة، فجميع بشعرون بمهاينة أكثر من محبته، وهو يقهر في الرياض أو الأحمد. أما أخوه الأصغر سعود فقد كان يتمتع بحب الشعب بسبب شجاعته وكرمه وهو يقهر في الغالب في الجزء الجنوبي الغربي من منطقة الرياض وكان محمد الأخ الثالث يتولى أمور إدارة المناطق الشمالية، وما عبد الرحمن أصغرهم ويولد في عام ١٨٥٠م (١٢٦٧هـ) فكان يلزم والده في الرياض.

وعند توفى الإمام فيصل في عام ١٨٦٥م<sup>(١)</sup> تولى ابنه عبدالله حاكماً على البلاد من بعده. ولكن تلك المناطق التابعة لإدارة أخيه سعود لم تكن موالية له، الأمر الذي أدى إلى اندلاع حروب أهلية ففقدت على إثرها عبيدة ومنطقة القصيم بأكملها في عام ١٨٦٧م (١٢٨٤هـ).

بسبب تخوف أهالي الرياض وخرج من روال دولتهم التي كانت يوماً ما في قمة رخاها انصموا أخيراً إلى جانب عبدالله، الأمر الذي اضطر سعود إلى الخروج من منطقة إقامته طائفاً نحو والحماية من ألباغ جدانه لعجمان.

على إثر ذلك رحب واکان بن حنين شيخ قبيلة عجمان، بعد أن اتفق مع بن حنينة حاكم البصرة ومع شيخ آل مرة إلى المهوف التي كان يديرها أحمد المديري ممثلاً للأمير عبدالله<sup>(٢)</sup>.

(١) توفي الإمام فيصل في الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ١٢٨٢هـ.

(٢) أصبح ابن أمير المهوف أمداك كان ناصر بن جبر البخاري الذي عينه ■

وبعد عدة أسابيع من المناورة استسلم محمد السديري<sup>(١)</sup>، وبمصوصاً بعد أن هدد المهاجمون بتقطيع النخيل.

في هذه الأثناء جمع الإمام عبدالله، بمساعدة أخيه محمد، عدداً قليلاً من المحاربين من أوجاء اليلار كافة، وتوجه<sup>(٢)</sup> مسرعاً بقوة ضعيفة نحو الهضوف وبينما كان عبدالله<sup>(٣)</sup> في منتصف الطريق بين الرياض والهضوف علم أن المدينة قد سقطت<sup>(٤)</sup>، فقرر أن يثأر لها، وهاجم بمقتضى قوته إلى عدة وحدات وأمرهم بالتوجه بسرعة عبر طرق مختلفة من مهن جودة<sup>(٥)</sup>، حيث يقم الحصن، وهناك تقم معه جميع الوحدات فيقتض

الإمام عبدالله في سنة ١٢٨٤هـ بدلاً من محمد بن أحمد السديري، انظر تاريخ المعذري، ص ١٣٢٨، ابن عيسى، عقد الفر ص ٧٧

(١) حديث فوف هنا غير دقيق، فالهضوف لم تستسلم بعد بل لا يزال الأمير سعود محاصراً لها. كما أن قوله المؤلف أن أحمد السديري الاسم الصحيح لمحمد بن أحمد السديري يتولى الدفاع عن مدينة غير صحيح أيضاً فمن كان يقوم بهذه المهمة هو أمير الهضوف أمالك نامو بن جبر الخالدي، انظر العثيمين تاريخ المملكة العربية السعودية ج ١، ص ٩٩٢

(٢) لم يفرج الإمام عبدالله بن فيصل على رأس هذا الجيش، بل إنه أرسل أخاه محمد انظر الأحسان، نسخة المخطوط، ج ١، ص ٢٨٩

(٣) العنواب الأمير محمد بن فيصل ذو الإمام عبدالله (٤) لم تسقط الهضوف بعد في يد الأمير سعود بن فيصل، فالعروف أن الأمير سعود ذلك الحصار عن الهضوف حينما علم بمقتحم جيش من الرياض، وخرج للاقائه انظر ابن عيسى، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ص ١٢

(٥) تقع (جودة) في المنطقة الشرقية، عند خط الطول ٤٩° ٤٨' وخط العرض ٢٥° ٤٧' انظر محمد الجاسر المعجم الجغرافي - المنطقة الشرقية، ج ١، ص ٤٣٦

أبو سعود حرمه في تاريخ التركة السعودية

الجميع يحاول شروق الشمس بقية عن الحسم، ولكن الأمر آل إلى عكس ما كان يعتمد له فقد كان الحسم محكمًا بحيث على جميع ماضي لأبد القوية والبعيدة في عظمة، فممكن من مهاجمة وحدات قوة الإمام عبدالله<sup>(١)</sup> وقتله منها ما يزيد على ٢٣٠٠ رجل من أفضل محاربيه<sup>(٢)</sup>، الأمر الذي اضطر الإمام عبدالله إلى الهرب<sup>(٣)</sup>

رحف الأمير سعود بصحبة محاربيه نحو مقر أسرته الحاكمة في الرياض، فدخلها حاكمًا<sup>(٤)</sup> على الرغم من مقاومة بعض البلدان له. وخصوصًا بلدة بيرة<sup>(٥)</sup> التي حاول عبدالله مناسرتها أيضًا ولكنه نرس نهضة أخرى

(١) الشيخ الأمير محمد بن فيصل

(٢) يذكر ابن عيسى، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد من ١٢٠، أن عدد القتلى بلغ خمسمائة رجل، ويذكر الأحسايني، مجلة الشريعة، ج٢، من ٢٩٠ أن عدد القتلى بلغ أربعمائة رجل

(٣) على إثر مهاد الإمام عبدالله حين نهضة جهته في جردة غادر الرياض، وكس ذلك في سنة ١٢٨٧هـ الموافق ١٨٧٠م أما الأمير سعود بن فيصل فقد هاجم نجد انحصار في واقعة جردة إلى الأحساء واستولى عليها أنشأ ابن عيسى، حشد النور من ٧٦-٧٧

(٤) دخل الإمام سعود الرياض في سنة ١٢٨٨هـ الموافق ١٨٧١م انظر تاريخ الماخرى، من ٣٣٠

(٥) البيرة تقع على مسافة ١٠٧ كم جنوب عرني الرياض، وواقعة البيرة بين عبدالله وأخيه سعود أبناء الإمام فيصل كانت في سنة ١٢٨٨هـ، انظر ابن عيسى، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد من ٣١

وهكذا لم يتمكن عبدالله<sup>(١)</sup> من بقاء في مقر إقامة أهلته، لذلك حمل أسرته على ظهر مائة حمل وركب بصحبة ثلاثين حياًلاً، يسفل من قبيلة إلى أخرى، فقام في بادئ الأمر رامل بن سميم<sup>(٢)</sup> أمير عبيدة، ولكن تعرض رامل من انتقام الأمير سعود اضطره إلى أن يطلب من الأمير عبدالله بعد مرور بضعة أيام ترك أبوك والبعث من آخر،

ترك عبدالله عبيدة ووجه إلى الأمير محمد بن رشيد<sup>(٣)</sup> في حائل ولكنه لم يتمكن من البقاء هناك فترة طويلة، وقصد أخيراً سلطان نبوش<sup>(٤)</sup> وساهب أبوشيب شيخ قبيلة سبيع، وكلاهما كان يحقدان على حاكم الرياض، وبأمر من بيشمال حزب أهلية جديدة لإصعاف شوكه وقد حرص الأمير عبدالله على حلهم على القيد بهجوم فعال ضد سعود وأتباعه، ولكنهما لم يقتنما بالقيام بهجوم مسلح من أجل عبدالله،

وهكذا أدرك عبدالله أنه من يجد المصير في جزيرة العرب أرسل عبد العزيز أبا بطي<sup>(٥)</sup>، وهو أحد رجاله المحلمين، يطلب المساعدة من والي

١ - حرج الإمام عبدالله من الرياض في ربيع الأول سنة ١٢٨٨هـ، انظر الأحسان، صفحة التمهيد ج ١، ص ٣٩١

٢ - هو رامل بن عبدالله السميم تولى إمارة عبيدة في سنة ٢٨٥ هـ، وهتل في وقعة بيهدة سنة ٣٠٨ هـ

٣ - هو محمد بن عبدالله بن رشيد، تولى إمارة حائل في سنة ١٢٨٩هـ ونومي في شهر رجب سنة ١٣١٥هـ، انظر ضاري الرشيد، مجلة لأرضية عن نجد، ص ٥٢

٤ - شيخ قبيلة سبيع

٥ - انظر ابن عيسى، عقد المرون ص ٧٩

بعداد مدحت باشا الذي كان يدير ولاية بغداد منذ عام ١٨٧٠م<sup>(١)</sup> بكل اقتدار

لقد كان مدحت باشا يسعى آنذاك لكسب جميع المناطق التي كانت يوماً ما تابعة لنموذج بغداد لذلك لم يتوان في استغلال هذه الفرصة، التي ستتيح له احتلال الأحساء من جديد

كانت منظمة الأحساء قديماً تابعة لبابل<sup>(٢)</sup>، وكان العثمانيون يحتلوها من وقت إلى آخر ويديرون شؤونها وعندما بدأت الدولة العثمانية بالانهيار خرج موظفو الحكومة العثمانية منها وأكثت إدارة شؤونها إلى شيخ قبيلة بني خالد وهكذا استمر شراء هائلات موظفي الحكومة العثمانية، وظل شيخ بني خالد على ولايته سلطان المقاطعة المحلية وكان كلما أحس بالخطر انتمى مع من حاكم بغداد العثماني، كما قام أيضاً بمساعدة قوات محمد علي العثمانية التي كانت مع بعض الانقطاع - لتقيم منذ ١٨١٨م (١٢٢٣هـ) وحتى ١٨٤٢م (١٢٥٨هـ) هي الأحساء

لقد كانت الأحساء إدارياً حاكم الإمام فيصل تابعة له، حيث تمكن من حراج العمانيين منها ووقف ضد أطماع حاكم بغداد فيها ما الآن فإن الله وخليفته عبدالله يطلب الموتى من العثمانيين حينما رأى نفسه مهدداً في الأحساء

في هذه الأثناء أعلن شيخ قبيلة بني خالد ولاؤه للعثمانيين، لأنه كان يعتقد أنهم سيمحوته استملاً أكثر مما يصححه له آل سعود

(١) نولى مدحت باشا ولاية بغداد من سنة ١٢٨٦ إلى ١٢٨٩هـ الموافق ١٨٧٢-١٨٧٢

(٢) أي بغداد

أن سمور . رسمه في تاريخ الدولة العربية

بعد اتسمت تصرفات مدحت باشا بالحرص الشديد فقد تمكن في عام ١٨٧٠م [١٢٨٨م] من كسب ناصر شيخ قبيلة المنتفق إلى صفه، وبعد ذلك عبد الله بن صباح سعيد حيد القريش (الكويت) الواقع جنوب البصرة، وعندما تأكد أنه يمكن من إيجاد مصدر آمن إلى منطقة الأحساء، وكسب إلى صفه حلفاء جدد<sup>(١)</sup>، أمر عبدالله بن صباح أن يرحل بمساعدة قوة عثمانية صغيرة في بداية عام ١٨٧١م (١٢٨٨هـ) نحو الأحساء. وكان يقود الهجوم البري مبارك بن صباح، أما عبدالله بن صباح نفسه فقد تولى قيادة الهجوم البحري على القطيف وكان يساعدهم في هذا الهجوم عشائر بني خالد وأتباع عبدالله بن فيصل، وقد تمكنوا خلال وقت قصير من احتلال جميع المدن والقري، فتحوط الأحساء بذلك إلى إقليم تابع للعثمانيين، وقد عمد العثمانيون إلى تغيير اسمه من الآن فصاعداً ليصبح اسمه نواjed<sup>(٢)</sup>

وهكذا رأى الأمير عبدالله بن فيصل الذي لم يكن راضياً عن نتيجة إقليم الأحساء لأخيه سمور أنه نفسه قد حصره أيضاً ولا شك أن مدحت باشا لم أنه استمر حاكماً لبحداد فإنه سيحاول من جديد عدم قلب جزيرة العرب إلى الدولة العثمانية، ولكنه استدعى وعين رؤوف باشا<sup>(٣)</sup> حلفاً له،

(١) توجهت الحملة العثمانية لاحتلال الأحساء بقيادة محمد نافذ المريش  
(٢) انظر تفاصيل أحداث الحملة عند الأحساء، بحمة المستفيد ج ٩ ص ٢٩٧-  
٢٩٤ وعبد ابن عيسى عقد الدرر ص ٨٢  
(٣) يعرف باسم محمد رؤوف باشا حكم بحداد من ١٢٨٩ إلى ١٢٩٩/١٨٧٣-  
١٨٧٥م

وقد كان رؤوف باشا شخصاً لا يهتم سوى بمصالحه الشخصية، لذلك لم يستغل الحروب الأهلية في وسط جزيرة العرب لتحقيق مصالح دولته

لم يتمكن الأمير سمود من تدافع عن الأحساء فقد تخلى عنه النجاشي وآل مرة، كما خرجت عليه عشية، وشيخها سليمان بن ربيعان هاربة سلب خلالها اليلدن، بواغية حرب الرياض، وعندما قام سعود بعمارة تأريخ معاكسة على عشية حوسر في حد النوديان<sup>(١)</sup>، وقتل عدد كبير من أتباعه<sup>(٢)</sup> كما نمرض هو نفسه لجروح خطيرة جداً نقل على إثرها إلى الرياض، ومضى في قصره فترة طويلة كان خلالها مريضاً إلى أن وافته الخفة في بداية صيف عام ١٨٧٦م<sup>(٣)</sup>

وبينما كان سمود على فراش المرض، استنصاح عبدالله أن يتصل بابنة سمود وأتباعه، وتمسك معهم<sup>(٤)</sup>، وعاد حاكمًا على الرياض ونظرًا لعدم ثقته بأهل هذه المدينة، جعل أخاه محمد نائب به، وأقام هو في إحدى دوائر القرية<sup>(٥)</sup>

(١) كانت الوقفة في ضلال، وهو منهن ماء في عائلة نجد

(٢) انظر تفصيل ذلك عند ابن عيسى، عقد البرز أحداث سنة ١٢٢٩ هـ، ص ٨٨.

(٣) الصريح أن وفاة الإمام سمود بن فيصل في الخامس عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٢٩١ هـ الموافق ١٨٧٥ م، وتولى من بعده الإمام عبدالرحمن بن فيصل انظر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، ص ١٤٢

(٤) انظر تفاصيل ذلك عند النجاشي، تاريخ إمكة العربية السعودية، ج ١ ص ٢٩٥-٢٩٩

(٥) لم تذكر المصادر المعلنة همام الإمام عبدالله بن فيصل بالإقامة في إحدى دوائر القرية من الرياض.

ال سعود، دراسة في تاريخ الدولة السعودية الحديثة

حلف سعود بن فيصل ثلاثة من الأبناء<sup>(١)</sup> هم محمد، وعبدالصير وسعد، وكان محمد اسمهم، وقد توجه الإخوة الثلاثة إلى الحرج ومن هناك سادو عبد الله في مهامه حتى تمكن من خضوع أعين مناطق الجزيرة

وما أن عبد الله<sup>(٢)</sup> انتهى من هذه المهمة حتى وجه جهودهم نحو منطقة الأحساء، لاستعادة أقصر الطرق المؤدية إلى بصر وقام أتباعه بإثارة لقلقل في أماكن محتلة من الأحساء، وقد كان عبدالله - أدالك - يأمن أن يستتبع أهل الأحساء أنفسهم طرد العشائين، حتى يتمكن من دخولها ولكن المعائم عني شؤون الأحساء - أدالك - لم يكن ردهم باشا حاكم بغداد، بل كانت منطقة الأحساء تابعة لإدارة ناصر باشا شيخ قبيلة المنتقى، وهو أول والٍ يُصنَّب على البصرة بعد فصلها عن بغداد وحالاً عن ناصر باشا بانتقاله هي سدان الأحساء توجه على رأس حملة في نهاية عام ١٨٧٥م (١٢٩١هـ) بصحبة فالح وبيع أبي عريف نحو الأحساء وقام بمأذيبت الثائرين هناك، ونصَّب عليهم ببيع بن عريعر، وهو شاب يافع يسمى نى أسرة آل عريعر التي كانت تمتلك الأحساء منذ مئات السنين وسرمان ما بدأ ببيع بن عريعر يتطلع إلى الاستقلال، ودأب في بحث عن

(١) الصحيح أن سعد أبناء الإمام سعود بن فيصل أربعة هم، محمد وعبدالله وسعد وعبدالصير، أنظر خالد القرج، الخير والعيان، ص ٢٥٢

(٢) بعد حوالف هذا في تسليط الأحداث التاريخية، والصحيح أن من قام بمهاجمة الأحساء ومحاولة طرد العشائين منها هو أخوه عبد الرحمن بن فيصل، أنظر تفصيل ذلك عند أبو علي، تاريخ الدولة السعودية الثانية ص ٢١٥-٢١٧

ال معجزة درله في تاريخ البره العربيه

اصدقاء وخطاء كفي يسائلوه في انتخض من وطاة الاحتلال الاجنبي ولكن ناصر باشا حاكم البصرة، لم يرض من تقلص نفوذ الشخصي، لذلك اعار في مطلع صيف عام ١٨٧٦م (١٢٩٢هـ) على يوزع بن عريمو وخلعه من منصبه وخصى بالا رحمة على اصدقائه كافة، ثم عين ابنه مريداً للقيام بإدارة شؤون الأحساء، وعلا محملاً بالمناثم الوفيرة إلى البصرة

كانت أعمال ناصر باشا الوخفية في الأحساء سبباً لقيام خصامه في البصرة بتقديم شكوى ضده لدى الحكام في إسطنبول، وبسبب طلب الإنجليز تم خلع من منصبه واستدعاه إلى إسطنبول، بحيث مات فيها وصفت إدارة شؤون البصرة إلى حاكم بغداد، ولم تفصل عنها إلا في عام ١٨٨٤م (١٣٠٢هـ)

وهي خصم هذه الأحداث نتي أدت إلى عزل ناصر من منصبه حاكماً لبصرة حين الدولة العثمانية لم تقدم بموئها على منطقة الأحساء التي يسميها العثمانيون ثواء بحد، وذلك يرجع إلى تلقي مريد حاكم الأحساء آنذاك تعريضاً من قبيلة دسوق، وكادت إلى دخول عبدالله بن فيصل في حروب أهلية جديدة

ثم تكال مسلمي عبدالله بن فيصل لاستعادة الأحساء بالنجاح، فوجه جهودهم نحو الشمال إلى منطقة القصيم التي كانت آنذاك تمثل خطراً عليه وعندما انخرط قواته من المنطقة اعطت، وحمومها رامل بن سليم أمير عسيرة، بمعيها منطقة به من جديد ولم يقاومه في منطقة سوى أمير بريدة حسن بن مهنا، والتي طلب منابذة أمير حائل محمد بن رشيد، وسبرجان ما فهم بن رشيد على وأمن محاريبه فدخل بريدة وأخذ يرحم

أن سعود دراسة في تاريخ الدولة السعودية

بحو عبود وهي هذه الأثناء قدم عبدالله بن فيصل بإرسال عبدالله بن عبد الرحمن بن فيصل أحد أهالي عبيدة وبجاريها إلى ابن رشيد لعقد معاهدة صلح معه، ثم يمجّجها شارل عبدالله بن فيصل عن القصيم<sup>(١)</sup> في عام ١٢٧٩م (١٢٩٣هـ)<sup>(٢)</sup>

لم يكن قرياء عبدالله بن فيصل وحسب شيوخ القبائل التابعة له رعين عن نتائج اتفاقية الصلح مع ابن رشيد كذلك هدو بالبحر عن الإمام عبدالله ورعلاء تبعيتهم لأبناء أخيه سعود إن هو لم يسرد القصيم

كان الجميع في هذه الأثناء على علم بسويدة ابن رشيد اتحاسمه على القصيم، بل كانوا يخشون قيامه من هناك بمهاجمة مضر دولة آل سعود في الرياض، الأمر الذي اضطر أمره عبيدة وبريدة إلى العبور عن مضمّن وتعمل بمور حاكم حائل في مناطقهم وقد كانوا آنذاك على استعداد تام بمساعدة عبدالله بن فيصل في الرياض، لكونه أقل خطراً عليهم

لقد تمكن محمد وهو أخو الإمام عبدالله بن فيصل<sup>(٣)</sup> من كسب

(١) القصيم أن الإمام عبدالله بن فيصل لم يتنازل حينها عن القصيم، كما ينكر المؤلف هذا، وما نذكره المصادر المحلية أن الطرفين اتفقا على أن يعود كل منهما إلى مقر حكمه. انظر: خالد المبرج، الخيول والميادين، ص ٢٥٢ حاشية ٢ الشمين، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج ١ ص ٥

(٢) عن تقاسيم هذه الأحداث، انظر ابن عيسى، عقد النور، ص ٦٤

(٣) المنيب أن محمداً هذا هو ابن الإمام سعود بن فيصل، وليس هذا الإمام عبدالله بن فيصل، انظر ابن عيسى، عقد النور، ص ٦٦

الحدود حرمته في تاريخ الجزيرة المحررة

قبيلة عسيرة إلى صمصا، وبعدو سوياً بين عامي ١٨٨١-١٨٨٢م (١٢هـ) عدداً من بعارات صمد محييات اتباع ابن رشيد من قبيلة حرب، بن إيهام أصاروا على البلدان الواقعة جنوبي غرب جبل مسمى وهي صيف عام ١٨٨٣م هاهوا أيضاً بتوجيه حملة حربية كبيرة ضد ابن رشيد، ولكن ابن رشيد هاجمهم من عروى<sup>(١)</sup> وهرمهم هزيمة ساحقة وعلى إثر ذلك طالب شيخ قبيلة عسيرة عبدالله بن فيصل بأن يقود الجيش بنفسه لتحرير الجزيرة إلى مصر

استدعى عبد الله جميع أتباعه، الداخلين وحملاته، وحلف في نهاية عام ١٨٨٤م ضد ابن رشيد، ومن معسكره في الحمادة<sup>(٢)</sup> أرسل خمسة وثلاثين جمالاً بمساعدة فيعان بن حصار العتيبي لتقصي الأخبار عن معسكر ابن رشيد، ولكن ابن رشيد اكتشف أمرهم فقتلهم جميعاً ونوجه بقواته كافة مهاجمة الخصم ولاحق به هزيمة حاسمة

(١) عروى: بلدة تقع في جنوب غرب الجزيرة ضد الطرف عند الطول ٣٨ ٤٤ وخط العرض ٢٤ ٢٣ وفيها واحة عروى بين محمد بن سعود بن فيصل ومعها هتيه وبين محمد بن رشيد سنة ١٢٠٠هـ انظر ابن عيسى، عقد الدرر من ١٠٦ ابن جنيد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، طائفة نجد ج ٢ ص ٩٢٩

(٢) الحمادة: منطقة تقع عند خط الطول ١٠ ٤٥ وخط العرض ٢٨ ٢٥ وقد دارت واحة الحمادة في روضة أم عصافير سنة ١٣٠١هـ، انظر ابن عيسى، عقد الدرر من ٨ ١ ابن جنيد، المعجم الجغرافي، ج ٢ ص ٧ ٤ بولس أويش، رحلة داخل الجزيرة العربية، ص ٤ ٥-٢



أبو سعود حراسه في طريق العودة العرجية

في نهاية عام ١٨٨٧م (١٢٠٥هـ) بوزارة لهم بصحبة عدد قليل من  
البرقيين ولكنه من جانب آخر أمر مئات من رجاله بأن يبعثوا في الحميم  
كي يكموا بالقرب من مقر إقامة أبناء سعود بن فيصل، حيث قاموا مع  
طوع الشمس بمهاجمة أبناء سعود فقتلوا محمداً وسعداً<sup>(١)</sup> وأسروا أفراد  
أشهرهم بما في ذلك أخوهم عبدالعزيز وأخضروهم إلى حائل، وسجنوا  
هناك. وسجّح هذه الحادثة ظل الجميع أن الحكم أصبح الآن مستمراً في  
قبضة الإمام عبدالرحمن، ولكن سرعان ما ظهرت الحقيقة بغير الإمام  
عبدالرحمن أصبح الآن أكثر تلبية لسياسة والده رشيد في هذه الأثناء لم  
يكن عبد الرحمن وأخوه محمد يأنهى بالأمور السياسية، بل كانا يبذلان كل  
تجهد لرفع مستوى المعيشة للأهالي رغبة منهم في كسب ولائهم، ومع مرور  
الوقت هدأت الأوضاع وأصبحت المشاكل الداخلية في البلاد وعند القبائل  
محسوم نسبها. هناك بذلك بظلم، وازدهرت التجارة، والتف عدد كبير من  
أفراد الأسرة الحاكمة حول عبدالرحمن ولكن ابن رشيد أراد أن يقطع  
على عبد الرحمن هذه المنحدرات المنيعة ليست طلب من عبد الله بن فيصل  
الذي يقيم في حائل العودة إلى الرياض ولكن عبد الله الذي فقد في حضنة  
هذه الأحداث أبه الوحيد تركي<sup>(٢)</sup> لم يجد من يناصره وفصل الحياة في

(١) كان ذلك في يوم الخميس الأول من ذي الحجة سنة ١٢٠٥هـ وقد قتل  
بالإضافة إلى محمد وسعد أخوهم الثالث عبد الله، انظر ابن عيسى، عقد  
السرر ص ١٣

(٢) توفي الأمير تركي بن عبد الله بن فيصل في حائل سنة ١٢٠٧هـ، انظر ابن  
عيسى عقد السرر ص ١١٢

كتب بحوثه حتى مماته في ١٨٩٩م<sup>(١)</sup>

بدأ في هذه الأثناء نجم عبدالرحمن بالصفوة، وسرعان ما تعالت لأصوات مطاوعة بالاستقلال، ولكنَّ معداً لذي لم يجب أطفالاً وجه جهوده إلى الأعمال الضرورية، وإلى القيام في بعض الأحيان بسن القرارات المنظمة على القبائل المعادية كما لم يكن يأبه بالحصول على لقب الحاكم، أما أخوه عبدالرحمن فكان شخصية محبة للسلام، وكذا أن يقتنع بما آتت إليه الأمور لولا أن ابنه الأكبر عبدالعزيز<sup>(٢)</sup> ظلَّ يحمره على المياد بهجوم ضد ابن رشيد

كان يسمى الصغير عبدالعزيز يشعر دوماً بالضيق الذي تحقق بأسره من ذلك، فظلَّ يسعى لبحث عن عناصر من رفقائه، ليس في الرياض فحسب، بل في عهدة ويزيدة وهاكن أخرى مختلفة لقد كان الشباب يسمعون أنباءه عن بطولات أجدانهم بقيادة حكام آل سعود الشجعان، كما كانوا يشعرون المرعبة، كونه لعمدة تلك الأمجاد المعادة لذلك هبوا بكل حماس للانضمام إلى عبدالعزيز سليل بيت آل سعود، وفي خضم هذا الحماس كان الآباء وخصوصاً عبدالرحمن نفسه يحاولون توجيهه لتصبية

(١) توفي الإمام عبداللّه بن فيصل بعد وصوله إلى الرياض بمسببة أخيه عبدالرحمن بنويعين، في يوم الثلاثاء كذا من ربيع الثاني سنة ١٢٧٠ هـ، بواقي ١٨٩٩م، نقل ابن عيسى، عقد الدرر، ص ١٢٤

(٢) هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود، مؤسس مملكة العربية السعودية، ولد في الرياض في التاسع عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٢٩٢ هـ بواقي ١٨٧٧ م



الملك عبدالحكيم والشيخ خريز في البصرة عام ١٩١٦م





٢٠٩ - صورة من المعرض والجمعية العامة في عام ١٩٠٩



شاه عبدالعزیز با پسر سی کوکس عام ۱۹۰۶ م

في سمرقند، دراسة في تاريخ الدولة العثمانية

بالجهد من ذلك، الحمد لله، المتأجج، لإدراكهم قوة ابن رشيد التي يصعب فهمها  
آنذاك.

كان عالم المسيحية يصم بتحركات عبد نمرير ونكة لم يدخل، لأنه  
كان يشعر بالأمن التام في ظل وجود عبدالرحمن ولكن حصص شباب  
الرياض لم يترجع ففي نهاية خريف عام ١٨٩٠م (رحادي عشر من ذي  
الحجة سنة ١٢٧٠هـ) هاجموا قوات ابن رشيد المرتبطة في قلعة الرياض  
فحاصروها حتى أنه لم يتمكن أحد من الخروج منها ولم ينج منهم سوى  
عالم المسيحية الذي كان - آنذاك - حذرًا ويلجأ دومًا إلى استبدال منامه  
اليلي، وقد كان في أثناء الهجوم نائمًا في إحدى حدائق حدائق الرياض  
الأمر الذي مكنه من الهرب إلى حائل<sup>١٠</sup>، حيث هاجم ابن رشيد بالحبر  
وسرعان ما استدعى محمد بن رشيد خدمه ومثاب من أهالي حائل وبوجه  
سريع نحو الرياض لتخليص أبيه ويصافى كان ابن رشيد في طريقه إلى  
الرياض همّ الثياب في عبدة وبريدة بقطع الطريق عليه ولكن كبار  
المن هناك ممنوعهم بعدم مهاجمته وهكذا دخل ابن رشيد الرياض  
عجاة، فأمر عبد نمرير ومعه حرسه إلى الخروج من الرياض<sup>١١</sup> بينما طلب  
كبار نسل الصبح

١٠) انظر أين عيسى، عقد الدور من ١٢ الذي يذكر أن «عالم المسيحية» لم يذهب  
إلى حائل بل كان معي حوسو في قصر الرياض

١١) ما يقوله المؤلف هنا نفسه الدقة، إذ إن عبدالرحمن بن عبد الرحمن لم يخرج من  
الرياض، فاستأجر الذانقية لذكر أنه في أثناء محاصرة ابن رشيد الرياض في  
سنة ١٢٨٠هـ خرج إليه وقد من بينهم تلك هذا المهر نفسه ومعه =

كان ابن رشيد - أبنائي - يشرح بصمت قوته: لذلك لم يقاتل أحداً منهم. بل كر عادداً إلى حائل على وجه السرعة، لأنه لم يكن مستعداً للمواجهة، وخصوصاً عندما علم أن عبدالعزير يؤجج نار صده: وأن كبار المدن من أهل الرياض وعقيرة وبريدة يساندون هذه الحركة الثيائية حشدة على أنفسهم منها وهكذا جمع عبدالرحمن وابنه عبدالعزير حاضرة القبائل الحاملة. هاجموا جميعاً وهي بداية عام ١٨٩١م (٨ ١٢هـ) بحرك انجميع نحو الشمال، فأهملوا على الينس والمصائل المؤنية لابن رشيد

وهناك كان حسن بن مهدي أمير بريدة. واصل المسلمين أمير عقيرة. إضافة إلى شيخ آخرين من منطقة القصيم ينتظرون قوات عبدالرحمن بر فيصل المتحالفة كي يقوموا سوباً بالقضاء على إمارة ابن رشيد

في هذه الأثناء شعر الأمير محمد بن رشيد بمخاطر الحقد به، ندس بعث أربعين رجلاً مسلحين أربعين باقة. كانت معطاة بعلاءات من العمدش الأسود إلى عشائر هبيلة شعر حشدة، التي كانت خلال تلك الفترة تقطن بجانب الأيمن من نهر المرات، في منطقة الواقعة بين كزيلاء ونصورة. وكان الأمير محمد بن رشيد يهدف من تحطية الموقع بمالامات

= فنذاك لم ينجووا خمسة عشر عاماً للتقريب منه، وقد انشق الطرفان على تباين الأسرى، وأن يبقى الإمام عبدالرحمن حاكم على منطقة عارض والخرج ودمج ومسجون والنشم والموطة والصريق والأصالح وواقي التواسر انظر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، ص ١٢٨

.....= أله حور دره في طريق الدولة السعيدية

سود إلى إحاطة كل فرد من أتباعه عقب بأن يعطي كل شخص منهم وجهه بالمار الأسود إذ هو لم يهب مسرعاً لمساعدة أميره بمم فانكرامة هي اعرب يملكه العربي وليس ثمة مسالومة على هفدائها، وهكذا أصبح كل من له قدرة على حمل السلاح من الرجال، من حائل، هرحموا جميعاً بقيادة محمد بن رشيد ضد الحشم، فالتقى لجهيمان في ليلاء<sup>(١)</sup> بين عبيرة وبريدة

وهناك في ليلاء دارت معركة دموية جليلة كان أن يخسر فيها ابن رشيد رايته الحمراء، ونكى ذلك الحادم الصغير عبدالله المريخ<sup>(٢)</sup> الذي كان وائده مبارك يوالي حشم الراية تمكن من التحاق بوالده حينما أحاط به حشم وأرداه قتيلاً فأسرع الزينة منه وحتفظ بها إلى يومنا هذا

وهي نهاية الأمر تمكن ابن رشيد من خلال حيلة مظلمة من خنراق صفوف الحشم، إذ أصب ثلاثه آلاف جعل في صفوف مسراصة حلم بعضها وهي رهاب جمال الصف الأخير على أجساد أثارت الرعب في الجنان لتتقدم فاطمات مسرعة نحو صفوف وسط الحشم ومن خلفها سار محاربوه، وصوروا الحشم من الأجمة ومن هاجمهم قتلوه، ومن استسلم اقتلوه أسيراً وهي هذه معركة قتل أمير عبيرة<sup>(٣)</sup> وابنه وخمسة من اقربائه بينهم فقد أمير بريدة<sup>(٤)</sup> ذراعاً اليسرى، أما عيادرحمن وأخوه

(١) ليلاء منطقة تقع شمالي غرب عبيرة، ووقعة ليلاء كانت في ثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ١٢٨ هـ انظر ابن هبش عقد النور، ص ٢١٤

(٢) المعروف أن اسمه عبدالله المريخ

(٣) وهو زامل بن عبدالله السليم

(٤) وهو حشم بن مهنا

بعد أسرا<sup>(١)</sup>، بينما تمكن عبدالعزيز من الانسحاب

ثم يثبت عبدالرحمن طويلاً، حتى هاد إلى الرياض، ولكن هذه المرة تابعاً لابن رشيد، وتحت حماية عامله المسمى سالم السبيهان، ولكنه لم يتمكن بل لم يرحب أن يكون أداة في يد من كان ههما مصي تابعاً لأجداده لذلك سرعان ما خرج من الرياض<sup>(٢)</sup>، فاتجه عبر الهضوب إلى بداد ومن هناك أرسل قريه عبدالله بن ثيلان إلى إسفانيول، كي يطلب مساعدة السلطان العثماني لئلا سمود لقد عاد عبدالله بن ثيلان من إسفانيول محملاً بكثير من الهدايا والوعود إلى عبدالرحمن

أدرك الإمام عبدالرحمن أن العثمانيين لا يرغبون في مساعدته، أو على الأصح أنهم لا يريدون السحول في ملايسات جديدة مع بريطانيا في

(١) الصواب أن الإمام عبدالرحمن لم يؤسر في هذه المعركة، بل أنه لم يتمكن من المشاركة فيها، فقد جثم ابن رشيد أنموكة بين وصول الإمام عبدالرحمن للحدود بين القصيم، فهبطه كس الإمام في طريقه إلى القصيم بالقرب من الحقم، فلم يظهر مريمهم بذلك هاد إلى الرياض، ثم خرج منها إلى بادية النجما، ولكنه عاد مرة أخرى بعد أن جمع قواته فهاجم بادة الدسم وتوجه إلى الرياض التي لم يحكمه فيها طويلاً ثم عادها إلى بادة الحقل، ثم التقى مع ابن رشيد في معركة صرملة سنة ٩١٢هـ وبعد خريه هادر من جديد إلى بادية العجمي، انظر ابن صهي، عقد السمر، ص ٤١

(٢) الصحيح أن الإمام عبدالرحمن خرج من الرياض بعد وفاة الخيد، مباشرة في سنة ٩١٢هـ بصحبة أبنائه أسره وابنه عبدالعزيز، وتذكر ألقاب العاصر بولوقه بأنه هبطه رفضت الدولة العثمانية إقامته في الأحساء، توجه إلى البحرين ثم قهر التي حكك فيها بضعة أشهر وسبها هادر إلى الكويت في سنة ٩١٢هـ الموافق ١٨٩٢م

المطلة، وقد توجه نصحية صائلته للإقامة عند مبارك بن صباح أمير الكويت

وبعد خروج عبدالرحمن من الرياض، جعل ابن رشيد أحاه محمد، حاكم على الرياض ونكي يقطع إمكانية الخروج عليه قام ابن رشيد بتدمير القنعة وهدم سور الرياض الخارجي<sup>(١)</sup> كما أقام في جميع الأماكن الواقعة لحمد بن مهدي حامية صغيرة، وكان يقف على رأس قوات ابن رشيد لمراقبة في الرياض سالم المسبكان وعند عام ١٨٩٦ م (١٣١٤ هـ) استبدل بغلام آخر يسمى مجلان<sup>(٢)</sup>

وهكذا أصبح محمد بن فيصل لا يملك من حكم سوى اسمه، بينما الحكم الحقيقي هو ابن رشيد، الذي كان أيضا يسمى جاهدًا بضم ياء صاقي دولة آل سعود إذ كان يوجه غارات سنوية ضد المستعربين عن دفع الزكاة من أبعاد تلك المنطقة، أما الثمردون والحصيون منهم فكان ابن رشيد يقتلهم أو يهجرهم إلى حائل وهكذا تمكن ابن رشيد من إخماد الجميع على التزام الهدوء

وعندما توفي محمد بن رشيد<sup>(٣)</sup>، سرعان ما قامت الثورات في أرجاء متعددة من دولته، الأمر الذي اضطر حلفائه عبدالعزير<sup>(٤)</sup> لقمعها دون

(١) انظر تفصيل ذلك عند ابن عيسى، عقد الدرر، ص ١٦٥

(٢) مر مجلان بن محمد آل مجلان، انظر: الفرج، الحبر وبيان، ص ٢٨٤

(٣) توفي الأمير محمد بن رشيد في الثالث من شهر رجب سنة ١٢٩٥ هـ، انظر: ابن

عيسى، عقد الدرر، ص ١٦٥ وصاري الرشيد، بيعة تاريخية، ص ٥٢

(٤) هو عبد العزيز بن مشعل بن عبدالله بن رشيد

انقطاع ومما راد من سموياته أولئك النصر من أسرة آل سعود<sup>(١)</sup> الذين قام بمسسه بإطلاق سراحهم، فقد كانوا يرميون في العودة إلى الرياض، ويتسبون أيضاً إلى حكم المنطقة، وذلك من خلال مساعدة ابن رشيد في إخماد أمره لدى واقفي المحليين، وبمساهمة لم يحقق ابن رشيد مطالبهم، انجسوا إلى حصونه ويدؤو يتبرون الملائق هي كل مكان، بل إن بعضاً من هؤلاء المتسبين إلى أسرة آل سعود، توجهوا نحو مكة، وقاموا بمساعدة من شريعتها وعيون أتباعه من قبيلة حرب وعشيرة بشت عارات حربية ضد عدد من بلدان نجد.

وبطناً لكون عبدالعزيز بن رشيد ما زال يتابع - آنذاك - حروبه ضد أمير الكويت<sup>(٢)</sup> وقبائل أخرى فقد أهتم بتدبير الأوساخ في دولة آل سعود، الأمر الذي ألهى الحروب الأهلية فيها وأصبح الأهالي (الخاصرة) يتخلصون إلى يد حبيبة تحفظ أرواحهم وممتلكاتهم فكانت أهين هؤلاء، وخصوصاً المتعدين منهم، تتلخح صوب الكويت حيث يقام عبدالعزيز بن عبد الرحمن ذلك الشاب الذي لا يشبه سوى هدف واحد هو استعادة ملك أجداده.

لقد كان عبدالعزيز يملك إمكانات كبيرة لكسب أصدفاه محلبيين في الرياض، وفي أماكن أخرى مختلفة، فقد كانت نكوب جيد نهاية القرن التاسع عشر الميلادي بمنزلة المركز المحض ونقطة النهاية لتجارة الرياض، ربما أن ميلارك الصباح أمير نكوب آنذاك وكذا ممثل الدولة البريكانية

(١) يعتمد المؤلف هنا أحقاد الأعلام سعود بن فيصل.

(٢) كان حاكم الكويت - آنذاك - الشيخ مبارك الصباح.

===== آل سعود دراسة في تاريخ الثورة السعودية

يوسون حطوط عبدالعزيز<sup>(١)</sup> لذلك ذاب عهد المرير عن مد يد المساعدة نكل من قدم للبيع والشراء في الكويت، فكان يمدهم بالسلاح والدخيرة، وهكذا مهد عبدالعزيز الأرض لهجومه المرتقب على الرياض.

قرر ابن رشيد في نهاية عام ١٩٠١م (١٢١٨هـ) بضرب حاكم الكويت ضربة قاضية، مما أدى إلى زعزعة قواته المرتبطة في الرياض ومناطقها وعمّ التمرد جميع المناطق التي كانت فيما مضى خاضعة لدولة آل سعود في هذه الأثناء خرج عبدالمعير من الكويت سرية تامة<sup>(٢)</sup> فوصل الرياض بسلام، حيث فاحاً عجلاً حاكم الرياض فقتله وقضى على جميع أليانعه، وامت مبادئه بالإجماع إماماً على نيلاذ في بداية عام ١٩٠٢م<sup>(٣)</sup>

أرادت الحكومة المشيخية في هذه الأثناء، استغلال فرصة الحرب الدائرة بين عبدالمعير وابن رشيد لكي تثبت أقدامها في منطقة القصيم وقد شجعها عن ذلك بعض أهل القصيم أنفسهم الذين كانوا يعانون كثيراً

(١) لم يعرف من خلال رواية مصدر أن بريطانيا كانت تؤيد عبدالمعير في تلك الفترة.

(٢) خرج الملك عبدالعزيز من الكويت لاستغاثة الرياض وسماه ما يقارب مائة رجلاً من أقربائه ومؤيديه في شهر ربيع الآخر من سنة ١٢١٩هـ، سطر الطريق إلى الرياض، وبرز الملك عبدالعزيز ١٢١٩هـ.

(٣) رحل الملك عبدالعزيز الرياض في مساء يوم الرابع من شهر شوال سنة ١٢١٩هـ وفي فجر اليوم الخامس انتقم ورجاله قسروا الحصن، وهدموا حيطانه، عاص ابن رشيد في الرياض، أعلن من سطح الحصن بأن الحكم قد تم لعبدالمعير بن عبد الرحمن

من وجاة المثال سنوات صوبية وكذلك أيضاً من قبل الأمير ابن رشيد  
تسميه الذي كان يأمل في استئصال الصواب العثمانية المربطة في القصيم  
لتحقيق مأربه.

تحرركت على إثر ذلك في بداية عام ١٢٩٥ هـ (١٨٧٧ م) قوات برية  
بقيادة الجنرال أحمد فيضي باشا باتجاه قلب جزيرة العرب القائمة من  
يابل<sup>(١)</sup>، وكان في صحبتها شهد بن هذال شيخ عشيرة الصقور من عمرة  
وهناك عند سهل الشيعيات<sup>(٢)</sup>، التواقع على طريق الحجاج، كان الأمير  
عبد العزيز بن رشيد في انتظارهم الذي ما لبث أن طلب من أحمد فيضي  
أن يفاوضه على مهاجمة عبدالعزير بن عبدالرحمن وإخراجه من الرياض.  
ولكن تقيهم أحمد فيضي للموقف أملى عليه حكيم ديد، إذ إنه رأى أن من  
مصنعه ن يتحد مع عبدالعزير بن عبدالرحمن آل سعود الصوي ولا  
سيما به أبدى استعدادهم بدفع نصرائب البطونية منه وقيل وصول أحمد  
فيضي باشا قدم عبدالعزير آل سعود بجمع نصف جنبيه عثمانى أو جنبيه  
بأكمله من كل صاحب حيلة أو بهت لسمها لأحمد فيضي فلم يكن من  
أحمد فيضي إلا أن سعد كثيراً عندما تسلم من عبدالعزير جزءاً من المتبع  
في معسكره هي أنال<sup>(٣)</sup> وهنا تخلى أحمد فيضي عن عبدالعزير بن رشيد

(١) لمارة : بغداد

(٢) الشيعيات تقع على طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة (درب زبيدة).  
وتبعد مسافة ٧٠ كم جنوب مدينة رفحاء، عند خط الطول ٢٩ ٤٣ وعرض  
٢٠ ٢٩

(٣) أنال تقع في منطقة القصيم بالعرب من الجنوب، وهو اسم قديم قلبه العامة إلى  
وئال، ويقع على خط الطول ٤١ ٤٣ وخط العرض ٢٦ ٢٦

بلا رحمة، لأنه لم يقدم به هبة معاتلة لهم ذلك فحسب بل هدمه بسلب جميع ما سبق الواقعة تحت سيطرته، إذا لم يتم يواجهه في المنارة القادمة توجه أحمد فيضي من أنال إلى صيرة، وهماك استقبله عبدالعزير بن سليم بترحاب شديد، واستضافه مدة ثلاثة أسابيع متتالية وبعد ذلك غادرها إلى صالح لها في بريدة، وبقي عدة أكثر من شهرين وخلال هذه الفترة أحد أحمد فيضي ينشر حملاته في جميع نواحي منطقة القصيم، إذ كان يربط في بريدة خمسون رجلاً وهي عيرة مثلهم، أما في بقية المدن الأخرى فكان يربط في كل واحدة منها ثلاثين رجلاً ولم يسمح لهؤلاء بحدود بالاقامة في داخل المدن مسمهاً بين كس لا بد من إنشاء لكتاب لهم خارج أسوار المدن.

كان الأمير عبدالعزير بن رشيد في هذه الأثناء يخشى هجوماً من قبل أحمد فيضي، سلك أقام له ولجسده معسكراً في القوارق، واحد برافق منها تحركات القوات العثمانية

وبناء على تعليمات أصدرها الجنرال أحمد فيضي كان على القوات العثمانية، ما عدا تلك التي كانت تربط في القصيم، معاداة السكان والترحول إلى بابل<sup>(١)</sup> أما أحمد فيضي نفسه فتوجه على ظهور الجمال بصحبة عدد قليل من أتباعه إلى المدينة لم تكن راحة عودة القوات العثمانية إلى بابل<sup>(٢)</sup>

(١) العمارة بلدة تقع شمالي غرب بريدة، عند خط الطول ٦٨° ٤٣' وخط العرض ٢٦° ٤٧'

(٢) الفراد بديل

(٣) أي بديل

لن يعرف حرمه في طريق الدولة أنعمه

سهلة قال الشيخ ابن هلال<sup>(١)</sup> الذي سانداهم في رحلة تقديم عن طريق مداهم بالحرم لم يعد مقبلاً في المكان نفسه كذلك عبد العزيز بن رشيد الذي كان حليفاً لهم في البداية. أحد يمانهم معاصرة الأعداء، وأما عبد العزيز بن عبد الرحمن فلم يصرفهم أي اهتمام، كما أجبرهم أهل القصيم على معاصرة بكان وهكذا تجمع القبو المسمانيون في بلدة الشبهية الواقعة في الطرف الشمالي الشرقي من القصيم<sup>(٢)</sup>، وتمكن بعضهم من الوصول إلى منازل الشبهيات. والبعض الآخر لم يتمكن سوى من الوصول إلى واقعة<sup>(٣)</sup>، أما البقية فأخذوا يتصرون في البداية من محيم إلى آخر

بعد عودة أحمد فهبي بشا من جزيرة العرب تلقى سامي بأشال<sup>(٤)</sup> مرأً بالتوجه على الفور إلى القصيم حيث عاين شهر ممدار مكة حديث الحجار ولكنه بعد وصوله إلى المدينة لم يتمكن من مواصلة رحلته بسبب نفاذ العمد والدخيرة وبعد مرور ستة أشهر تلقى أوامر صارمة من

(١) شيخ عشيرة المذحور من أسرة.

(٢) القصيم ن الشبهية تقع شمالي غرب عنيزة عند بعد الطول ٢٧ ٤٣ وبعد الزمن ٢٤ ٢٩

(٣) واقعة بلدة يحمل الاسم نفسه حتى اليوم، وهي تقع على طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة (درب زبيدة)، ويقفون عنها بالقوت الحموي، مسجهم كالبدر، ج ٥، ص ٧ ٤ ١ واقعة منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقيل العقبة بني شهاب من طيء

(٤) هو سامي الماروقي، الذي أوكلت له الدولة العنمانية في سنة ٣٢٤ هـ قيادة لجنة من مدينة مسرة إلى القصيم

البحر، دراسة في تاريخ الدولة السعودية

إستادبول، فعادر المدينة دونما أسلحة كافية وبجود منعين غير الحداكية، ثم الفرار<sup>(١)</sup> حتى القصيم، وعندما وصل إلى هناك في بداية عام ١٩٠٦م (١٢٣٤هـ) كان كثير من الجنود قد فرروا من الخدمة بسبب ما حل بهم من الجوع والعطش، حتى أنه لم يبق معه سوى خمسمائة رجل.

كان عبدالعزیز بن عبدالرحمن، قد تمكن خلال هذه الفترة من هزيمة عبد العزيز بن رشيد والنصاراء عليه<sup>(٢)</sup> وحسم عدداً من بلدان القصيم، وقد قام عبدالعزیز بن عبدالرحمن بإعداق الهدايا على سامي باشا الذي تلقاها في هذا الوقت المصعب بالنسبة إليه وإلى قواته بمساعدة فائقة بوصف

كانت القوات العثمانية التي حُررت من عدد من بلدان القصيم، قد تجمعت في الشبيبة، تنتظر الخلاص، وعندما وصل سامي باشا في مطلع عام ١٩٠٦م (١٢٣٤هـ) إلى ذلك المكان، رأى أكثر من ألف جندي عثماني يعانون من المرض، وهم عُرِّل من السلاح والسحيرة التي اضطروا إلى مصيبتها بالعداء، وبهذه القوات لم يكن بمقدور سامي باشا القيام بهزيمة عبدالعزیز أو ابن رشيد أو حتى دخول بلد المحصنة في القصيم، بل إنه سيخسر بالسعادة إذ ما استطاع الخروج من قلب جزيرة العرب وهو على قيد الحياة

(١) بلدة امع غرب البكرية في محافظة القصيم.

(٢) الإشارة من إلى معركة روضة مهنا التي وقعت في ليلة السابع عشر من شهر صفر سنة ١٢٣٤هـ، انظر، العثمانيون، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج٢، ص ١٥١

أن معروف دراسة في تاريخ الدولة العرجية

قام عبدالمرير بن عبدالرحمن بزيارة سامي باشا في الشبعية، وأمدّه بها يحتاجه من ضروريات وأخرجه، ربي استجدة<sup>(١)</sup> في أقصى الجنوب، تلك البلدة التي كانت آنذاك تخضع للأمير معصب بن رشيد الذي صاق درجاً بوجود سامي باشا وجنوده عنده

وعلى الرغم من أن سامي باشا قد بعث إلى المدينة عدداً من الرسائل يطلب فيها منه بالمعون الدجل من استانبول (لأنه لم يلق الأهتمام من أي شخص، بدا رجع في صيف عام ١٩٠٦م (١٣٢٤هـ) إلى المدينة وتقدم لجنوده من حمله

وهكذا، مع حلول عام ١٩٠٦ (١٣٢٤هـ) عدت منطقة القصيم بكاملها مرة أخرى تحت حكم الدولة السعودية

تمكنت في هذه الأثناء قوات ابن رشيد التي هزمت أخرى، الأمر الذي اضطره في صام ١٩٠٩م (١٣٢٧هـ) إلى عقد معاهدة صلح مع عبدالمرير ومبايعته<sup>(٢)</sup>

وجه عبدالمرير اهتمامه نحو الجنوب والجنوب الغربي، فكان يهرع حذيره في مواجهة حكام تلك المناطق المتمردة الواحدة تلو الأخرى. الأمر الذي مكّنه من بسط يده على الأجزاء القريبة من حائل. وهناك مدّ يد المعون لمتدسرين من أهل المنطقة، فأصبح يدرك عمية أمام حاكم مسقط فهد بن جلهمته تيمور

(١) استجدة بلدة في جنوب حائل، عند خط الطول ٤٠° ٤٩' وخط العرض ٣٨° ٢٦'

(٢) انظر تفاصيل ذلك عند السبعين تاريخ المملكة العربية السعودية ج٢ ص ٣٧ - ٣٣

وهلى الجانب الغربي والجنوب الغربي فقد أثارت حملات عبد العزيز الحربية شكوك حميين بن علي بن عون<sup>(١)</sup> الذي عُيِّنَ في نهاية عام ١٢٠٨م (١٢٢٦هـ) شريعاً على مكة، وبما أن عددًا من عشائر قبيلتي عتيبة وحرب سي كانت آنذاك تقطن تلك المناطق مضطرة أن تدفع له التركة، وبمقدورهم له بدأ عهد جهر الشريف بمساعدة الحكومة العثمانية عددًا من الحملات ضد القبائل التابعة لعبد العزيز وقد كان الشريف في هذه الأثناء يسعى إلى صرف خطر عبد العزيز عنه عن طريق استغلال أتياعه، فكان تحقيق هذه مهمة أمرًا سهلاً فمن المعروف أن عبد العزيز آل سعود بقدر ما كان صارمًا ضد الخارجين عليه، كان أيضًا لا يرغب في إعطاء أفراد أسرته الحاكمية أي منازعات، وبما أنه بعد وفاة الإمام فيصل<sup>(٢)</sup> قد تمكن بعض من أفراد عائلة آل سعود من إقامة إمارات مستقلة إلى حد ما إلا أنهم أُجبروا على طاعة عبد العزيز آل سعود وكان أشد مقاومة قاموا بها تلك التي حاصنها أحد أحماد الإمام سعود بن فيصل الذي أحد بمساعدة اثنين من إخوانه يحرص بصحة مستمرة عشائر قبيلة سبيع ضد حاكم الرياض وعندما هزمت هذه العشائر هز أحماد الإمام سعود بن فيصل إلى الشريف حميين الذي قسم لهم التمامية في عهد الأتلاء طالب عبد العزيز الشريف بتسليم اقربائه الخارجين عليه، ولكن الشريف قدم بترويض سعود وأتباعه بالذهب والسلاح ثم أرسلهم في العشائر المتنازلة

(١) هو = الحسن بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون، مولده في سنة ١٢٢٠هـ.

ووفاته في سنة ١٢٢٥هـ.

(٢) أي الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله

عبدالعزير من قبائل حرب ومهدير النعويين<sup>(١)</sup>، والصمموا بن الشيخ ابن جبرين فقاموا معه بمعارات سلب دوح من مطلق عبدالعزير

فتح في عام ١٩١١م (١٣٢٩هـ) جميع الحجاج والمواغل التجارية القادمة من مناطق سود شيدانير من دخول مكة، ومن خلال ذلك تكبد عبدالعزير خسائر ليست مادية فقط. بن هنبوية أيضاً كما تمرد بعض أتباعه، وكان آخرها تلك في منطقة القصيم التي يكاد يكون جميع سكانها ممن يمثلون بالشجرة. بالإضافة إلى ان لتقريب من الشريف قام بتوزيع الهدايا عليهم، ومدوهم بقوات مساندة. ولكن عبدالعزير لم يدع فرصة للشريف ودعونه، إذ قدم نقائم بأعماله في القصيم محمد بن جنوي<sup>(٢)</sup> في مطلع عام ١٩١٢م (١٣٣٠م) بالقضاء على أتباع الشريف في منطقة القصيم

كلما ازدادت دوة عبدالعزير اتساعاً وقوة تلقى شوقاً إلى إقامة طريق الاتصال لخدم التجارة من دون معوقات مع العالم الخارجي، لقد كان مواطنوه يحتاجون إلى أسواق يصرفون فيها بضائعهم المختلفة كالصوف، وحلود الحيوانات، والحبس (الزبدة)، وأعطية سموج، وأطعم، وألبارد، والشاي، والماعز والجمال وغيرها، مقابل حصولهم على السلاح والبحيرة والأقمشة وغيرها. بذلك لم يتبق أمامهم سوى الطريق إلى بابل<sup>(٣)</sup> والخليج العربي بعد أن أغلقت أمامهم أسواق الحجاز. ولكن ذلك لم يكن سهلاً، فهي

(١) أي مهدير حوى

(٢) الشيخ محمد الأمير عبدالله بن حوي

(٣) أي بصرى

يدين<sup>(١)</sup> وبالقرب من جميع السواحل المطلة على خليج العربي يعمل موظفون عثمانيون وقد كان هؤلاء يراقبون قوة عبدالعزير المتزايدة بعدم ارتياح، ويعملون على وصح المراكيل أمامه وقد شجع موقف الحكومة العثمانية هذه القبائل الرعوية الفاضلة على الضمة اليمينية بمر الفرات من اقتناص أي فرصة للإغارة على القوافل التجارية الصغيرة المارة من مناطق العولة السعدية وبنيها والإساءة إلى مراقبيها

وفي صيف هذه الأحداث عُثر في نهاية عام ١٩١٢م ( ١٣٣٢هـ ) على حصنة من أعيان مواطني عبدالعزير في المناطق الخاضعة لنفوذ العثمانيين بعد أن عثري عليهم وسلبوا من قبل أفراد عشيرة البدور الخاضعة لنفوذ الحكومة العثمانية آنذاك، بل قيدت أيديهم وأرجلهم وذهبوا في لرمال حتى أضافهم إلى دهب بسمين. ثم تركوا حتى هلكوا من جراء العطش ولهبب الصحراء بهم بحفريات. ثم يتوان عبدالعزير في تقديم احتجاج لدى والي البصرة على هذا الجرم وطالب بإثباتهم، بعد أنه لم يتلق أي رد على مطلبه، لذلك أسرع عبدالعزير بمأخذ بالثأر، حيث قامت هيئات من حشده بمحاربة على الأحرار التابعة لوالي البصرة من منطقة الأحساء. وقد أسفرت تلك الحوادث عن نتائج وخيمة

نقد كانت سيصير قبيلة لتعلق على الأوضاع محكمة إلى حد ما وكانت قادرة على إحباط أي تمرد في حال، هذا كانت على وثام مع الحكومة العثمانية كل شيوخ لسمين وهم من سلالة آل سعدون منذ فترة أعداء لحاكم البصرة الذي ينتمي إلى طيبة النبلاء، لذلك سادت بينهما (١) أي بغداد

مضمومة مستمرة الأمر الذي جعل كلاً منهم يسعى إلى كسب دعم الحكومة هي إسطنبول وما تمكن المييد رجب مارشال البصرة المنحدر من إحدى طبقات النبلاء في عام ١٩٠٢ م (١٢١٩ هـ) من تقرب من سلطان العثماني صبح في أن يُعين أحد أفراد طبقة النبلاء وهو المدعو طالب<sup>(١)</sup> متصرفاً في الأحساء<sup>(٢)</sup> وبعد ذلك حين أصبح إقليم الأحساء إقطاعاً تابع تطبيقه ببلاد البصرة في تلك الأثناء كان حكام البصرة وبالدات طالب (التيق) متصرف الأحساء مديريين سهرطاميين إذ إن الإيجير قسموا لهم حصة كثيرة لكسب من طريق تصاريح والواردات، الأمر الذي جعل حكام البصرة يحاول جاهداً خدمة المصالح الاقتصادية والسياسية للإيجير

فقل مطالب يحكم إقليم الأحساء حتى نهاية عام ١٩٠٨ م<sup>(٣)</sup> وكان حاكماً مستعلاً ومستهداً إذ كان يحقق الحجج الواهية لسلب السكان وبيدهم حتى إن التجاره لا تراو إلا بأمر من طالب نفسه أو أتباعه فقط، كما أقبل الموظفون البرهه من ماضيهم، وأصبحت تقاريرهم المرفوعة للحاكم مع اتهام وكذب فكان من الطبيعي أن يسمر ذلك من روال تعاملات الأهالي مع الدولة العثمانية

(١) هو طالب بن رجب بن محمد سميد الرفاعي، سياسي عراقي ولد سنة ١٢٧٩ هـ، ومات سنة ١٣٤٣ هـ / ١٨٦٣-١٩٣٩ م، اشتهر باسم طالب النقيب، انظر

نوركلي، الإعلام، ج ٢، ص ٢١٨

(٢) عين طالب النقيب واليًا على الأحساء بين سنتي ١٣١٩ و ١٣٢٢ هـ، انظر

نوركلي، الإعلام، ج ٢، ص ٢١٨

(٣) معروف أن طالب النقيب لم يحكم الأحساء سوى بين عامي ١٣١٩ و ١٣٢٠ هـ

عراق، ١٩٠٢ و ١٩٠٣ م، انظر نوركلي، الإعلام، ج ٢، ص ٢١٨

عبد صائب (المسيب) هي نهاية عام ١٩٠٨م<sup>(١)</sup> إلى البصرة رجلاً ثرياً وحميلاً على رتبة مدرشال ومُدد أيضاً من طبقة النبلاء. كما عين مصوراً ببايها، وبعد فترة وجيزة أصبح الحاكم المحلي لأهم مدينة تقع على حدود ممتلكات الدولة العثمانية<sup>(٢)</sup> وباء على أوامر أصدرها طالب نفسه في صيف عام ١٩١٩م (١٣٢٠هـ) التي الفيض على سعدون الأشقر<sup>(٣)</sup>، شيخ مشايخ قبيلة المنتفق الموالي أصلاً للدولة العثمانية ورحل إلى حلب وسجن فيها إلى أن وافته المنيّة (على الأرجح أوائل شهر ديسمبر من عام ١٩٠٦م) من جراء تجويعه سبباً كما أن طالب أشاع أن ابنه وخايعه عجمي<sup>(٤)</sup> عدواً للدولة العثمانية ومن جراء ذلك اكتسب طالب بائساً وحاكماً البصرة بقوة في منطقة الخليج العربي لا حدود له، وهكذا أصبحت البصرة - آنذاك - مركزاً مهماً للحركات المستقلة الموالية للإنجليز

لقد بدّل طائب القمصين جهده من أجل كسب مودة عبد العزيز وأمر الإنكويت مبارك الصباح، ولكن من دون جدوى، فقد كان عبد العزيز وأمر الإنكويت يطلبان أن طالب لا يهدد ضم البصرة فنحسب إلى إرضائه، بل أيضاً سدّحل الحبيج بعض على احتساب العربي. بيد أنهما لم يبوخا بذلك، إضافة إلى أن شكوكهما بجاء طائب ترابف من خلال ما باح به أصدقائهم

(١) الصحيح في عام ١٩٠٣م الموافق ١٣٢٢هـ

(٢) أي مدينة البصرة.

(٣) هو سعدون بن منصور بن راشد السعدون، ولد سنة ١٢٧٤هـ وتوفي قبل محاكمته في سجنه في حلب سنة ١٣٢٣هـ، انظر: النوركلي، الأعمال، ج ٢

من ٨٩

(٤) هو عجمي بن سعدون بن منصور بن راشد السعدون

المصريين من الإنجليز الذين أحبروهم بأن الإنجليز يحتاجون إلى طائفة أداة لتنفيذ مخططاتهم، وليس عقلاً مدبراً

ثار غضب عبد العزيز في هذه الأثناء لأن الموظفين الذين عينهم طائب (الطيب) لا يطيعون سوى أوامره، إضافة إلى معاملتهماملة بقواضل عبد العزيز التجارية

جهر عبد العزيز في نهاية عام ١٩١٢م ( ١٣٣٢هـ) حملة تجارية كبيرة بقيادة ابنه تركي إلى الكويت، فلما كان من والي البصرة ومن متصرف الهوف إلا أن سمح لها بالمرور ولكنها هوجمت وبغت أثناء عبورها عند قلعة صاهود<sup>(١)</sup> التي كانت تضم فيها حامية قرب الاحتلال العثمانية في نهضوف وعلى المور رحف عبد العزيز بن عبد الرحمن بجيش تحت قيادته في النصف الثاني من شهر مايو عام ١٩١٢م (جمادى الأولى ١٣٣١هـ) إلى الهوف، وقد انضم إليه في هذه الأثناء أبو خالد و هالي عدد من القرى المحتلة، فلما كان أمام قوات الاحتلال العثمانية سوى الاستسلام، فتم ترحيلهم عبر ميناء العقير، على متن عبارة إلى البصرة. ومن هذه النهاية كان مصير قوات الاحتلال العثمانية في القطيف وعلى إثر ذلك أمر صيد العزيز هوالة بدعوة في من الأحماء الكبرى، كما عين محمد بن جلوي<sup>(٢)</sup> أميراً عليها وبهد الأسلوب تمكن عبد العزيز من دور صعوبات تكو - من ضم العبدل الذي يبلغ طوله أربعمائة كيلو متر، ولم يجد

(١) تقع قلعة صاهود في الجهة الغربية من بلدة «بيرو القديمة»، ويعود بناؤها على الأرجح إلى أواخر القرن العاشر هجرى

(٢) الصحيح أن الذي عينه ذلك عبد العزيز أميراً على الأحساء هو ابن عمه الأمير عبد الله بن جلوي

البحرين دراسة في تاريخ الثورة البحرينية

مقموعة سوى من شيخ جزيرة قطر عبدالله بن قاسم آل ثاني<sup>١</sup> الذي قدم الحماية لبحماية العثمانيين الصغيرة هناك أما حكام بومش الكبيرة الواقعة شرق قطر فقد قاموا بدفع الزكاة طواعية إلى عبدالعزيز الذي أصبح يسيطر على جميع الطرق التجارية في وسط الجزيرة العربية

أصبحت المنطقة في نهاية عام ١٩١٢م (١٣٣١هـ) مقاصعة لسيطرة عبدالعزيز حتى ميده رأس الحيمة فقام في حينه بتقسيم دولته إلى أربع مناطق هي: عُمان، والأحساء، ولقصيم، والرياض.

لم يكن عبدالعزيز - رغم نصائح القويين منه من الإنجليز وفرنسيين- يحرص في صلب علاقاته مع الحكومة العثمانية لذلك بحث في نهاية عام ١٩١٢م (١٣٣١هـ) عبدالله<sup>٢</sup>، وهو أحد أقربائه إلى بغداد كي يشرح للحكومة العثمانية بوضع إجراماته في الأحساء، ويخبرهم بعدم عداوته على حكم قلب جزيرة العرب وإدارتها باسم نخبته والحكومة العثمانية وفي بادئ الأمر لم يقابل طلبه بالاهتمام<sup>(٣)</sup> وعلى إثر وصول

(١) الصنوج بن ناصر بدخول تلك عبدالعزيز إلى الأحساء هو الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني. وقد توفي سنة دخول ذلك عبدالعزيز الأحساء عام ١٢٢٣هـ ونولى من بعده ابنه الشيخ عبدالله الذي ولد عام ١٢٧١هـ، ومات سنة ١٢٧٦هـ انظر التركية الأعلام، ج ٤، ص ١١٤

(٢) الصنوج بن الذي أرسل من قبل ذلك عبدالعزيز إلى بغداد هو الأمير أحمد بن عبدالله بن تبيان آل سعود، وقد كان الملك عبدالعزيز أمداك يستعين به في إدارة شئون دولته الخارجية، انظر موسوعة الترخيخ الملك عبدالعزيز السديوماسي، ص ١٩

(٣) انظر تفاصيل ذلك عند الربيعي، نجد ومشتقاتها، ص ٢١٧

ميخائيل إسجير وفريسيين<sup>(٢١)</sup> في عام ١٩١١م (١٣٣٢هـ) إلى الرئيس وإلى مناطق الساحلية أكدوا له استعدادهم لمبايعة، بادرت الدولة العثمانية بإرسال ردّها عنصراً نائب عبدالمعز<sup>(٢٢)</sup>، فأصبح والياً وقائداً على منطقة نجد (قلب جزيرة العرب)، وتلقب بلقبه دهساحب الدولة.

وعلى الرغم من تلقيه أعلى القاب الدولة العثمانية إلا أن ابن رشيد ندي كان حاضراً لحماية العثمانية، اعس عليه الحرب، فهو بمنطقة الأسنة التي قسمتها الحكومة العثمانية لابن رشيد دار الفتى في الأجزاء الشمالية من مناطق دولة عبدالمعز.

في هذه الأثناء مع بخريف مواطني عبدالمعز من دخول الحجاز وقام ابن رشيد أيضاً بنهب قوافل عبدالمعز لمجبهة لبدء فرصة الجمع، كما وصفت عشائر الظهير والبدور امتحانة مع ابن رشيد العراقيل لإفساد أي اتصال تجاري لعبدالمعز مع بابل<sup>(٢٣)</sup> وفي صيف عام ١٩١٢م (١٣٣٢هـ) رجع عبدالمعز شكوى بشأن تصرفات القبائل التابعة للحكومة العثمانية التي سمع بأنهم قد صدوا مواطنيه وطالب بعداد وإستاسبول.

(١) كان الملك عبدالمعز علاقات غير رسمية مع الإنجليز عن طريق معتكفهم في الخليج وممثليهم في الكويت. أما فرنسا فلم يعرف أنه كان على اتصال بها (٢) على إثر تخوف الدولة العثمانية من قيام علاقات بين الملك عبدالمعز وبيوطيا بمثابة إلية وهذا برئاسة طالب القضاء الذي اجتمع به الملك عبدالمعز في المصيرية وأبدى به موافقة الدولة العثمانية على بدء دلال والملاحق مقابله اعترافه بالسيادة العثمانية، انظر المثمن، تاريخ، إمكة العربية السعودية

ج ٢، ص ١١٧

(٣) أي ١ مع بعداد

ال معمود، دراسة في تاريخ الدولة السعودية

تصريحاً بأن على الحكومة العثمانية ألا تتدخل في شأنا مواطنيه، ولكن كل هذه الجهود من قبل عبدالعزيز ذهبت سدى

وحينما قطعت عليه الاتصالات التجارية في الجنوب العربي وفي الغرب، والشمال مع المناطق الحاصصة للدولة العثمانية لم يتبق أمام عبدالعزيز سوى طريق واحد، وهو الطريق نحو الشرق، بيد أن هذا الطريق يؤدي إلى البحر أي إلى الخليج العربي، وهي منطقة حاصصة للنعمان الإنجليزي

نشأ إقامة عبدالعزيز في الكويت التي استمرت مدة طويلة<sup>(١)</sup> سمحت له فرصة كافية لمعرفة طبيعة الإنجليز عن كثب. وأدرك أنهم لا يقدمون أي مساعدة لأهل البلاد إلا إذا كان ذلك ميسرود عنهم بالنفع، لذلك لم يكن عبدالعزيز يرغب أن يُستعمل من قبلهم، كما صرح هو بذلك قائلاً بأنه لا يمكنه الثقة بالإنجليز ولا يقدر على محبتهم إلا أن عبدالعزيز - على الرغم من ذلك - كان يرى أن صدارات بلاده ووزاراتها منوطة عنهم، لذا سعى إلى إقامة علاقات حسنة معهم، وكان يهمل مبعوثيهم بما يقتضيه أدب المصانة لحسنه، كما كان يقبل منهم الهدايا إلا أنه لم يكن يسمح لهم التدخّل في شؤونه الداخلية

استضاف عبدالعزيز في ربيع عام ١٩١٢/١٩١٤م (١٣٣١هـ) الوكيل

(١) انتقل الملك عبدالعزيز إلى الكويت في بداية سنة ١٣١١هـ / ١٨٩٢م وخرج منها لاستئناف الرياض في ربيع الآخر سنة ١٣١٩هـ الموافق يوليو ١٩٠١م، انظر الطريق إلى الرياض، ص ٤٢ - ٤٧

الإيطالي في الكويت<sup>(١)</sup> الذي يدن كل الجهد لوقف معاهدة مع عبدالعزيز  
صمد العثمانيين، ولكن عبدالعزيز لم يرغب في الإقدام على هذه الخطوة  
المعيرة

وعلى ما اتفقت الدولة العثمانية في نهاية حريف عام ١٩١٤م  
(١٣٣٢هـ) إلى صف دول الاتحاد<sup>(٢)</sup> في أثناء الحرب العالمية الأولى اتصل  
النائب الإيطالي<sup>(٣)</sup> في الكويت على العزير بمبدا العزير والنفس منه القيام  
بشن هجوم على الدولة العثمانية، وكان هذا هو الشيء نفسه الذي حاوله  
مع كل من ميموث والي البصرة<sup>(٤)</sup> وشيخ حمزة<sup>(٥)</sup>، بل وشريف مكة<sup>(٦)</sup>  
أيضا ولكن عبدالعزيز أحد يؤجل البيت في الأمر وقتا طويلا يصحبه ان ذلك  
ربما يكون مدعاة نقشوب القلائل في دولته عند معاديرته بها وقد كان في

(١) هو : المصطفى الزهرطاسي ونجم شكيبير ولد في البجانب عام ١٨٧٨، وعين في  
سنة ١٣٣٧هـ الموافق ٩ ٩م وكيلاً سياسياً في الكويت وقتل في معركة جراب  
بين الملك عبدالعزيز والأمير سعود بن عبدالعزيز آل رشيد في الثامن من  
ربيع الأول سنة ١٣٣٢هـ الموافق ٢٤ يناير ١٩١٥م انظر موسوعة تلويح الملك  
عبدالعزيز الديوماسي من ٦٤٦-٦٤٧

(٢) الحاد تشكل في الحرب العالمية الأولى من ألمانيا والنمسا - المجر والدولة  
العثمانية

(٣) هو بيرسي كوكس، نقيب السباعي الزهرطاسي في بجليج، انظر موسوعة  
تلويح الملك عبدالعزيز الديوماسي من ٤ ٥

(٤) كل والي البصرة - كذلك - منهم شعبي كمال في بختا أما ميموث في الملك  
عبدالعزيز فكان طالب لتقيب

(٥) شيخ الحمرة كان الشيخ كزعل.

(٦) أي الشريف الحسين بن علي

الوقت نفسه يجمع جميع المعلومات حول بوضع الحظوظي لدولة العثمانية وحلفائها

لقد كان عبدالعزير مسلماً صادقاً وعريضاً يسري في ربه مشق الاستقلال، لذلك أعلن على مالأ خيانة طالب مارشال ببصرة لأنه باع وطنه الأم للأجانب غير المصالح كما سقاً علماً تصرفات شيخ المحمرة الذي باع حريته مقاب عيوبته للإجنير أما شريف مكة فقد لاحقه ابن سعود في كل مكان بانسوم لأنه نسن مواطني عبد لعزير بحكمه عليهم - حتى وقت قصير - بأنهم كمرة، وغير مؤمنين، ولأنه وضع الأماكن لمقدمة في حماية الكفرة

في ربيع عام ١٩١٥م (١٣٣٤هـ) بعث الشريف حسين ابنه عبدالله إلى عبدالعزير بن عبد الرحمن لعرض صداقته عليه وطلب مساعدته لإخماد حركة التمرد التي قدم بها قريظة نفسه ولكن عبدالعزير رفض كل ذلك بحجة أنه لا يستطيع مساعدته في هذه الأثناء وجه عبدالعزير معيونه إلى ابن رشيد بعد مهادنة أصبح معه، وطلب منه مدّة بالأسبوع والديرة الموجودة في الوحات بمساعدة نفوذ المشامي، كي يتمكن من التصدي لحلفاء الإجنير ولكن وزير ابن رشيد الذي كان الإجنير بمصالح مرتبه بالعمالة الذهبية لم يرغب في مناع أي شيء من السلام أما رشيد باشا نائب ابن رشيد في دمشق<sup>١</sup> ، والذي كان يسنم مبانع مالية من نرسامين فقد سعى في كل مكان إلى بث الإشاعات المعرصة ضد عبدالعزير

لم يمكن عبدالعزير من التصدي للإجنير فهو وحده ويجب عليه

(١) ثم يكن في دمشق بل كان في الأستانة، وهو المعروف باسم رشيد بن أبي

بعد الآن الاعتماد على نفسه فقط، فالأعداء من حوله في كل مكان، هؤلاء الأعداء الذين كانت الحكومة العثمانية تؤيدهم إلى حد ما.

وهكذا انخرم عبدالعزير الحيد، ولكنه في الوقت نفسه سمح للصياثل التابعة له بالتقدم بعدرات على المتصانين مع الإنجليز، كما طائهم بمساندة عجمي شيخ قبيلة المنتفق وقد كان عجمي على الرغم من أن الحكومة التركية يدينه قبل فترة قصيرة بترصم كل من ظل ولاؤه وهما معاه السطاني العثماني، ومن جانب آخر كان يدد بكل من هو حليف وصديق للإنجليز، بذلك كان ابن سويط، شيخ قبيلة الظفير وحليف بن رشيد من أعداء خصومه<sup>(١)</sup>، فحرب أصدقائه فهو عبدالعزير بن عبدالرحمن، كما أن عجمياً ارتبط منذ عام ١٩١٦م (١٣٣٤هـ) بصداقة مع سالم بن صباح ابن أمير الكويت.

توفي مبارك بن صباح في ٢ يناير ١٩١٦م<sup>(٢)</sup>، وترك بعده أولاده جابر<sup>(٣)</sup>، وسعداً<sup>(٤)</sup>، وباصراً<sup>(٥)</sup>، كان باصر مولداً بـ «جالترا» وحليفاً لها، كما

(١) توفي الشيخ مبارك في ٢١ محرم سنة ١٣٣٤هـ، انظر: سيف الشمال، من تاريخ الكويت، ص ١٨١ وليس كم ذكر التروكي، الأعلام، ج ٥ ص ١٢٧ من أن وفاته في عام ١٩١٥م.

(٢) توفي جابر بعد وفاة أبيه مبارك، وكلف هذه ولاية سنة وشهران، وتوفي في ٥ فبراير عام ١٩١٧م (نوافق ربيع الأول سنة ١٣٣٥هـ) انظر: سيف الشمال، من تاريخ الكويت، ص ٨٣.

(٣) خلف الشيخ سالم أخاه جابراً واستمر حاكماً على الكويت قرابة خمس سنوات، حتى وفاته في ليلة الأربعاء ١٥ جمادى الثانية ١٣٣٩هـ، نوافق ٢٢ فبراير ١٩٢١م، انظر: سيف الشمال، من تاريخ الكويت، ص ١٨٢ - ١٩٤.

(٤) الوصف الذي أطلقه الكتل على ناصر بهن دقيقاً لأن باصراً هذا كان كفيلاً =

كان «الرشيد» طالب من أقرب أصدقائه بعد استطاع ناصر إثبات ذاته أمام سكان الكويت، بينما استمال حرم ممالك القبائل إلى سمعه، وبمساعدهه أخذ يحارب اجزاء ناصر وأتباعه، وعندما أمر عبدالعزيز بن عبد الرحمن بمساندة سالم آل صباح، أخذ جابر يحرض كل من سيديان<sup>(١)</sup> بن حثلين، وابن عبيد بن شيوخ عشائر العجمان القاطنة في شمال الأحساء ضد عبدالعزيز.

كان للمبعوثين الإنجليز والذهب الإنجليزي دور كبير في هذه الشأ، فجميعهم كانوا يريدون نصباء على عبدالعزيز، لأنه رفض معارضة القوات العثمانية والقبائل المتحالفة معه. وهكذا قرروا شن هجوم على دولة عبدالعزيز من ناحيتين، فكان على القبائل موافقة لجابر آل صباح وهم مطير والعجمان وبنو مرة شن الهجوم من الشرق، أما قبائل حارب وعتيبة فكانت مسئولة عن الهجوم من الغرب، إذ أمدهم الشريف حسين بالأسلحة الإنجليزية وذهب الفرنسي. وقد وجد في ذلك فرصة لصب جام غضبه على حاكم الرياض، لأنه رفض تحقيق مطالبه، ولم يؤيده في خطته. وقد ظن الشريف حسين أن أحفاد الإمام سعود بن فيصل سوف يناصرونه وينزعون القبائل ضد الرياض ولكنهم رفضوا التحالف مع حسين حليف غير المصنوع، بل اتهم عازوا، إلى عبدالعزيز كي يؤكدوا به ولاعهم الذي حافظوا عليه بصدق خلال المعارك التي أعقبت هذه الأحداث.

= المقطع نصيب العجم ولم يسمت للسياسة، انظر الزركلي، لأعلام، ج ٧ ص ٣٤٩

(١) الصواب: سيديان بن حثلين، وهو رعيم قبيلة العجمان.

تمكن عبدالعزير من صد قبيلتي حرب وعتيبة أما قبيلة المحممان وحماؤهما فقد شككوا خطراً كبيراً عليه.

كان عبدالعزير في تلك الأثناء يقيم مع أخيه سعد وكثير من اقربائه في منطقة الأحساء، وذلك لجمالية الزكاة من عشائر العجمان التي أقامت معسكرات لها بالقرب من منطقة الهفوف، وعندما بدأ بتقدير قطعانهم استهزئ بعضهم مهينين بين حثلي وأبن مسهر هزيمة احتياج أتباعهم على جباية الزكاة، فقاموا بقتل العديد من معاصري عبدالعزير<sup>(١)</sup>، وتهكبو من محاصرتهم في الهفوف بعد أن انصم إليهم كثير من أفراد قبيلة بني خالد ومن أهالي المنطقة.

بعد استطاع عبدالعزير تحصن ظروف محاصرته في ظلمة الكويت بكثير من الماء، وحينما كان عبدالعزير وأتباعه يموتون جوعاً جده المدد<sup>(٢)</sup> بجيش مدح العجمان وطمعهم وأسعر عليهم فأصبحت بذلك الهفوف وجميع منطقة الأحساء مرة أخرى تابعة للدولة السعودية منذ صيف ١١١٦م (١٣٣٤هـ)، ولكن أحياه سعداً وشادية من أفراد الأسرة الحاكمة فتقوا حياتهم في الهفوف.

توفي جابر حاكم الكويت في عام ١١٩٦م<sup>(٣)</sup>، وتوسع من بعده

(١) تعرف هذه معركة باسم معركة نهران، وقد وقعت في ١٥ شعبان ١٢٢٢هـ، وهي التي قتل فيها ذو الملك عبدالعزير الأمير سعد بن عبدالعزيز رحمه الله، انظر الشافعي، تاريخ مملكة العربية السعودية، ج ٢ ص ١٥٦-١٥٢.

(٢) هذا المدد كان قائماً من الرياض بقيادة الأمير محمد بن عبدالعزيز.

(٣) الصحيح أن وفاة الشيخ جابر كانت في ربيع الأول سنة ١٢٢٥هـ، الموافق ٥ فبراير ١٩١٧م.

===== أن سعد قدسه في طريق الثورة السعودية

أخوه منال، إلا أن الإنجليز حرضوا العمكا صده، وحاولو تأييد أخيه ناصر

اندلع انداء بين الشريف حسين والقوات العثمانية، فتحركت قوات من جيش عبد العزيز وهامت بشن عدد من معاربات في مناطق مكة، وكيدوا جنماء الشريف حسناثر فاذحة، وجمندو العديد من تقبائل يمرضون عنه

وبعد الهجوم، تشتتت الذي شنته القوات العثمانية ومواطنو عبدالعزير على المناطق، المحيطة بغير، ثم في بداية صيف عام ١٩١٦م أول اتصال مباشر بين عبدالعزير، وأحمد جمال باشا، قائد القوة العثمانية في سوريا، وعن إثر ذلك تم إمداد القوات العثمانية بأجمال

وهي نهاية شهر سبتمبر من عام ١٩١٦م (١٣٣٤هـ) قدم إلى سوريا متووبون من عبدالعزير كي يتفوضو مع الموظفين الشماليين في كثير من القضايا

استورد عبدالعزير أر ضفي قبيلة شمر في صيف عام ١٩١٧م (١٣٣٥هـ) ١ أما الجيرة لشمالي فكان من مصيب حاكم الجوه ٢). وقد أدت الصداقة نقوية بين عبدالعزير وحاكم الجوه وحرمهم الشريد على

(١) يبدو أن أنوف يقصد بعونه أراضي قبيلة شمر تلك الأراضية التي المدينة حائل نفسها فتم يضمها لذلك عبدالعزير إلا في ٢٩ صفر ١٣٤٤هـ الموافق ١ نوفمبر ١٩٢١م

(٢) كان الجوه آنذاك خاضعاً لثوري الشمالي، الذي تمكن في بداية عام ١٣٣٦هـ من صد نفوذ على منطقة الجوه ونصب ابنه نواف حاكماً عليها انظر عبدالرحمن السديري، الجوه وادي النماخ، ص ٦٨

تطبيق النظام إلى استتباب الأمن من جديد في قلب جزيرة العرب، الأمر الذي أدى إلى ازدهار تجارة عكاكس القوافل التي يصل عددها إلى خمسمائة حمل وأكثر سفل البضائع من عقيقر و تكويت إلى قلب جزيرة العرب وحتى دمشق لمزيد العنكان بالمواد العدائية والملاهي، وهي نهاية شهر أكتوبر ١١٧٠م (١٧٣٥هـ) وصلت إلى دمشق إحدى القوافل القادمة من الرياض من أجل مقايضة حمولتها من مواد حرم معتمدة بالشاي والقهوة

اليوم<sup>١</sup> يحكم عبدالعزير في الرياض وبواف في الجوف<sup>(٢)</sup>، قلب جزيرة العرب كلها، وإذا كانت الحكومة العثمانية مستطعت أنذاك - كسب صداقه عبدالعزير وإعداد باسمنوار بالأسلحة والذخيرة اللازمة. فإنها بذلك حافظت على نموذجها في نحو ثلثي شبه جزيرة العرب

والآن يحكم عبدالعزير البلاد باسم والده عبدالرحمن الذي ولد في عام ١١٨٥م (١٢٦٧هـ)، ويبلغ عبدالعزير من العمر نحو خمسين عاماً<sup>(٣)</sup> وهو رجل مثقف وكثير الاطلاع وأمين إلى أبعد الحدود، ومقدام وثقي، وعاشق للاستقلال، كما يسم بالتواضع، والكياسة، والقداسة، ومغفء غير

محدود

١- أني سنة ٩١٧ م الموافق ٢٢٥ هـ وهي السنة التي نشر فيها المؤلف هذا البحث  
(٢) توفي بواف بن بوي الشمال في سنة ١٢٣٩هـ / ١٩٢١م، وخلال هذه الأثناء اتصل مكان الجوف بذلك عبدالعزير وأمر له رعيته في الانضمام إليه، وهي سنة ١٢٤١هـ الموافق ١٩٢٢م أرسل لذلك عبدالعزير إلى الجوف حملة بقيادة مساهم الحسين دخلت الجوف واستلمت إمارتها من سلطان بن بواف الشمال، انظر العديري، الجوف - وهي النماذج، ص ٦٩

(٣) المسبح بن تلك عبدالعزير - رحمه الله - كان عمره آنذاك أربعين عاماً

-----  
البحر، دراسة في تاريخ الدولة السعودية

إن عهد المرور اليوم هو أعظم شخصية في جريدة العرب المخرامية  
الأطراف، ففي أوائل عام ١٩٠٦م (١٣٢٦هـ)، أي قبل خمسة عشر عاماً  
جاء إلى الرياض قائداً من «مجرى» ومعه قلة من المخلصين، لقد كان  
عبد العزيز قائداً على جمع جموع المحاربين من التمد، وهذا هو اليوم يحكم  
دونه يبلغ مساحتها أكثر من ١٥ كم طولاً و ١٠ كم عرضاً - أي أن  
عروضها يساوي المسافة من حيفا إلى باريس

لقد تمكن عبد العزيز من إعادة الأمن والنظام، وبهذا الأسلوب كسب  
بالحزم شعبه لا بل حبيب له، وبما سمعة أصيقلته وبما شقء أعدائه، هكذا  
يقول عنه العرب

وبالإضافة إلى ردهار بحرية هي العديد من مناطق حكمه، فحمة  
عبدل مختلفة، يربو عددها على ثلاثين ألف بيت، يؤدون الخدمة العسكرية  
بمقت حكمه أي إن يديه جيشاً يبلغ قوامه أكثر من ثلاثين ألف جندي،  
ومثل هذا العدد على الأهل من السكان الذين يدعون لدولته الركاة

تخذ عبد العزيز الرياض مقراً رسمياً لدولته، وهي مدينة تعتوي على  
بحر آب وحماماته مدرل، ومحاولة بيساتين النخيل انواسمة وطصلاً عن  
لرياض فقد تمت بقميل رعائته إعادة بناء أغلب المناطق وتحسينها من  
جديد، كما تمت إعادة نهضة إلى الحقول القديمة، وبرزت بساتينها من  
جديد بل إنه جلب البحريين المتخصصين لمطهر الطرق من أعمال  
نسلب والنهب، ورفع مستوى المعيشة في البلاد

١) الإشارة هنا إلى إقامة الملك عبد العزيز في الكويت، وقد كان خروجه منها  
لاسترداد الرياض في سنة ١٣١٩هـ

قلت قوائيد عبدالعزير موابطة في أماكن مختلفة، وأوعر لهم بالآ  
يصبوا من الأهالي شيئاً فمستوليتهم تنحصر في الحمايل على الأمن  
وعدم الاحلال به. أما ابنه تركي<sup>١</sup> فقد أحد يجوب البلاد بيده عن والده  
ويتقصد أحوالها

بعد أمير عبدالعزير أوامره التي ضمن على القيام بتصميم الأفعال  
في كل مكان وعلى نحو مستمر إن الأمل يحدوه في أن يتمكن على  
الأقل الصبية من تعلم القراءة والكتابة

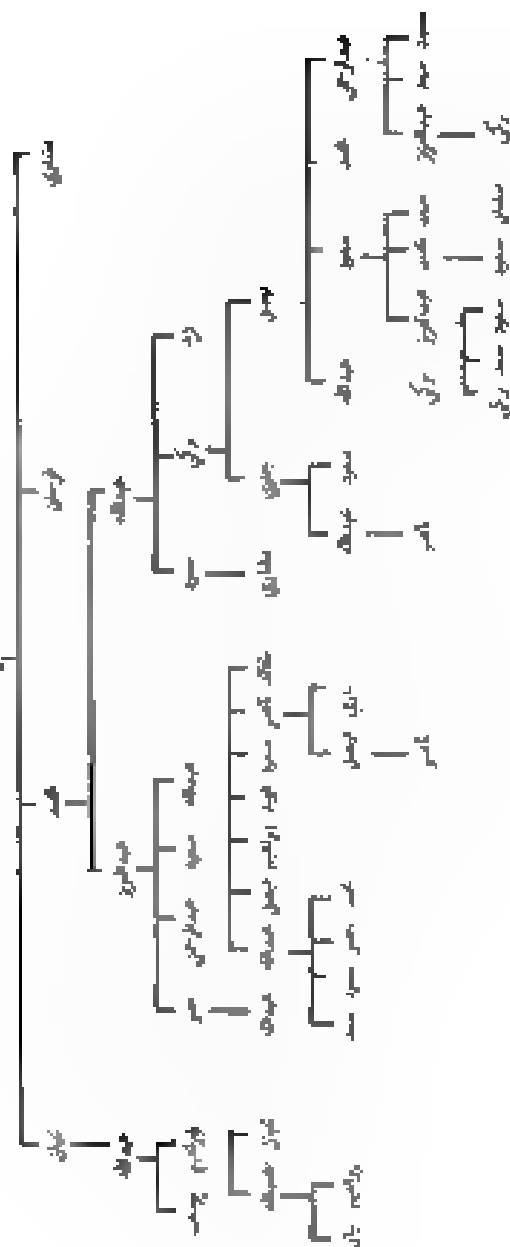
إن عبدالعزير حريص كل الحرص على مواظبة على إقامة الشعائر  
الدينية، بعيداً عن التعصب والعنصرية فهو يرى<sup>٢</sup> أن الدين والعقيدة شيان  
كاملان داخل الإنسان يمكن قلبه بالرمي والأطمئنان، وبمساعدة تُفسف  
في تلخيص شهادته<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> الأمير تركي هو أكبر أبناء الملك عبدالعزير وبه يكنى، مات بريحته الله سنة ١٣٢٦هـ أي في السنة المروخة في مجد باسم سنة الرحمة



خريطة موزيل للجمهورية اليمنية

1



مكتبة جامعة القاهرة  
القاهرة - مصر

# الفهارس

**فَضْلُ الرَّعِيَّةِ**

ابن میجر ۱۵۱، ۱۵	(۱)
احمد بن عبد اللہ بن ثعلبہ آل سعود ۱۴۴	برہامیم باشا: ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵
احمد جمال باشا: ۱۵۲	۱، ۲، ۹۸، ۹۷، ۹۶، ۹۵
أحمد السديري، (الصحيح: محمد بن أحمد السديري): ۱، ۹، ۸	برہامیم بن حمزة بن منصور ۱، ۹
أحمد ميخني باشا: ۱۳۲، ۱۳۴	بن بشر: ۱، ۵۹، ۶۷، ۱
۱۳۵	بن جبرين، (الشيخ) ۱۳۹
إدوارد جري: ۲۵	بن حبل: ۵۶
إدوارد مغازي: ۱۹، ۲	بن خليفة: ۱، ۸
إسماعيل بك: ۱۰۹، ۱۰۳	بن رشيد: ۲۲، ۲۱، ۱۱۱، ۱۱۶
الديبي ۳۶	۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱
ألويس موسيني (موسى بن عيسى): ۷	۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰
۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴	۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۵
۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱	۱۴۹
۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۲۶، ۲۷، ۲۸	بن سعود: ۱۷، ۱۸
۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ۳۴	بن سويط: ۱۴۹
۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲	بن مويجر: ۵۸
۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸	بن عام: ۴۶، ۴۷
۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴	بن لعيون: ۴۶
۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۰	بن محمد: ۵۸
أنثون فتال ۳۶	

(ب)

بدر، ۸۰

برج بن عریض، ۱۱۵، ۱۱۶

بطین بن عریض، ۶۲

بدری کرکس، ۱۴۷

البیضاوی، ۱۹

(ت)

ترکی بن سعود، ۴۸

ترکی بن عبد العزیز بن عبد الرحمن  
(الاول): ۱۲۳، ۱۵۵

ترکی بن عبد اللہ بن فیصل، ۱۰۱،  
۱۲

ترکی بن عبد اللہ بن محمد (الإمام)،  
۴۲، ۴۸، ۹۹، ۱۰۱، ۱۰۶

توحاسبرقر، ۲۶، ۲۸، ۲۹

تیمور (خلیفہ حاکم مسلط)، ۱۳۷

(ث)

ثین، ۵۹، ۶

ثومنی بن سعدون (الصواب ثومنی  
بن عبد اللہ بن محمد بن مانع

آل شعیب)، ۶۲، ۶۴، ۶۵، ۷۱

(ج)

جابر بن مبارک بن صباح، ۱۴۹

۱۵۰، ۱۵۱

جاکہ ریگمان، ۸، ۷

جلوی بن ترکی، ۱۷

جناب، ۲۷

جورج فورسٹر ساریر، ۹۷

(ح)

حسن بن مہتا، ۱۱۶، ۱۲۷، ۱۲۸

حسن بن عبد اللہ، ۶۰

حسین بك ابو ظافر، ۹۹، ۱۰۰

الحسین بن علی بن محمد بن عبد  
المعین بن عربی (شریف مکہ)،  
۱۲۸، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۵۰، ۱۵۲

حعود بن قاسم بن سعود، ۸۱

حعود الدریبی، ۶۱

(خ)

خالد بن سعود بن عبد العزیز بن

محمد بن سعود، ۱۰۲، ۱۰۴، ۱۰۵

خرص (الشیخ)، ۱۴۷

<p>(س)</p> <p>سالم بن مبارك بن صباح. ١٤٩. ١٥ ١٥٢</p> <p>سالم الحبش. ١١٩، ١٢ ١٢٦ ١٢٧، ١٢٩، ١٣١</p> <p>سامي الخديوي باشا. ١٣٥، ١٢٦. ١٣٧</p> <p>سعد بن سعود بن فيصل. ١٩٥. ١٢٠</p> <p>سعد بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود. ١٥١</p> <p>سعود بن عويقر. ٦٤، ٦٤</p> <p>سعود بن منصور بن راشد السعود (الاشقر). ١٤٢</p> <p>سعود بن سبها. ٢٢</p> <p>سعود بن عبد العزيز. ٦٥، ٢، ٢، ٢٢، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩</p> <p>سعود بن عبد العزيز آل رشيد. ١٤٧</p> <p>سعود بن فيصل. ٨، ٩، ٩، ٩، ٩، ٩، ١١، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢، ١٢٨، ١٥</p> <p>سعود بن محمد. ٥٨، ٥٩ مكتوب. ٢٩</p>	<p>الحلفاء الوشديون. ٨٤</p> <p>حنين قتال. ٣٦، ٣٧</p> <p>حورشيد باشا. ٢، ١، ٢، ١، ٢، ٤، ١</p> <p>(ذ)</p> <p>ذحي بن عريعر. ٦، ٢٢</p> <p>ذهم بن دوس. ٦، ٦١، ٦٣</p> <p>ذويحس بن عريعر. ٦٣</p> <p>ذيفيد هديرش مولد. ١٩، ١٧، ٢</p> <p>(ر)</p> <p>راكا بن حثاين. ٨، ١</p> <p>رجب (مارشال البصرة). ١٤١.</p> <p>رديف باشا. ١١٥</p> <p>رشيد بن ليس باشا. ١٤٨</p> <p>رؤوف باشا (محمد رؤوف باشا). ١١٣، ١١٤</p> <p>روبرت حوسيل. ١١</p> <p>رودلف بحوراك. ١٧</p> <p>رودلف ليدر. ١٥.</p> <p>روين واسطه. ٩٧</p> <p>الريحاني. ١٤٤.</p> <p>(ز)</p> <p>زامل فليسلينم. ٧، ١، ٨، ١١١</p> <p>١١٦، ١٢٧، ١٢٨</p>
--	---

(ط)

طارق بن وحب بن محمد سعید  
الرماعي ١٤١، ١٤٢، ١٤٣  
طالب الملقب: ١٤٣، ١٤٢، ١٤١  
١٥ ١٤٧  
طلال بن فیر ١٥  
طلال الرشید: ١٠٧  
طوسون بن محمد عی ٩٩، ٩٨  
٩٢

(ع)

عبد ربہ ١٤ ١٧  
عبد الرحمن بن إبراهيم آل مهدي  
١ ٧  
عبد الرحمن بن لیسن (الإمام) ٤٤  
٨، ١، ١١٤، ١١٩، ١٢، ١٢١  
١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠،  
١٥٣  
عبد العزيز (أمر الشريف عالمي)  
٧  
عبد العزيز أبابطين ١١١  
عبد العزيز بن حمير ٩٧  
عبد العزيز بن رشيد ١٣٩، ١٣٨  
١٣٥ ١٣٦

سلطان بن أحمد اليوسفي ٨١، ٨٠  
سلطان بن ريعان ١٩٤  
سلطان بن نواف الشعلان ١٥٣  
سلطان الدويش ١١١  
سلطان بن عبد العزيز ٧  
سليمان باشا: ٧٤، ٧٦، ٨١  
سليمان شقيق كمال باشا: ١٤٧  
سليمان بن عبد الوهاب (الشيخ)  
٥٧

سليمان بن محمد بن عزيز ٥٨  
سليمان بن محمد بن ملجود المصري  
٧٦

سوك مورجوسيه ٧٩  
سيف، شمالا ١٤٩

(ش)

شارل ديميه: ١٠٤

(ص)

صالح المهنا: ١٢٤

(ض)

ضاري الرشيد ١٠٦، ١١١، ١٢  
ضيدان بن حطين: ١٥، ١٥١

[illegible]

الفيلسوف النمساوي المجري ٢٢، ٢٥

(ك)

كارلر الأول ٢٩، ٣٣

كرباجاك، ٢٣

كوالك ريكانر ٨

(ل)

لويس ٣٣

ليبر ٨

(م)

مجدد بن عمر ٩٨

مارك كارل ٣٧

مبارك بن صباح: ١١٤، ١٣، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٩

مبارك الفريخ (الفريخ): ١٢٨

متعب بن رشيد: ١٣٧

محمد بن أحمد السديري: ٩، ١

محمد أبو مندوب: ٢٢

محمد بن حنوي (الصهيح): الأمير

عبد الله بن حنوي: ١٤٢، ١٤٩

محمد بن سعود (الإمام): ٤٢، ٤٧

١٤٨، ٥٩، ١١٤، ١١٥

علي الكبيسي: ٧٦

علي بن محمد ٥٨

عبد الله أبو تايه: ٢٦، ٢٢، ٢٣

(غ)

هالط بن مساعد بن سعيد بن أبي  
نعمي (شريف مكة): ٧، ٧٦، ٧٧

٧٨، ٨٤

(ف)

فالح بن عريم: ١١٤

فرحان ٥٩

فردريش دلتش: ١٩

فريدريش: ٢٣

فهد بن هبال ١٢٢، ١٣٥

فيضان بن خضر العتيبي ١١٨

فيصل (حاكم مسقط): ١٣٧

فيصل بن تركي بن عبد الله (الإمام)

١٤١، ١٠، ١٩، ١٩، ١٣، ١٣

١-٢، ٥، ١٠، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١

١٢٨

فيصل بن سعود: ٩٩، ٩٣، ١١٢

فيصل بن وطبان الدويش: ٩٣

فيليبي: ٨

(ق)

قاسم بن محمد آل ثاني ١٤٤

محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، ١٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢	ميناوش، ٢٠، ٢١، ٢٢
محمد بن سليمان بن عبد الوهاب، ٦٧	(ب)
محمد بن فيصل، ١١١، ١١٢، ١١٧	ناصر، ٧٥
محمد بن عبد الله بن رشيد (انظر ابن رشيد)	ناصر باشا (شيخ قبيلة الممتق) ١١٢، ١١٥، ١١٦
محمد بن عبد الرحمن، ١٥١	ناصر بن جبر الخالدي، ١٠٨، ١٠٩
محمد بن عبد الوهاب (الشيخ)، ٤٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢	ناصر بن مبارك بن حسيح، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣
٨٤، ٧	النهدي، ٨٤
محمد علي باشا، ٤٣، ٨٥، ٩٠	نواف موري الشمالي، ٢٣، ١٥٢
١١٣، ١٠٣	٥٢
محمد بن عون (شريف مكة)، ٦٠، ٦١	موري الشمالي، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩
محمد بن فيصل، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢	١٥٣، ٢٣، ٢٤
١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢	
محمد بن مقرن، ٧٢، ٧٥	ش
محمد بن مشاري بن محمد، ٩٧، ٩٨	هاين، ١٩، ٢٠
٩٩	عزيرت سلفاتور، ٣٦
محمد قائد المريخ، ١١٢	
محدث باشا، ١١٢، ١١٣	(و)
مريد، ١١٦	وائل بن جدية بن اسد بن ربيعة ٥٨
مشاري بن سعود بن عبد العزيز، ٩٨، ٩٩	ويم شكسبير، ١٤٧
مشاري بن عبد الرحمن بن حسن بن مشاري بن سعود، ١٠١، ١٠٣	الوهبي، ٦٣
١٠٧	

## فهرس الشعوب والقبائل والأسر

(أ)	١٤٥ ١٤٦ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠
ابن شعلا ١٨	١٥٢
ابن هلال ٦٠	الأوربيون ١١ ٢٠
الأدوميون ١٧	(ب)
آل وشيد ١٠٢	المديب ١٤٥ ١٤٥
آل سعدون ١٤٠ ١٦٣	يكر بن رائل ٥٨
آل سمود ١٧ ٤٣ ٤٨ ٥٨ ٥٩	بلي ٧٢
٩٥ ٩٦ ٩٨ ٩٩ ١٠١ ١٠٣ ١٠٤	بنو حيفة ٥٨
١١٢ ١١٧ ١٢١ ١٢٩ ١٣٠	بنو حليم ٥٨ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٥
١٢٨ ١٣٢ ١٣١	٧١ ٧٢ ٩٨ ٩٩ ١٠١ ١١٢ ١١٣
آل عريم ١١٥	١٤٣ ٥٩
آل عليان ١ ٧	بنو شهاب ١٣٥
آل مرة ٨ ١٠ ١١٤ ١٣٧	بنو صحر ١٨ ٢٠ ٢١
آل معمر ٩٨ ٩٧	بنو عبد الوهاب ٥٨
الأنباط ١٥	بنو مرة ١٥
الإنجيز (البريطانيون) ٣٠ ٣١ ٣٢	بنو هندور ٦ ١
٣٦ ٩٦ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩	

(ط)	(ت)
طيرة ١٢٥	تميم ٥٨
(ظ)	(ث)
الظفير ٦٢، ٦٦، ٧٤، ١١٥، ١٤٩	حروب ١٢٩، ١٣٨، ١٣٩، ١١٨، ١٢، ١٥١، ١٥
(ع)	الحويطات ٢١، ٣٢، ٨٥
صبة وستجارك (عشائر) ٣٣	(ر)
متينة ٩٣، ٦-١، ١١٤، ١١٨، ١٣١	الروث ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٣١
١٢٨، ١٥٠، ١٥١	
المحمانيق ٧٠، ١٢، ٨١، ٩٣، ٩٦	(س)
١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥	سبيع ٧١، ١٠٢، ١٢٨
١١٦، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٧	السعوديون ٦٢، ٧٦، ٨١، ٩٠، ٩٥
العجعار ٦، ٢٤، ١٠٦، ٨، ٩	السوي ٧٤
١١٤، ١٣٩، ١٥٠، ١٥١	السنية ٥٦، ٦٧
عشيرة ابن عدال ٦	
علوي ٦، ١	(ش)
العماير ٢، ١	شمس ٦٢، ٦٤، ٧، ٧٢، ٩٢، ١٢٧
عمر ٥٨، ٦، ٦١، ٦٢، ٩٢، ١٣٤	١٥٢
١٢٥	
العوارج ٧	الشيرة ٧٧، ٧٩
(ق)	(ص)
القمبيري ١٤٤، ١٤٥	الصقور ١٣٢، ١٣٤، ١٢٥

<p>١٣٩ المستحق. ٦٣، ٦٤، ٧٤، ٨١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٤١، ١٤٣، ١٤٩</p>	<p>(ق) قصصان ٧٤ القرامة: ٧٧</p>
<p>(هـ) هقيم، ٧،</p>	<p>(م) للمصاليخ، ٥٨ المصريين ٩١</p>
<p>(و) الرومانيون ٥٦، ٦٣، ٦٧ الرومية: ٥٨</p>	<p>مطير ٦٦، ٧، ٧٤، ١١١، ١٣٩، ١٤٠ مطير العنوبيون (مطير علوي) ٦، ١٠</p>

## مهرس الأماكن

م ربيعة ٧٥	(أ)
الأمبار ٨٦	آبار علي ٩٧
أولستر ١١، ١٢، ٢٢، ٢٣	أياتان ٩٢
(ب)	أشال ١٣٣، ١٣٤
بابل (بغداد) ٢٩، ٧٤، ٧٥، ٧٢، ٨٦	لا حسم، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٣
٨٢، ١١٢، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٤	٦٤، ٦٥، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٩
١٣٩، ١٤٠، ١٤٥	٩٦، ٩٧-٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢
الباقلية ١٩، ٧٢	١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٩
باريس، ١٤، ١٥٤	١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٥٠
بافريه ٣٦	١٥١
البحر ١٥، ١٧	إبرم ٣٩
البحر الأحمر ١٧، ٢٢، ٢٤، ٩	إستانبول ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٩، ٩
البحر الميت ١٤، ١٥، ١٧، ٢٢	٩٦، ٩٧، ١١٦، ١٢٩، ١٣٦، ١٣٧
البحرين ١-٩، ٨، ٩١، ١٢٩	١٤١، ١٤٥
برخ ١٧، ٢٧، ٢٧	الاستاقية ٤٢، ٤٨
البرق ١١٠	الإسكندرية ٣٦
	الأنلاج ١٢٧



الجبيل: ٩١	جواب: ١٤٧
الحريق: ١٢٧	جزيرة العرب (الجزيرة العربية): ١٩
خريلا: ١٥٧، ١٣٩، ٦	٢٢، ٢٧، ٢٢، ٤٤، ٤٤، ٤٧، ٥٢
حصن عين السير: ٨٩	٥٥، ٥٦، ٧٦، ٨٨، ٨١، ٨٤، ٨٥
حصن القواسطة الأقيص: ٧٧	٩، ٩١، ٩٢، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣
حصن الكوت: ٧٢	٧، ١٠، ٤، ١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٤
حصن العتق: ٧٤	١٢٢، ١٢٦، ١٢٦، ١٢٤، ١٢٥
حلي: ٢٩، ٨٩، ١٤٢	١٥٤، ١٥٣
الضاربة: ١١٨	الجمعة: ٨٣
الحمامات: ١٤	جنوب الأردن: ٢٣
الحناكية: ٧٠، ٩٢، ١٣١	الجزيرة: ٧١، ٦٥
حوران: ١٥، ٣٦، ٨٣	جدة: ١٠٩، ١١١
حويطة: ١٢٧	الجوف: ٣١، ٢٢، ٧٢، ٨٣، ١٥٤
حيفا: ٣٦، ٢٩	١٥٢
القرام: ١	(ح)
(ح)	صالح: ٢٢، ٢٢، ١٠٧، ١١١، ١١٦
الخروج: ٥٨، ٧٢، ٧٦، ٤، ١١٥	١١٧، ١١٩، ١٢، ١٢٦، ١٢٨
١٢٧، ١١٩	١٢، ١٢٧، ١٥٢
الحصن: ١٢٩	الحاير: ٦١، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥
الخليج العربي: ٦٥، ٦٧، ٧٩، ٩٧	الحجاز: ٢٧، ٤٣، ٥٧، ٦٧، ٨٤
١٢٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٦	١٢٥، ١٢٩، ١٤٥
الصولة: ٩	الحج الشامي: ١٤، ٢
	الحجر (مدائن صالح): ١٥
	الحجر الأسود: ٧٨



الضفة الشرقية ٢٩	سوق الشيوخ. ٨٢، ٦٥
صوية. ٩١	السويس. ٨٥
(ط)	سياء ١٥
الطائف. ٩١	(ش)
طلال. ١١٤	الشام. ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٢٧
(ع)	شرق لأرس ١٤
الحاوض. ١٢٧	الشرق الأدنى. ١٢
عنا. ٨٧	الشرق الأوسط ٢٥، ٢٦، ٢٢
العدوة. ٧	عقرو. ٩٤، ١٠٥
الحصن. ٨١	للشقرة. ٧١
العراق. ٥٧، ٦٣، ٦٧، ٧١، ٨١، ١٤١	شمال الجزيرة العربية. ١١، ٢١، ٢٢، ٢٤
العربية الصحراوية. ٢٥	٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١
عروى. ١١٨	٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ٤٦
العريش. ٧٢	الشيخيات. ١٢٢، ١٢٥
حسير. ٤٣، ٧٣، ٨٤	الشيخية. ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧
العقة. ١٧، ٨٥	(ص)
الحقير. ٦٥، ٧٨، ٦٠، ١١٣، ١٤٢	صاهو. ١٤٣
١٥٢	الصبيمية. ١٤٤
الحلا. ٣٢	الصهار. ٦٥
الحماير. ٦	(ض)
عنبرة. ٦١، ٦٥، ٩١، ٩٣، ٩٩، ١٠١	ضرف. ٩٤
١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١	

القرعة ١٢٥	١١٦، ١١٧، ١٢١، ١٢٦، ١٢٧
القسطونية ١١٢	١٢٤، ١٢٨
قصر عمرة: ١٥، ١٨، ١٩، ٣، ٢٢، ٢٣	عين السيد: ٨٢
قصر المصطفى: ١٣٣	عين سيم: ٧٢
القصور الأموية ٢٩	العينة: ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦، ٩٩
المصم، ١١، ١٣، ١٤، ١٧، ٩١	(ع)
٩١، ٩٧، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤	عرب المجرية العربية ٢٨
١١٦، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥	عرة: ١٧، ٢٢
١١٧، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢	(ف)
١٢٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩	فرديش: ١٩
١٤٤	الفرج: ٧٢
للطيف: ٧٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤	الغرة: ١٣٩
١٤٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨	الغرة: ١٦، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٧
قلعة الجبل: ١٤	٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٧، ١٥٤
قلعة صاغور: ١٤٣	(ق)
قلعة الكوت: ١٥٩	القائمية: ٣٣
القنصلية النمساوية ٢٩	القاهرة: ٢٨
القنطرة: ١٢٤	قبر الحسين: ٧٧
القوس: ١١٨	قبر الرسول ﷺ (قبر محمد): ٧٨
(ك)	٧٩
كوبلا: ٢٢، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ١٢٢	القدس: ١٣، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢
الكرك: ١٧، ١٨	

المريرين: ٨٢	الكعبة: ٧٨
المسجدة: ١٢٧	كيمبرج: ١٩
مسجد الطريف: ٧٩، ٩٥	كنزان: ١٥١
مسقط: ٨، ٨١، ١٢٧	الكوت: ٧٣، ١٥٦
مسكة: ٩١	الكوفة: ١٢٢، ١٢٥
مجان: ٨	(ل)
مكلا: ٨٤	اللسافة: ٧١
مكة المكرمة: ٥٧، ٦٥، ٦٧، ٧٧	لندن: ١، ٥
٧٨، ٧٩، ٨٨، ٨٤، ٩٠، ٩٤، ٩٨	لوس: ٨
١٠٦، ١٢١، ١٢٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢	(م)
المليحة: ١١١، ١٢٨، ١٢٩	ماريا: ١٤، ١٥، ١٨، ٢
ممنوحة: ٦٥، ١٠٦	الماوية: ٩٢
مؤاب: ٢٨، ٣٩، ٨٣	المبور: ٧٦، ١٤٣
ميناء القريش: ١١٢	مسجد القيمر غريدريش: ٢٢
(ن)	المصمدي: ١، ٤
النصرة: ٢٨	المحمرة: ١٢٧، ١٤٨
نياج: ٧٤	المحمل: ١٢٧، ١٢٩
نيج: ٩١	مناش صالحي: ١٥، ٢٢
نجد: ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٥٢، ٥٦، ٥٧	النخيلة: ١٨، ٢، ٥٧، ٧٧، ٧٨، ٧٩
٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٦٩	٨٤، ٩، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٤
١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١٢١	٩، ١٢١، ١٢٥، ١٣٧
١٤٥، ١٥٥	العسبة: ٩١، ٩٤

ألف سموح دراسة في تاريخ الدولة السعودية

واحة شفاة (المصحح أشفاة): ٨٢	بجران ٤٢، ٦٠، ٦١
٨٣	المجلف: ٢٢، ٧٧، ٨٢
وادي الدواسر ٧٢، ٨١، ١٢٧	النفود الكبير ٥١، ٥٢، ٧٠، ٧٢
وادي الرعة ٦٢	نهر الحانيور ٨٢
وادي السرحان ٢٣، ٢٤، ٨٢	نهر المزاب ٢٩، ٧٥، ٧٧، ٨١، ٨٢
وادي الكرق ٢٣	١٤، ١٢٧
واقصة ١٢٥	نهر العين ٢٨
وسط الفرات ٢٩، ٩٢	بيرويلان: ٩٧
الوشم ٩٨، ١٢٧	هارفرد الأمريكية ٢٩
رقة الشيط ٧١	
رقة القمطر ١٠٧	(هـ)
الرفوعة: ٧٥	لهجوف: ٧٢، ٧٦، ٩٦، ١٠٠، ١٠٢
	٣، ٤، ٦، ٨، ٩، ١٩
(ي)	١١٢، ١١٣
٢٦، ٢٦	الهند ٩٧
اليمى ٤٢، ٨٤	الهندية ٨٢
يبيع ٩٨	هيت ٨٢
يورك ٩٧	(و)
	واحة حبير ٨

## فهرس الجول

الجمهورية التشيكوسلوفاكية (جمهورية تشيكوسلوفاكية) ١١، ٢٧	(أ)	الأرض، ٢٢، ٨١ إفريقية: ٨٠ ألمانيا: ١٩، ٣٩، ٣٢، ٣٥، ١٤٧ الإمبراطورية النمساوية المجرية: ٢٦، ٢٧، ٢٣، ٣٥، ٢٧ أمريكا: ٣٢ أوروبا: ٢٢
(د)	(ب)	بريطانيا: ٢٢، ٢٤، ٣٥، ٣١، ٢٣، ٢٣، ٣٥، ٢٨، ٤، ١، ١٢٩، ١١١ ١٤٥ البلاد السعودية: ٤٨، ٤٦، ٤٨ بلجيكا: ٧
الدولة السعودية ٧، ٨، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٧، ٦١، ٦٥، ٦٧، ٧، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٩٧، ٩٨، ٩، ٦، ١٣٧ ٦٤، ١٤٥، ١٥١	(ج)	الجمهورية الألمانية النمساوية: ٢٧ جمهورية التشيك: ٩١
الدولة السعودية الثانية: ٨، ٤٤، ٤٦، ٩٩، ١١٩		
الدولة العثمانية: ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٤، ١ ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٦ ١٤٧، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨		

آل سعود: دراسة في تاريخ الدولة السعودية

١٤٩، ١٥٣	١٢٩، ١٣٠، ١٣٩، ١٣٢، ١٤٢
(س)	١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩
سوريا: ٣٥، ٣٠، ١٥٢	١٥٠، ١٥٩، ١٥٢، ١٥٤
(ع)	(م)
قمان: ١٤، ٤٢، ٧٢، ٧٨، ٨١، ٨٤	المجلة: ٢٢
١٤٤، ١٤٧	مصر: ٢٢، ٢٣، ٤٣، ٨٥، ٩٠، ٩٣
(ف)	٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥
فرنسا: ٣٥، ١٤٥	١٤٥
فلسطين: ١٢، ١٥، ١٦، ٢٢، ٢٥	المنكة العربية السعودية: ٧، ٨، ٩
٣٥، ٣٧	(ن)
(ق)	الحمية: ١٧، ١٩، ٢٦، ٢٧، ٢٢، ٢٣
قطر: ١٢٩، ١٤٤	٢٢، ٢٧، ١٤٧
(ك)	نيوزيلندا: ٩٧
الكويت: ٧، ٦٥، ٧٣، ٢، ١، ١١٣	(هـ)
	الهند: ٩٧

## فهرس الصور والأشكال والخرائط

١٢	الربيع موسىيل
١٦	تصدر عمرة
٢٤	الربيع موسىيل
٢٤	الربيع موسىيل
٤٢	خريطة تبين مسار طريق رحلات موسىيل
٦٦	إطلال الدرعية
٦٩ - ٦٨	مكة المكرمة عام ١٨٨٤م
٧٢	الرئيس عام ١٩٣١م
٨٦	المدينة المنورة عام ١٩٠٧م
٨٧	مسيره الجيش السعودي عام ١٩١١م
٨٨	مجموعة من شيوخ القبائل في العلا عام ١٩٠٨م
٨٩	رسم تحفلي بالإمام عبد الله بن سعود
١٢٢ ١.٤٢	الملك عبد العزيز والشيخ حرعل في البصرة عام ١٩١٦م
١٢٤	الملك عبد العزيز والشيخ مبرك عام ١٩١١م
١٢٥	الملك عبد العزيز وبيرسي كوكس عام ١٩١٦م
١٥٦	خريطة موسىيل للجزيرة العربية
١٥٧	مشجرة آل سعود منذ موسىيل

## مراجع الترجمة

### المراجع العربية :

- الأحسانى، محمد بن عبدالله، ترجمه المستعبد بتاريخ الأخصاء في القديم والحديث، ج ١-٢ الرياض ١٤١٩هـ
- الأطلس التاريخي، للمملكة العربية السعودية ط٢، داره الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤١٢هـ
- الأطلس المملكة العربية السعودية وزارة لتعميم العالي، الرياض ١٤١٩هـ
- أوتشج يوليوس، رحلة دخل الجزيرة العربية، ترجمة سعيد بن فايز السعيد داره الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤١٩هـ
- البادي عوض، الرحالة الأوروبيون في شمال الجزيرة العربية، مطبعة الحوفد ووادي لسرحان ١٨٤٥ - ١٩٢٢م الرياض ١٤٢٢هـ،
- بخيت، حميد بن محمد بن ربيع، الضح المين في سيرة أسامة البوسعيديين، تحقيق، عبدالمنعم عامر ومحمد عوسي عبدالله، ط٢، ميثاق ١٤٢٢هـ
- البسام عبدالله بن عبدالرحمن علماء نجد خلال ستة قرون، ط١، مكة المكرمة ١٣٩٨هـ
- ابن بشر، عثمان بن عبدالله، سوابق عنوان الحمد في تاريخ نجد تحقيق عبدالله بن محمد، الخيف، الرياض ١٤٢٣هـ
- ابن بشر، عثمان بن عبدالله، عيون المجد في تاريخ نجد، ج ١-٢ تحقيق عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ط١ داره الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤١٢/١٤١٣هـ

١٨ سعود، دراسة في تاريخ الدولة السعودية

- الجاسر حمد، المعجم الجغرافي لبلاد السعودية (المنطقة الشرقية)،  
الرياض ١٤١٠هـ

ابن جنييد، سعد، المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية، عالية حمد  
رياض د ت

- ديبية، شارل، رحلة إلى الحجاز هي النصف الثاني من تقرير التاسع  
عشر أيلول (١٨٥٤)، ترجمة محمد خير البقاعي، الرياض ١٤٢٢هـ.  
الرشيد صباري، نبذة تاريخية عن نجد، تقديم ومحقق عبدالله  
الشمير، الرياض ١٤١٩هـ

الريحاني، أمين، نجد وملحقاته، ط٥ الرياض ١٩٨١م

الركلي، خير الدين، الأعلام، ط٧ بيروت ١٩٨٦م

ساديـرج: فورستر، رحلة عبر الجزيرة العربية خلال عام ١٨١٩م،  
ترجمة، أمن الرضوي، تحقيق سعود بن خاتم المعجمي الكويت ١٤٠٣هـ  
السديري، عبدالرحمن بن أحمد، الجوف - وادي النماخ، مؤسسة  
عبدالرحمن السديري الخيرية، د ت

السكاكر، محمد بن عبدالله الإمام محمد بن عبدالوهاب حياته، آثاره،  
دعوتـه المنطقية الرياض ١٤١٩هـ

الشماع، سيف موريق، من تاريخ الكويت، ط٢، الكويت ١٤٠٦هـ

- الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك  
عبدالعزير لاسترداد الرياض ١٢١٩هـ / ١٩٠١-٢٠١٩م، دار الملك  
عبدالعزيز ١٤١٩هـ

- العمودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، ط٢ ١٤١٠هـ

- العثيمين، عبدالله الصالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج ١-٢، الرياض ١٤١٩هـ.
- أبو حنيفة، عبدالفتاح حسن، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ط ٥، الرياض ١٤١٥هـ.
- ابن عيسى، إبراهيم بن صالح، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووقفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان من ٧٠٠هـ إلى ١٢٤٠هـ، الرياض ١٤١٩هـ.
- ابن عيسى، إبراهيم بن صالح، عقد البر، فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر، الرياض ١٤١٩هـ.
- ابن غنام، حسين، تاريخ نجد المسمى بوضحة الأفكار والأههام لموتاد حال الإمام وتعداد غزوات نوري الإسلام، القاهرة ١٣٦٨هـ.
- الفاخري، محمد بن عمر، تاريخ الفاخري، تحقيق: عبدالله بن يوسف الشبل، الرياض ١٤١٩هـ.
- الفرج، خالد، الخير والعيان في تاريخ نجد، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالله الشقيير، الرياض ١٤٢١هـ.
- فولد، يوهان، تاريخ حركة الاستشراق، الدراسات المربية والإسلامية في أوروبا حتى بداية القرن العشرين، ترجمة : عمر لطفي العالم، دمشق ١٤١٢هـ.
- ليبنز، فيليب، رحلة استكشافية في وسط الجزيرة المربية، ترجمة: محمد الحناش، راجعها وعلق عليها وحقق المراجع: فهد بن عبدالله المماوي، حارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤١٩هـ.

#### أ) سعود - دراسة في تاريخ الدولة السعودية

- موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض ١٤١٩هـ.
- الموسوعة الميمنية في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مجلد ١-٢، الفتوة العالمية للشباب الإسلامي، ط ٤، الرياض ١٤٢٠هـ.
- موسيل، ألويس، اختلاق الروثة وعاداتهم، ترجمة: محمد بن سليمان السديس، الرياض ١٤١٤هـ.
- هورخرونيه، سنوك، صفحات من تاريخ مكة المكرمة، ج ١-٢، ترجمة: علي عودة الشيخ وآخرون، الرياض ١٤١٩هـ.
- الوهبي، عبدالكريم بن عبدالله المنيف، بنو خالد وعلاقاتهم بنجد (١٠٨٠ - ١٢٠٨هـ/١٦٦٩-١٧٧٤م)، الرياض ١٤١٠هـ.
- ياقوت الحموي، معجم البلدان، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، بيروت ١٤١٠هـ.

#### **المراجع غير العربية :**

- Bauer, K., Alois Musil, Wahrheitssucher in der Wüste, (Perspektiven der Wissenschaftsgeschichte, Band 5), Köln 1989.
- Dostal, W., Austria and the Exploration of Arabian Peninsula in the 19th century - A critical study, يعوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية، دار الملك عبدالعزيز، الرياض ٢٤-٢٧ رجب ١٤٢١هـ.

- Musil, A., Kusejr Amra, Band 1, Text mit einer Karte von Arabia Petraea, Wien 1907.
- Musil, A., Syrien in der Weltgeschichte, ÖMfdo (1914), p. 28-30.
- Pfullmann, U., Durch Wüste und Steppe, Entdeckerlexikon arabische Halbinsel, Biographien und Berichte, Berlin 2001.

## فهرس المحتويات

للموضوع	الصفحة
مقلعة المترجم	٧
ترجمة الويس موسيل	١١
موضوع البحث	٤٢
منهج البحث ومصغره	٤٥
منهج الترجمة	٤٧
نص الترجمة العربية	٥١
الفهارس	١٥٩
فهرس الاعلام	١٦١
فهرس للشعرب والقبائل والأسر	١٦٨
فهرس الأمكن	١٧١
فهرس الدول	١٧٩
فهرس للصور والاشكال والخرائط	١٨١
مراجع الترجمة	١٨٢